الأب بطرس التولاوي

فيلسوف لبنانيّ
من القرن السابع عشر

الإيساغوجي
أو
المدخل إلى المنطق

مخطوطة من العام ١٦٨٨

تقديم
أمين ألبرت الريحاني

جامعة سيّدة اللويزة - مكتب الأبحاث والانماء
منشورات جامعة سيّدة اللويزة
NDU

الايساغوجي
او
المدخل إلى المنطق

الأب بطرس التولاوي
فيلسوف لبنانيّ
من القرن السابع عشر

الإيساغوجي
أو
المدخل إلى المنطق

مخطوطة من العام ١٦٨٨

تقديم
أمين ألبرت الريحاني

منشورات جامعة سيدة اللويزة

الإيساغوجي أو المدخل إلى المنطق

الاب بطرس التولاوي

الطبعة الاولى ٢٠٠١
منشورات جامعة سيدة اللويزة - لبنان
ISBN 9953-418-06-3

فريق العمل

أمين ألبرت الريحاني	: إشراف وتقديم
جورج مغامس	: المراجعة اللغوية لنصّ المخطوطة
سامي سلامه	: التوصيف المادي للمخطوطة
أنور صابر	: ترجمة المُصطلحات السريانية واليونانية
لارا ضومط	: ترجمة المُقدّمة إلى الإنكليزية
ريتا أبي عون	: ترجمة المُقدّمة إلى الإنكليزية
كِنث مورتمور	: مراجعة الترجمة الإنكليزية
نادين جبور	: الطبع والمراجعة على الكومبيوتر
ضاهر المعوشي	: مراجعة الإخراج والطبع النهائي

فهرس الكتاب

المُقدِّمة

باشَرَت جامعة سيّدة اللويزة، خلال العام ٢٠٠٠، بمشروعَين أساسيَّين مُتعلِّقَين بالمخطوطات الخاصّة التابعة للرهبانيّة المارونيّة المريميّة، والتي أصبحت بعهدة الجامعة، للحفاظ عليها من جهة، ولتوفيرها للباحثين والدارسين من جهة ثانية. المشروع الأوّل هو وَضْعُ ثَبْتٍ مُفصَّل شامل حول هذه المخطوطات الموجودة في أديرة الرهبانيّة في لبنان وإيطاليا. وهذا الثبت يضمُّ تصنيف مواضيع المخطوطات، وترقيمها ترقيماً مُتسلسلاً جديداً ضمن كلّ مجموعة من المجموعات، ومنها: الفلسفة، واللاهوت، والتاريخ، واللغة، والطقس الكنسيّ. وتشمل المعلومات الإضافيّة الترقيم القديم مقابل الجديد، وعنوان المخطوط، ومؤلِّفه، واسم الناسخ، وتاريخ النسخ، ولغة المخطوط، وعدد صفحاته، ونوع غلافه، وقياس صفحاته. وقد وُضِعَ هذا الثبت المُفصَّل على أقراص إلكترونيّة، بحيث يسهل حفظها، والدخول عليها، ومراجعتها من قِبَل الدارسين.

أمّا المشروع الثاني، فهو إقدام الجامعة على تصوير جميع المخطوطات ضمن أقراص مُمَغنطة، بحيث يُمكِن، لدارس مخطوط ما، أن يضعَ القرص الخاصّ به على شاشة الكومبيوتر، ويُراجعَه صفحةً صفحة من دون العودة إلى النسخة الورقيّة التي قد تتعرَّض للتلف جرّاء الاستعمال اليدويّ. وقد تمَّ هذا المشروع بموجب اتّفاق عُقِدَ بين جامعة سيّدة اللويزة في لبنان، وجامعة بريغهام يونغ في الولايات المُتَّحدة الأميركيّة التي يُشرف اختصاصيّوها على تنفيذ التصوير الإلكتروني للمخطوطات. كما تمَّ نقل جميع المخطوطات التي بعهدة الجامعة والموجودة في لبنان على أقراص مُمغنَطة، على أن يتمَّ نقل المخطوطات الموجودة في روما على أقراص مُماثلة خلال العام ٢٠٠١. ويربو عدد المخطوطات، بين لبنان وإيطاليا، على الألف ومئتَي مخطوط، تُشكِّل مادّة هامّة للدراسة والبحث،

وإطلالة بارزة على التراث الفكريّ اللبنانيّ منذ القرن الثالث عشر، وخصوصاً في القرن السابع عشر وما بعد.

مشروع النشر

بعد إنجاز المشروعَين الأوّلين، جئنا بهذا الكتاب—المخطوط—لنبدأ بالخطوة الثالثة والأهمّ، وهي المُباشرة بنشر بعض هذه المخطوطات مِمّا يستحقُّ النشر، وخصوصاً إذا كان الموضوع يتعلَّق بمادّة فلسفيّة أو لاهوتيّة أو تاريخيّة. وقد وقع الاختيار أوّلاً على مخطوط للأب بطرس التولاوي بعنوان "كتاب الايساغوجي..."، أي المدخل إلى المنطق. ليس المقصود بأولويّة هذا الاختيار أي تفضيل لهذا المخطوط على سواه من سائر المخطوطات الفلسفيّة أو اللاهوتيّة أو التاريخيّة. لكنّنا اعتبرناه نموذجاً للمُباشرة بمشروع النشر.

ونُشير هنا إلى أنّنا ننشر المخطوطات المُختارة من دون تحقيقها، ولا يعني نشرها التحقيق في سائر النسخ المُماثلة والخروج بدراسة شاملة تُقارن بين النسخ المُتوفِّرة وصولاً إلى نصّ نهائيّ مُعتَمد. فذلك العمل، على أهمّيته، يُشكِّل مشروعاً مستقلاً يستند إلى جُملة شروط في البحث والمُقارنة قد لا تكون مُتوفِّرة جميعاً بين أيدينا الآن. لكنّنا بالمُقابِل اعتبرنا أنّ نشر بعض هذه المخطوطات الفكريّة يُشكلّ الخطوة الأساسيّة والضروريّة التي تُمهِّد للعمل التحقيقيّ والبحثيّ اللاحق.

فهدفنا من النشر هو إثارة الفضول العلميّ، ودعوة الباحثين إلى القيام بخطوات لاحقة، بعد أن يتوفَّر المخطوط بين أيديهم ليُشكِّل مادّة دراسة نصيّة، ومادّة مُناقَشة فكريّة، وإضاءة موضوعيّة على نماذج بارزة من التراث اللبنانيّ بين القرن السابع عشر والقرن التاسع عشر. فقد اكتنزت هذه المرحلة بإرث فلسفيّ ولاهوتيّ وتاريخيّ وأدبيّ يحتاج إلى إضاءة موضوعيّة. ونشر مخطوط الإيساغوجي للتولاوي يُشكلّ خطوة أولى وثابتة بهذا الاتّجاه.

ذكـرت المصـادر اسـم المؤلِّـف بأشـكال ثلاثـة مُختلفـة هـي التُـولاوِي، والتُولَوِي، والتُولانِـي. فالصيغـة الأوّلـى وردت علـى لسـان صـاحب هـذا المخطوط في مُقدّمة تأمُّلاته[1]، كما أوردها من بعـده المطـران يوسـف الدبـس في كتابه "تاريخ سورية"[2] وفي كتابه "الجـامع المُفصَّـل فـي تـاريخ الموارنـة المؤصَّل"[3] ومجلّة "المشـرق"[4]، وكمـال يوسـف الحـاج فـي كتابـه "موجـز الفلسـفة اللبنانيـة".[5] أمّـا الصيغـة الثانيـة، أي "التولـوي"، فقـد أوردهـا المونسنيور جرجس مَنَش في مقالة لـه بمجلّـة "المشـرق"[6]، والصيغـة الثالثـة "التولانـي" وردت علـى الصفحـة الأوّلـى مـن المخطـوط، موضـوع هـذا الكتاب، وقد نسخه أو خطّه فارس بن يوسـف الشـدياق.

تجاه هذا اللبس في الاسم الصحيح، لا بُـدَّ مـن العـودة إلـى التفسـير اللغـويّ الذي يفترض أن تكون هذه التسمية نسـبة لاسـم تـولا، قريـة الكـاتب، وهـو اسم مقصور. وتتمُّ النسبة إلى المقصور، كمـا يعلـم القـارئ، بقلـب ألفـه واواً إذا كانت ثالثة كقولك عَصَـا عَصَـويّ وفَتَـى فَتَـويّ. أمّـا إذا كـانت الألـف رابعة في اسم سـاكن الثـاني، فتُقلَـب الألـف واواً أو تُحـذَف كقولـك مَلْـهى مَلْهويّ أو مَلْهيّ. وقياساً تجوز النسبة لاسـم تُـولا بلفظتَـي تُولَـوي أو تُولِـي. كما يجوز، إذا قلبتها واواً، زيادة ألـف قبـل الـواو، نحـو: مسْـعَى مسْـعَويّ ومسعاويّ، أو يافا يافويّ ويافـاويّ.

---

[1] وهو واحد من مخطوطاته.

[2] المطبعة العموميّة، بيروت، ١٩٠٥، الجزء الرابع، المُجلَّد الثامن، ص ٥٥٢.

[3] دار لحد خاطر، بيروت، ط ٣، ١٩٨٢، ص ٣٠٦.

[4] سنة ١٩٠١، ص.٧٨٦.

[5] سلسلة معالم الفكر الإنسانيّ، بيروت، ١٩٧٤، ص ٣٥٢.

[6] سنة ١٩٠٣، ص ٧٧٠.

وعليه، وبناءً على ما تقدَّم، فالتسميات الصحيحة لغويّ هي: تُولَوي وتُولاوي وتُولِي. أمّا النسبة بالنون، أي التولاني، فهي خطأ لغوي لا يجوز تبنّيه. وبما أنّ لفظة تُولِي لم تُستعمَل كاسم للمؤلِّف، على صحّتها، فأنّنا نبقى أمام لفظتين صحيحتين: تولَوي وتولاوي. وقد اشتهرت الثانية ربَّما لسهولة لفظها. لذا نعتمد اسم التُولاوِي اسماً صحيحاً للعلاّمة الفيلسوف الخوري بطرس.

سيرة التولاوي

هو عبدالله بن بطرس بن اسحق التُولاويّ[٧]، من قرية تولا من أعمال البترون، ومن بيت زيتو[٨]. وفي توقيع له بخطّ يده[٩] ورد اسمه باللاتينيّة Pietro Oliva Tulense. وُلِدَ عام ١٦٥٧[١٠]. ويبدو أنّ والده قد بذل عناية فائقة لتعليمه وتثقيفه. تعلّم مبادئ اللغة السريانيّة لدى خوري القرية. وفي الثانية عشرة من عمره، أي عام ١٦٦٩، أرسله البطريرك جرجس

---

[٧] وقد أتى على ذكر نسبه في مُقدّمة تأمُّلاته على الوجه الآتي: "الخوري عبدالله بطرس بن بطرس بن اسحق المارونيّ التولاوي".

[٨] وقد يكون الصحيح من بيت زيتون كما يذكر المطران يوسف الدبس في كتابه "الجامع المُفصَّل في تاريخ الموارنة المؤصّل"، ص ٣٠٦.

[٩] في مطلع مخطوطة المكتبة المارونيّة في حلب رقم (١٧٩).

[١٠] ذكر هذا التاريخ المطران يوسف الدبس في كتابه "الجامع المُفصَّل ..." ص ٣٠٦، و"تاريخ سورية" ج ٤، م ٨، ص ٥٥٢. ولم يأتِ المونسنيور جرجس منش على ذكر تاريخ مولده. أمّا كمال يوسف الحاج، فقد حدَّد تاريخ مولده بعام ١٦٥٥ من دون أن يُبرِّرَ هذا التاريخ. لذا نعوِّل على المرجعين الأقدمين للمطران يوسف الدبس، ونعتمد ١٦٥٧ تاريخاً صحيحاً لمولد التولاوي.

البسبعلي، برفقة مجموعة من الفتيان اللبنانيّين[11]، إلى المدرسة المارونيّة في روما، التي كانت بإدارة الآباء اليسوعيّين.

هناك تلقّى علوم المنطق والفصاحة والخطابة والفلسفة والطبيعيّات والإلهيّات والحقّ القانونيّ واللاهوت النظريّ والأدبيّ والتاريخ الخاصّ والعامّ[12]، إلى جانب الهندسة والموسيقى وعلم الفلك[13]. عاد إلى لبنان بعد أربعة عشر عاماً، أي عام ١٦٨٢، حاملاً شهادة الملفنة[14] في الفلسفة واللاهوت. في ذلك العام، رقّاه البطريرك اسطفان الدويهي إلى مقام الكهنوت، وعيَّنه كاتباً له وقسّاً لدير قنّوبين.

في هذه الأثناء، انكبَّ التولاوي على نسخ مخطوطتَين، واحدة دينيّة مسيحيّة، وثانية دينيّة مسيحيّة وإسلاميّة. المخطوطة الأولى بعنوان "كتاب الناموس" لمؤلِّفه ابن الطيّب في القرن الثاني عشر، وفيه فصول عن الكنيسة والكتب المُقدَّسة والبطاركة والأساقفة والرهبان والعشور والنذور والشؤون الحياتيّة كالمأكل والملبس والزواج... وقد أتمَّ نسخ هذه المخطوطة في شهر آب من عام ١٦٨٣. في تلك السنة أيضاً، نَسَخَ

---

[11] يذكر الخوري نبيل الحاج أن البطريرك جرجس البسبعلي أرسل أربعة أولاد إلى روما سنة ١٦٦٩ بصحبة راهب فرنسيسكانيّ إيطاليّ من رهبان القدس يُدعى فرا بطرس أو بياترو. وهؤلاء هم: بطرس التولاوي من تولا البترون، وباخوس الدويهي ونعمة يمّين من إهدن، وعبدالله حبقوق من بشعله. راجع الخوري نبيل الحاج، "الخوري بطرس التولاوي وأثره في النهضة" مجلّة المنارة، ١٩٨٤، العدد ٢٥، ص ٢٩٢، والأب اغناطيوس سعاده، "بطرس التولاوي، حياته وآثاره"، محاضرة في اللقاء الثقافيّ البترونيّ الأوّل، منشورات المجلس الثقافيّ البترونيّ -١-، ١٩٨٥، ص ٤١.

[12] القسّ [المونسنيور] جرجس منش المارونيّ، *"الخوري بطرس التولوي الفيلسوف الشهير"*، مجلّة *المشرق*، ١٩٠٣، ص ٧٧٠.

[13] الأب اغناطيوس سعاده، منشورات المجلس الثقافيّ البترونيّ، ص ٤٣.

[14] لفظة ملفان سريانيّة الأصل، ملفونو أي المعلّم العلاّمة.

التولاوي مخطوطة أخرى هي مجموع ستة أبحاث تأليف ميخائيل الحصروني مطران طرابلس الماروني. وفيها: كتاب الشرائع والتوريث، جواهر الفرائض الإسلامية، أعياد القديسين بحسب الطقس الماروني، مختصر المجامع السبعة الأولى، لائحة بكراسي الأساقفة ورؤساء الأساقفة التابعة لبطريركية إنطاكية من خلال مخطوطات اليونان ومخطوطات اللاتين[١٥].

بعد ثلاث سنوات، أي عام ١٦٨٥، أرسله البطريرك الدويهي إلى حلب، وأوكل إليه مهمة الوعظ والإرشاد والتعليم والتثقيف. أما اختيار مدينة حلب لإرسال التولاوي إليها من قبل البطريرك، فلأنه "أراد أن يبث فيهم روح العلم، لتنتشر بواسطتهم المعارف في هذه البلاد المشرقية؛ لأن الحلبيين كانوا، من دون سائر النصارى، يفقهون باللغة العربية السائدة في هذه الأصقاع، وعنهم أخذ الجميع. فنظر في أن تكون هذه اللغة آلة لنشر العلم، واختار لهم... الخوري بطرس من تولا..."[١٦] في حلب درس في المدرسة المارونية التي أسسها الخوري اسطفان الدويهي سنة ١٦٦٦ قبل أن يصبح بطريركا. كانت مواد التدريس: الصرف والنحو والبلاغة والبيان واللغات السريانية والإيطالية واللاتينية والتركية، إلى جانب الفلسفة واللاهوت[١٧]. وكان التولاوي، إلى جانب التدريس[١٨]، يؤلف ويترجم ويعظ.

---

[١٥] الخوري نبيل الحاج، مجلة *المنارة*، العددان الأول والثاني، جونيه، ١٩٨٤، ص ٢٩٥ و ٢٩٦.

[١٦] بطرس شبلي، *ترجمة اسطفانوس بطرس الدويهي*، منشورات الحكمة، بيروت، ١٩٧٠، ص ١١٦.

[١٧] الخوري نبيل الحاج، مجلة *المنارة*، ١٩٨٤، ص ٢٩٨.

[١٨] كان يساعد التولاوي في التدريس في المدرسة المارونية في حلب كل من القسين حنا الباني ويوسف الباني، وكلاهما من تلامذة المدرسة المارونية في روما، والشيخ يعقوب الدبسي "قدوة العلماء والمحققين". راجع الخوري نبيل الحاج، "مجلة المنارة"، ١٩٨٤، ص ٢٩٨.

وقد استقطب حوله مجموعة من الطلاّب النابـــهين الذيــن بــثّ فيـــهم الفضـــول المعرفيّ والروح التنظيميّة والقيَم الروحيّة[19]. في تلـــك الفــترة، قـــام التـــولاوي بنَسخ "شرطونيّة"[20] الدويهي، وتعني الرتب الكنســـيّة. وقــد أنجــز هـــذا النســـخ عـــام ١٦٨٦[21].

وتقديراً لأعماله، سامه المطران جـــبرائيل البلـــوزاوي، مطـــران حلـــب، عـــام ١٦٩٨، خورياً برديوطاً[22] وكلّفه رئاسة الكهنة في تلـــك المدينـــة[23]. ذكـــر أحــد مُعاصريه الخوري يوسف مارون الدويـــــهي أنّ مـــن جُــــملة الذيـــن أرشَـــدَهم إلـــى الإيمـــان الكـــاثوليكي الخـــوري نيقـــولاوس الصـــائغ والشـــمّاس عبـــدالله الزاخر، والشمّاس مكرديج الكســـــيح[24].

عُرِفَ بشدّة تواضعه وبطول باعــــه فـــي الشـــؤون اللاهوتيّـــة والفلســـفيّة، كمـــا عُرِف بعمق تفكيره وقوّة حجّته وصلابة منطقه وفصاحـــــة لســـانه. وقـــد تمـــيَّز بذهن حادّ، وعقل نيِّر، وبصـــيرة نافذة، وعطاء غزير. وافـــــاه الأجـــــ فـــي ٥

---

[19] الأب بولس صفير، "تأثير تلامذة مدرسة روما على الروحانيّة المارونيّة"، محاضرات جامعة الروح القدس – الكسليك، ١٩٨٥، ص ٩٥.

[20] اللفظة من أصل يونانيّ ...... chirotono بمعنى الترقية إلى رتبة الكهنوت. راجع: نخله، الأب روفائيل اليسوعيّ، غرائب اللغة العربيّة، سلسلة نصوص ودروس رقم ١٢، المطبعة الكاثوليكيّة، بيروت ط ٢، ١٩٦٠، ص ٢٦٠-٢٦١.

[21] الخوري نبيل الحاج، المرجع السابق، ص ٢٩٨.

[22] البرديوط لفظة يونانيّة الأصل...... pério-dheftis أي الزائر المُتجوّل. ورد تعريف الخوري البرديوط وتحديد حقوقه في كتاب "المجمع اللبنانيّ"، ص ٣٣٥ وما يليها.

[23] القسّ جرجس منش المارونيّ، *الخوري بطرس التولوي الفيلسوف الشهير*، مجلّة المشرق، ١٩٠٣، ص ٧٧١.

[24] مجلّة المشرق، ١٩٠٠، ص ٩١٥.

آب سنة ١٧٤٦[٢٥] عن عمر يناهز التسعين عاماً.

ترك التولاوي مؤلَّفات في الفلسفة واللاهوت والتاريخ الكنسيّ وسواها من المواضيع، وسنفرد لها باباً مستقلاً في هذه المُقدّمة نظراً لأهمّيتها ولمكانتها في تعزيز الدور النهضويّ الذي قام به اللبنانيّون في القرنين السابع عشر والثامن عشر.

اللغات التي أتقنها

دَرَسَ التولاوي في مدرسة روما اللغات السريانيّة والإيطاليّة واللاتينيّة والعبرانيّة واليونانيّة. فجمع بين اللغات الحيّة واللغات القديمة، كما جمع بين لغة التراث، أي السريانيّة، ولغة المنطق، أي اللاتينيّة، ولغتَي العهدين القديم والجديد، أي العبرانيّة واليونانيّة، إلى جانب اللغة الأوروبيّة الحيّة، أي الإيطاليّة. أمّا العربيّة فلا تأتي المراجع على ذكر دراستها، رغم إتقانه لها كتابة وخطابة. ويُشير المطران يوسف الدبس، بهذا الصدد، إلى أنّ التولاوي قد دَرَسَ الفقه الإسلاميّ، وكان فيه من المُبرّزين المُجتهدين. وتُنسَبُ إليه فتاوى عدّة اعتمد في بعضها على علم الطبيعيّات[٢٦]. ويؤكّد الدبس على المكانة الرفيعة التي احتلّها التولاوي لدى العلماء المسلمين الذين كانوا "يجلّونه ويتهيّبونه، بل يستفتونه في مسائل فقهيّة"[٢٧].

ولكن، ماذا عن المدرسة المارونيّة في روما، هل كانت تدرِّس العربيّة؟ يؤكِّد الأب اغناطيوس سعاده أنّ بعض الآباء والرهبان اللبنانيّين الذين

---

[٢٥] الخوري نبيل الحاج، *المنارة*، ١٩٨٤، ص ٣١٧. أمّا اعتبار تاريخ الوفاة سنة ١٧٤٥، كما وردت في كتابات المطران يوسف الدبس والمونسنيور جرجس منش والأب لويس شيخو، فهي لا تستند إلى وثيقة مُعتمَدة. أمّا الخوري نبيل الحاج، فقد أسند تاريخ وفاة التولاوي باليوم والشهر والسنة إلى سجلّ الوفيّات في المطرانيّة المارونيّة في حلب.

[٢٦] المطران يوسف الدبس، *تاريخ سورية*، ج.٤، م.٨، ص ٥٥٢.

[٢٧] المرجع السابق، ص ٥٥٢.

كانوا يلتحقون بالمدرسة المارونيّة في روما كانوا يُدرِّسون اللغة العربيّة لتلامذتها[٢٨]. ويبدو أنّ اللغة العربيّة لم تَكُن داخلة في صلب المناهج التعليمية، ممّا حمل بعض التلاميذ على أن "يُحصّلوا ذلك بأنفسهم وبمساعدة بعض الكهنة الموارنة المُقيمين في روما"[٢٩]. وقد دفع هذا الأمر بالبعض منهم إلى نوع من الالتزام "باللغة العربيّة يكاد يُضاهي التزامهم بالسريانيّة، وقد أصبحت اللغة العربيّة لغة أساسيّة لديهم..."[٣٠] وقد يكون التولاوي تأثّر أيضاً بزميل له في المدرسة المارونيّة في حلب، وهو العلاّمة الشيخ يعقوب الدبسيّ، أستاذ اللغة العربيّة في تلك المدرسة، آنذاك. ولا ننسَ أنّ قيامه بنسخ عدد من المخطوطات، وفي بعضها ما يُعالج الفرائض الإسلاميّة، قد شكلّ لديه عنصراً إضافيّاً من عناصر تمكُّنه من اللغة العربيّة وأصولها.

من طلاّبه

نقل التولاوي العلم والمعرفة إلى مجموعة كبيرة من الطلاّب مدّة نيّف ونصف قرن، وكان من بين النابهين من طلاّبه، والذين طارت لهم شهرة لاحقة في الشؤون الأدبيّة والدينيّة: المطران جرمانوس فرحات، والمطران عبدالله قراألي، والمطران جبرائيل حوّا، والقسّ عبد المسيح لبيان، والقسّ عطاالله زنده، والخوري نيقولاوس الصائغ، والشمّاس عبدالله الزاخر، والشمّاس مكرديج الكسيح، وسواهم ممّن تعلّموا على التولاوي علم المنطق

---

[٢٨] من حديث مع الأب سعاده، بتاريخ ١٤ كانون الأوّل ٢٠٠٠.

[٢٩] الأب سركيس الطبر، "المحطّات الأساسيّة في تاريخ مدرسة روما المارونيّة"، مجلّة *دراسات*، كلّية التربية، الجامعة اللبنانيّة، العددان ١٦-١٧، ١٩٨٥، ص ٢٧.

[٣٠] د. وليم الخازن، "أثر المدرسة المارونيّة في روما في اللغة والآداب العربيّة"، مجلّة *دراسات*، كلّية التربية، الجامعة اللبنانيّة، العددان ١٦-١٧، ١٩٨٥، ص ٥٥.

واللغتين الإيطالية واللاتينية[٣١]. ومن يطلع على منجزات هؤلاء "التلامذة" يدرك كم كان دور التولاوي كبيرا وفاعلا في بث الفضول المعرفي والدربة العلمية والوعي الفكري والروحي في نفوس طلابه الذين حملوا من بعده مشعل النهضة الأدبية في لبنان والمشرق العربي، بدءا من القرن السابع عشر.

من الألقاب التي عرف بها

تعددت الألقاب التي أطلقت على التولاوي. ورغم ما حمله بعضها من المبالغات، غير أنها جميعا تدل على مكانته العلمية والفكرية، وعلى تقدير أهل عصره له. ومن تلك الألقاب: الفيلسوف الكامل، والعلامة الفاضل، وإمام الخطباء، وقدوة العلماء، وكوكب الشرق، وقبة الحكمة، وقطب الفلاسفة، وعمدة اللاهوتيين، ومعدن البراهين المنطقية، وكنز العلوم اللاهوتية، وشمس الأمصار الشرقية، وشهاب الملة المارونية، إلى سواها من ألقاب تنبي عن مكانة التولاوي الرفيعة في عصره، ومدى الاحترام والإعجاب الذي كان يتمتع بهما في زمانه من قبل أهل العلم والمعرفة.

ورغم الإجحاف الذي لحق به في عصرنا بسبب إهماله، وإهمال معظم مفكري القرنين السابع عشر والثامن عشر في لبنان، فإن طليعة أدبائنا في القرن العشرين قد أتوا على ذكر التولاوي بما يستحقه من التقدير. قال فيه مارون عبود "وبحق نسميه أستاذ الطلائع"[٣٢]. واعتبر الدكتور كمال يوسف الحاج أن "تركته الفلسفية هي ... سلسلة تآليف متناسقة متتابعة في كل أبواب الفلسفة واللاهوت"[٣٣]. وربط الأب الدكتور توما مهنا بين التولاوي

---

[٣١] *المشرق*، ١٩٠٣، ص ٧٧٤.

[٣٢] *رواد النهضة الحديثة*، المجموعة الكاملة، دار مارون عبود، بيروت ١٩٧٨، المجلد الأول، ص ٤٠٦.

[٣٣] موجز *الفلسفة اللبنانية*، بيروت، ١٩٧٤، ص ٣٥٣.

الإنسان والمُفكِّر قائلاً: "أقف ... أمام شخصيّة التولاوي كمُقدِّمة ... للوقوف أمام نتاجه الفلسفي"[٣٤].

مؤلّفاته

تضاربت المعلومات حول مؤلَّفات التولاوي؛ فالمطران يوسف الدبس عدّد له خمسة عشر مؤلّفاً وترك الباب مفتوحاً بقوله: "إلى غيرها من كتب مواعظ وتأمُّلات روحيّة ومقالات ورسائل وفتاوى في الفقه الكنسيّ والعالميّ"[٣٥]، والمونسنيور جرجس منش ذكر له واحداً وعشرين مؤلَّفاً في مقالته في المشرق[٣٦]، والأب لويس شيخو اليسوعيّ نسبَ له سبعة عشر مؤلَّفاً بعضها غير مذكور عند الآخرين[٣٧]. والمرجع الأبرز، حول التولاوي ومؤلَّفاته، يعود إلى الأب نبيل الحاج في دراسته التي فصَّل فيها المعلومات الدقيقة مُقارناً ومُصحِّحاً ومُستنِداً إلى الوثائق. وقد توصَّل إلى جمع خمسة وعشرين مؤلَّفاً للتولاوي، أوردها وفق تسلسلها التاريخيّ.

استناداً إلى المراجع المذكورة أعلاه، حاولنا الخروج بثبت موحَّد يُصنِّف المؤلَّفات وفق مواضيعها، مع ذكر تاريخ التأليف وتحديد نسخ المخطوطات وأماكنها وأرقامها حيث أمكن. ونُشير إلى أنّنا لا ندَّعي أنّ هذا الثبت هو كامل ونهائيّ، لكنّه قد يكون الأشمل حتّى الآن توخّياً لجمع

---

[٣٤] *بطرس التولاوي، نتاجه الفلسفيّ*، منشورات المجلس الثقافيّ في البترون، ١٩٨٥، ص ٥٢.

[٣٥] *الجامع المُفصّل* ...، ص ٣٠٦-٣٠٧.

[٣٦] مجلّد ١٩٠٣، ص ٧٧٥.

[٣٧] P.L. Cheikho, *Manuscrits Historiques de la Bibliothèque Orientale de l'Université St. Jospeh*, Imprimerie Catholique, Beyrouth, 1925, Vol. IV, p. 117.

وكذلك كتابه *المخطوطات العربيّة لكَتَبَة النصرانية*، مطبعة الآباء اليسوعيّين، بيروت، ١٩٢٤، ص ٧٦.

تراث التولاوي جمعاً كاملاً مُدقَّقاً ومُحققـــاً. وعليـــه، فقـــد توصَّلنـــا إلـــى جمـــع تسعة وعشرين كتاباً لهذا الفيلســـوف اللبنـــانيّ، يُمكِـــن توزيعـــها علـــى الشـــكل الآتي:

في الفلسفة:

١. "كتاب الايساغوجي" أو المدخل إلـــى المنطـــق (١٦٨٨):

أتـــمَّ تأليـــفه في ١٦ أيـــلول ١٦٨٨[٣٨]. تـــناول فيه مســـائل التصوُّر الذهنـــيّ والتصـــديق العقليّ والانتقال الفكريّ. وسنعود لاحقاً إلى المضمـــون المُفصَّـــل لهذه المخطوطة، موضوع كتابنا. ومن هذا الكتاب أربع نسخ مخطوطـــة فـــي مكتبة جمعيّة المُرسَلين اللبنانيّين في جونيه: أولى قديمـــة تعـــود إلـــى زمـــن المؤلِّف، وثانية بخطّ الشمّاس حبقوق الشبابيّ المارونيّ بتاريخ نيســـان ١٨٢٣، وثالثة تحمل الرقم (٣٧)، ورابعة بخطّ نعمان ابراهيم حبيش المارونيّ بتـــاريخ ١٥ آذار ١٨٧١[٣٩]. أمّا النسخ الأخرى التي توصّلنا إلى معرفتها فهي: نســـخة أرشيف البطريركية المارونيّة في بكركي رقم (٢٦٦ قديـــم)[٤٠]، ونســـخة ديـــر الشُرفة للسريان الكاثوليك في درعون، كسروان، ونسخة المطرانيّة المارونيّـــة في حلب، ونسخة جامعة القديس يوسف في بيروت، ونسختان في مكتبة ســـمير الحايك الخاصّة في بيت شباب. أمّا النسخة التي ننشرها في هذا الكتاب، فـــهي نسخة دير سيّدة اللويزة، في زوق مصبح. وسيتمُّ وصفها المادّيّ والموضوعـــيّ لاحقاً في هذه المُقدِّمة.

---

[٣٨] الخوري نبيل الحاج، مجلّة "المنارة"، ١٩٨٤، ص ٢٩٩.

[٣٩] الأب اغناطيوس سعاده، "مؤلّفات علماء المدرسة المارونيّة المحفوظة في مكتبة جمعيّة المُرسَلين اللبنانيّين"، مجلّة *دراسات*، كلّية التربية، الجامعة اللبنانيّة، العددان ١٦-١٧، ١٩٨٥، ص ٢١٠. ويبدو أنّ اختلافاً في ترقيم المخطوطات قد ورَدَ عند جوزف نصرالله والأب اغناطيوس سعاده. راجع كتاب
Bibliothèque des Missionnaires Libanais de Dair Al-Kreim, Imprimerie St. Paul, Harissa, 1964, pp. 79-83.

[٤٠] وهي نسخة غير مُكتمِلة ولم تُذكَر في الثبتين اللذَين صدرا حول مخطوطات بكركي.

٢. كتاب المنطق (١٦٩٣):

وفيه يُعالج ماهيّة المنطق ويعرض لمسألة المقولات والكلّيات والسبب والمُسبّب والحقائق والقياس والبرهان[٤١]. من هذا الكتاب نسخة مخطوطة في أرشيف البطريركية المارونيّة في بكركي بخطّ الشمّاس أغوسطين بن يوسف ابن الهندي الحلبي بتاريخ ١ أيّار ١٧١٩ تحمل الرقم (١٦٣) "القسم الثاني"[٤٢] ونسختان مخطوطتان في مكتبة جمعيّة المُرسَلين اللبنانيّين: نسخة أولى بخطّ يوحنا السلانبولي، تلميذ مدرسة عين ورقة، تاريخ ٢١ نيسان ١٨١١، وثانية مجهولة الناسخ والتاريخ[٤٣]،ومنه ثلاث نسخ في المكتبة الشرقيّة في بيروت[٤٤]، ونسخة في مدرسة ما يوحنا مارون في كفرحي بخطّ جرجس الخوري الكفوري تحمل الرقم (٢٤)[٤٥]. وإثر مراجعتي لقسم المخطوطات في مكتبة يافت في الجامعة الأميركيّة في بيروت، تبيَّن أنّها تضمّ مخطوطتَين للتولاوي: واحدة بعنوان "كتاب في المنطق" تحمل الرقم (MS160: T91) وهي بخطّ عيسى اسكندر المعلوف وقد انتهى من نسخها عام ١٩٠٣، وتقع في ٦٣ صفحة، وأخرى بعنوان "كتاب المنطق" تحمل الرقم (MS160: T91kA) مجهولة الناسخ الذي يُشير إلى أنّ نسخة أخرى منها موجودة في المتحف البريطانيّ.

---

[٤١] الخوري نبيل الحاج، مجلّة *المنارة*، ١٩٨٤، ص ٣٠٠.

[٤٢] المطران فرنسيس البيسري، *ثبت منطقي للمخطوطات المحفوظة في بكركي*، القسم الثاني، مخطوطات بكركي، مؤسّسة رينه معوض، بيروت، ١٩٩٩، ص ٢٧٨.

[٤٣] الأب اغناطيوس سعاده، مجلّة *دراسات*، ١٩٨٥، ص ٢١١. وقد ورد اسم الناسخ في المخطوطة: يوحنا الاسلانبولي.

[٤٤] الأب لويس شيخو اليسوعي، *المخطوطات العربيّة لكَتَبَة النصرانية*، مطبعة الآباء اليسوعيّين، بيروت ١٩٢٤، ص ٧٦، وكذلك:

P.L. Cheikho, *Manuscrits Historiques de la Bibliothèque Orientale de l'Université St. Joseph, Imprimerie Catholique, Beyrouth, 1925, Vol. IV, p. 117.*

[٤٥] الخوري ناصر الجميّل، *النسّاخ الموارنة ومنسوخاتهم*، بيروت، ١٩٩٧، جزآن، ص ٢١٣.

تقع هذه المخطوطة في ١٨٣ صفحة. وبعد المقارنة بين مضمون المخطوطتَين تبيَّن أنّ بعض المواضيع واردة في الكتابين ومنها الكلّيات، والبعض الآخر مُشترك بين الايساغوجي و"كتاب في المنطق" كموضوع التصوُّر؛ وهذا يحملنا على الاعتقاد أنّ نسخة عيسى اسكندر المعلوف قد تكون مُلخَّصاً لكتابَي "المدخل ..." و "المنطق" كلَيهما.

٣. علم الطبيعيّات (١٦٩٨):

وهو الكتاب الثالث في علم الفلسفة، ويضمّ أربع مقالات في الجسم مُطلقاً، والأفلاك وإبداع العالم، والكون والفساد، والنفس ومعلّقاتها[٤٦]. وذكر المونسنيور جرجس منش أنّ الكتاب في ثلاثة مُجلَّدات. من هذا الكتاب نسخة مخطوطة في مكتبة جمعيّة المُرسَلين اللبنانيّين تعود إلى زمن المؤلِّف[٤٧]، ونسختان في أرشيف البطريركيّة المارونيّة في بكركي، الأولى بخطّ الشمّاس جبرائيل بن ابراهيم الحلبيّ وقد انتهى من نسخها بتاريخ ٢٥ تموز ١٧١١، وتحمل الرقم (٢٠٢) "القسم الأوّل"[٤٨]، والثانية بتاريخ ٢٠ آذار ١٨٤٣ تحمل الرقم (١٦٢) "القسم الثاني"[٤٩]، ومنه نسخة في المكتبة المارونيّة في حلب، ومكتبة الروم الكاثوليك في بعلبك، ومكتبة الآباء البيض في الصالحيّة، والمكتبة الشرقيّة[٥٠].

٤. في [الـ]علم الإلهيّ (١٧٠٣):

يقصد بالعلم الإلهيّ هنا الموجود المُطلَق أو علم ما وراء الطبيعة. ويتناول

---

[٤٦] الخوري نبيل الحاج، مجلّة *المنارة*، ١٩٨٤، ص ٣٠٢.

[٤٧] الأب اغناطيوس سعاده، مجلّة *دراسات*، ١٩٨٥، ص ٢١١.

[٤٨] المطران عبده خليفه والخوري فرنسيس البيسري، *ثبت منطقي للمخطوطات المحفوظة في بكركي*، القسم الأول، مخطوطات بكركي، المديريّة العامّة للآثار، بيروت، ١٩٧٣، ص ١٧٤.

[٤٩] المطران فرنسيس البيسري، المرجع السابق، ص ٢٧٧.

[٥٠] المونسنيور جرجس منش، *المشرق* ١٩٠٣، ص ٣٧٧.

الكتاب بيان العلم الإلهيّ وموضوعه، والموجود المُطلَق ولواحقه، وفصل في الواحد، ثم في التباين، في الحق والجيّد، في الماهيّة الوجوديّة، في المقولات، في المقولات العَرَضيّة، في الموجود الأذهانيّ، وفي الجوهر الخايب [الخالي] من الجسم[٥١]. من هذا الكتاب نسخة مخطوطة في مكتبة جمعيّة المُرسَلين اللبنانيّين تعود إلى زمن المؤلِّف[٥٢]، ونسخة في المكتبة المارونيّة في حلب[٥٣]، ونسخة في مكتبة الفاتيكان (رقم فاتيكان سريانيّ ٢١٨) بخطّ الخوري الياس سعاده، سنة ١٧١٦[٥٤]، ونسخة في أرشيف البطريركيّة المارونيّة في بكركي بخطّ عبدالله بن حنّا عبَيد من قرية عرمون بتاريخ حزيران ١٨١٥ تحمل الرقم (١٦٤) "القسم الثاني"[٥٥].

٥. كتاب الفلسفة الأدبيّة (؟):

ذكره المونسنيور جرجس منش في مجلّة المشرق[٥٦] والأب لويس شيخو في كتابه "المخطوطات العربيّة..." باسم "كتاب الفلسفة" من دون لفظة الأدبيّة. والتسمية هذه أوردها المونسنيور منش عنواناً لكتاب آخر. لذلك، نحن أمام إشكالات عدّة: هل هو كتاب واحد أم كتابان؟ ما هو تاريخ تأليفه؟ وهل أنّ "كتاب الفلسفة" في أربعة أجزاء، كما يذكر الأب شيخو، أم أنّه يقع في "مُجلَّدَين"، كما يذكر المونسنيور منش؟ والإشارة الوحيدة التي تدعم وجود هذا الكتاب، رغم الغموض المُحاط به، ما ذكره المونسنيور منش أنّ نسخة منه موجودة في مكتبة الفاتيكان[٥٧]. ويذكر الدكتور كمال يوسف الحاج هذا الكتاب

---

٥١ الخوري نبيل الحاج، مجلّة *المنارة*، ١٩٨٤، ص ٣٠٤.

٥٢ الأب اغناطيوس سعاده، مجلّة *دراسات*، ١٩٨٥، ص ١١٢.

٥٣ المونسينيور جرجس منش، *المشرق*، ١٩٠٣، ص ٣٧٧.

٥٤ الخوري ناصر الجميّل، المرجع السابق، ص ٤٨٢.

٥٥ المطران فرنسيس البيسري، المرجع السابق، ص ٢٧٩.

٥٦ المونسنيور جرجس منش، *المشرق*، ١٩٠٣، ص ٣٧٧.

٥٧ المرجع السابق.

باسم "كتاب الفلسفة الأدبيّة"[58] للتولاوي أخذاً عن المونسينيور منش.

في اللاهوت

1. مرآة النفوس (١٦٩٠):

وهو كتاب في الصلاة العقليّة وجوهرها وموضوعها وعلاقتها بالرياضات الروحيّة، وقد جاء في المُقدِّمة أنّ العلم الخلاصيّ هو "الانفراد عمّا هو خارج، والاعتزال بمعرفة الذات... لاستئصال كلّ... فكرة مُهلِكة، ومَغرساً لكلّ فضيلة ... نتيجتها الاستنارة الباطنة"[59]. من هذا الكتاب نسخة في مكتبة الموارنة في حلب ونسخة في دير الشرفة[60]، وأربع نسخ في دير مار انطونيوس الكبير في روما، الأولى بخطّ القسّ يعقوب أروتين سنة ١٧٠٣ رقم (٢٤١)، والثانية ترجيحاً بخطّ جبرائيل فرحات مجهولة التاريخ رقم (٢٤٠)، والثالثة بخطّ عبدالله بن فاضل الخازن تاريخ ٢ كانون الثاني ١٧٢٨، رقم (١٩٩)، والرابعة بخطّ القسّ برنردوس بتاريخ ٨ أيلول ١٨٦٣ رقم (١٨٥)[61]. ومن هذا الكتاب أيضاً نسخة في دير مار قبريانوس ويوستينيا في كفيفان بخطّ نعمةالله عواد الحصروني تاريخ ٣ نيسان ١٨٢٢ رقم (٩٨)[62].

2. المسبحة الورديّة (١٦٩٠):

وفيه أصول العبادة من خلال مسبحة الورديّة. ورد اسم هذا الكتاب مع المونسنيور منش بعنوان "رسالة في عبادة الورديّة". منه نسخة في دير سيّدة

---

[58] د. كمال الحاج، موجز *الفلسفة اللبنانيّة*، بيروت، ١٩٧٤، ص ٣٥٣.

[59] الخوري نبيل الحاج، مجلّة *المنارة*، ١٩٨٤، ص ٢٩٩.

[60] المونسينيور منش، *المشرق*، ١٩٠٣، ص ٣٧٧.

[61] من ثبت بمخطوطات الرهبانيّة المارونيّة المريميّة في روما، وهو قيد الإعداد في جامعة سيّدة اللويزة.

[62] الخوري ناصر الجميّل، المرجع السابق، ص ٥٦٤.

اللويزة بعنوان "مقالة وفيّة في عبادة الورديّة" تحمل الرقم (SP043) سنة ١٨١١.

٣. المنهج القويم لبغية النعيم (١٧٠٦):

ورد العنوان أيضاً بعبارة "المنهج المُستقيم ..." وفيه الطرائق الواجبة لبلوغ الكمال الروحانيّ، ومنها
التنوير والاتّحاد والمحبّة. منه نسخة في المكتبة المارونيّة في حلب رقم (١٢١٨)[٦٣].

٤. صلاة وجدانيّة (١٧٠٦):

ورد العنوان بأشكال مُختلفة، منها: صلاة المؤمن، أو الصلاة العقليّة وتعريفها. لم نعتبرها جزءاً من "مرآة النفوس" رغم تشابه المضمون، لأنّ تاريخ التأليف مُختلف، ويفصل بين الكتابَين نحوٌ من ستّة عشر عاماً. منه نسخة مخطوطة في دير الشير، عين السيّدة، سوق الغرب رقم (٢٢٨)[٦٤]، ونسخة في المكتبة الشرقيّة[٦٥].

٥. علم اللاهوت العقائديّ (١٧٠٧):

أو اللاهوت العام، وفيه الصفات الإلهيّة وباري الكون وبرايا الباري. ويُشير بعض الباحثين إلى أنّ التولاوي في هذا الكتاب نحا منحى القدّيس توما الأكويني في خلاصته اللاهوتيّة[٦٦]. من هذه المخطوطة نسخة في المكتبة المارونيّة في حلب[٦٧]، ونسخة في مكتبة الفاتيكان بخطّ الخوري الياس سعادة

---

[٦٣] الخوري نبيل الحاج *المنارة*، ١٩٨٤، ص ٣٠٦.

[٦٤] المرجع السابق، ص ٣٠٥.

[٦٥] الأب لويس شيخو، *المخطوطات العربيّة*...، ص ٧٦.

[٦٦] "المشرق"، ١٩٠٨، ص ٣٧١-٣٧٩، والخوري نبيل الحاج، *المنارة* ١٩٨٤، ص ٣٠٦. وهذه المسألة تستوجب دراسة مُستقلّة نظراً لأهمّيتها الفلسفيّة واللاهوتيّة.

[٦٧] المونسنيور منش، المرجع السابق.

سنة ١٧١٦ رقم (فاتيكان سريانيّ ٢١٩)[٦٨]، ونسخة في أرشيف البطريركيّة المارونيّة في بكركي رقم (١٦٥) "القسم الثاني"[٦٩].

٦. كتاب التيولوجيا (ترجيحاً ١٧٠٨):

أو لاهوت جون سكوت، ويُشير العنوان إلى علم الإلهيّات. ويعمد المؤلِّف، في هذا الكتاب، إلى تحليل ونقد آراء جون سكوت المُتعلِّقة بمسألتَي الله والمسيح. وفي الكتاب نقد للفكر السكولاستيّ السائد حينذاك. وقد انتهى المؤلِّف إلى الشكّ بالعقل، متأثِّراً بالقدّيس أوغسطينوس الداعي إلى الإيمان بمعزل عن العقل[٧٠]. ومن الكتاب نسخة في مكتبة دير الشير[٧١].

٧. تأمُّلات روحيّة في السيرة الرهبانيّة (ترجيحاً ١٧١٢):

وعُرِفَت بالسيرة الرهبانيّة، وتضمّ تأمُّلات لأيّام الشهر[٧٢]، وتأمُّلات للرهبان وللكهنة في القربان الأقدس، وتأمُّلات أخرى لكلّ مسيحيّ، يليها تأمُّلات في الخطايا السبع[٧٣]. من هذا الكتاب نسخة في
دير مار انطونيوس الكبير في روما بخطّ الخوري عبد المسيح بن بطرس اللبيان بتاريخ ١١ نيسان ١٧١٣ رقم (١٩١)، ونسخة جزئيّة بعنوان "ثلاثون تأمُّلاً" في دير مار انطونيوس الكبير في روما بخطّ القسّ لاونديوس سالم رقم (٢١٩)، ونسخة من كتاب التأمُّلات ضمن مُجلَّد يحوي أيضاً "تأمُّلات القدّيسة تريزيا"؛ وتبدأ تأمُّلات التولاوي في هذا المُجلَّد من الصفحة v٦٨ حتى r١٥٠

---

[٦٨] الخوري ناصر الجميّل، المرجع السابق، ص ٤٨٢.

[٦٩] المطران فرنسيس البيسري، المرجع السابق، ص ٢٨٠.

[٧٠] الخوري نبيل الحاج، *المنارة*، ١٩٨٤، ص ٣٠٨.

[٧١] الأب لويس شيخو، المرجع السابق.

[٧٢] ذكر المونسنيور منش أن هذه التأمُّلات تضم أيضاً أيام الأسبوع.

[٧٣] الخوري نبيل الحاج، المرجع السابق، ص ٣١٣.

رقم (٢١٤)[٧٤]، ومنه ثلاث نسخ في مكتبة جمعيّة المُرسَلين اللبنانيّين: واحدة قديمة تعود إلى زمن المؤلِّف، وثانية تحمل الرقم (٩٢)، وثالثة بخطّ الأب يوحنا السبعلي بتاريخ ٣ آب ١٨٩١[٧٥]. وثمّة نسختان في المكتبة الشرقيّة في بيروت، ونسخة في المكتبة المارونيّة في حلب[٧٦].

٨. تعليم المسيح (١٧١٧):

أي شرح قواعده، وفيه تفسير أصول الدين المسيحيّ، استناداً إلى اعتقاد البيعة الجامعة والأسرار

الورديّة[٧٧]. ولم يأتِ الدارسون على ذكر نُسَخه وأماكن وجودها.

٩. مجموعة المواعظ (١٧٠١-١٧١٨):

وهي في أربعة أجزاء. هناك نسخة منها في أرشيف البطريركيّة المارونيّة في بكركي بخطّ الشدياق يوسف بن نوهرا الخوري الغوسطاني بتاريخ ١٠ حزيران ١٨٠٦ تحمل الرقم (١٠٩) "القسم الثاني"[٧٨].

١٠. مسودّة موادّ لاهوتيّة (١٧٣٣):

يُشير العنوان إلى أنّ هذه المخطوطة قد تكون غير مُنتهية، لأنّها بقيَت في إطار "المسودّة". لكنّ ذلك لا يضيرها، ولا يُقلِّل من أهمّيتها اللاهوتيّة والفكريّة، خصوصاً وأنّها جاءت في المرحلة الأخيرة من حياة التولاوي. ذكرها الخوري

---

[٧٤] من ثبت مخطوطات الرهبانيّة المارونيّة المريميّة في روما، وهو قيد الإعداد في جامعة سيّدة اللويزة.

[٧٥] الأب اغناطيوس سعاده، مجلّة *دراسات*، ١٩٨٥، ص ٢٠٥.

[٧٦] الأب لويس شيخو، المرجع السابق.

[٧٧] الخوري نبيل الحاج، المرجع السابق، ص ٣١٢.

[٧٨] المطران فرنسيس البيسري، المرجع السابق ص ١٩٦.

نبيل الحاج، كما ذكر أنها موجودة في المطرانية المارونية في حلب رقم (١٧٩) في آخر ملف أو مخطوطة رقم (١٣٧٨).

في اللغة والأدب

١. الغراماطيق السرياني (١٧٠١)[٧٩]:

دراسة لغوية في الصرف والنحو السريانيين. اعتمد في هذا المؤلف على "كتاب الأشعة"[٨٠] لابن العبري (١٢٨٦)، وقارن فيه بين الكتب التي سبقته في هذا المضمار وناقش قضاياها[٨١]. منه نسخة في مكتبة دير سيدة اللويزة بخط القس يعقوب سنة ١٧٠٤ رقم (LP06)[٨٢]، وثلاث نسخ في مكتبة دير مار انطونيوس الكبير في روما، الأولى بخط القس مخايل المطوشي بتاريخ ١٧١٤ رقمها (٣٨٦)، الثانية مجهولة الناسخ وهي بتاريخ ١٠ أيار ١٧٢٧ رقمها (٣٨٨)، والثالثة بخط يوسف ولد بطرس الأشقر من بيروت بتاريخ ٩ نيسان ١٧٤١[٨٣]، ومنه نسخة في المكتبة المارونية في حلب، ونسخة في بيت

---

[٧٩] ذكر الخوري نبيل الحاج في مقالته عن الأب بطرس التولاوي في مجلة *المنارة*، ١٩٨٤، العدد ٢٥، ص ٢٩٨ أن التولاوي ألف كتاب الغراماطيق "حوالي ١٦٨٨". في حين أن القس ميخائيل المطوشي القبرسي يذكر في مطلع منسوخته أن التولاوي قد ألف هذا الغراماطيق سنة ١٧٠١. وبما أن الخوري الحاج لا يعتمد على مرجع محدد لتحديد تاريخ التأليف، بل أسبق السنة بكلمة "حوالي"، لذلك يمكن الاعتماد على معاصر التولاوي، القس المطوشي، واعتبار سنة ١٧٠١ التاريخ الصحيح لتأليف كتاب الغراماطيق.

[٨٠] ورد اسم هذا الكتاب في بعض المراجع بعنوان "كتاب اللمع".

[٨١] الخوري نبيل الحاج، المرجع السابق، ص ٢٩٩.

[٨٢] من ثبت مخطوطات الرهبانية المارونية المريمية في لبنان، وهو قيد الإعداد في جامعة سيدة اللويزة.

[٨٣] من ثبت مخطوطات الرهبانية المارونية المريمية في روما، وهو قيد الإعداد في جامعة سيدة اللويزة.

ميخائيل الحايك في بيت شباب[٨٤]، ونسخة في دير الشرفة بخطّ داود برهوش من ساحل علما سنة ١٨٣٣ رقم (١٥/٣٧)، ونسخة في مكتبة ماربورغ في ألمانيا بخطّ انطونيوس ضاهر الشحروري بتاريخ ٣٠ تمّوز ١٨٣٩ رقم (١٤٣٠ شرقيّ)[٨٥]. ومن المُرجَّح أنّ التولاوي وضع هذا الكتاب اللغويّ لتدريس اللغة السريانيّة في المدرسة المارونيّة في حلب.

٢. قصّة الاهتداء (١٧٢٣):

في هذه القصّة يروي التولاوي تفاصيل اعتناق بعض المُسلمين للنصرانيّة، بعد اقتناعهم بمحاوراته ومواعظه وشروحاته. وكان قد بدأ بتأليف هذا الكتاب عام ١٧٢١[٨٦]. ولم يذكر الدارسون هذه المخطوطة، كما لم يأتوا على ذكر نُسخها وأماكنها إنْ وُجِدَت.

في التاريخ الكنسيّ

١. ثلاثة مجامع مارونيّة (١٧٢٢):

نشرها المونسنيور جرجس منش بعنوان "التحفة الأدبيّة في ثلاثة مجامع مارونيّة"، جونية، ١٩٠٤. وهذه المجامع هي: مجمع بقوفا (أيلول ١٥٩٦)، ومجمع مُرت مُورا (تشرين الأوّل ١٥٩٦)، ومجمع موسى (١٥٩٨).

٢. مجموعة دعوى المُرسَلين (ترجيحاً ١٧٠١):

ويتعلّق الموضوع، على الأرجح، بالدور الحقيقيّ للمُرسَلين اليسوعيّين القاضي بدعم روحيّ واجتماعيّ للكنيسة المحلّيّة الشرقيّة. ذكر هذا المخطوط المطران

---

٨٤ المونسنيور جرجس منش، *المشرق*، ١٩٠٣، ص ٧٧٥.

٨٥ الخوري ناصر الجميّل، المرجع السابق، ص ٢٦٩.

٨٦ الخوري نبيل الحاج، المرجع السابق، ص ٣١٣.

يوسف الدبس[٨٧]، والمونسنيور جرجس منش[٨٨] دون تاريخ أو أيّ تفصيل آخر.

٣. مجموع دعوى السيّد حـــوّا (ترجيحـــاً ١٧٢٢):

ويضمّ تفاصيل المَساعي الناجحة التي قام بـــــها القـــسّ جـــبرائيل حـــوّا فـــي تحقيق الوفاق والمُصالحة بين موارنة حلب حـــول شـــؤون إداريّـــة، وتحديـــد المرجعيّات الدينيّة المسؤولة عنـــــها. ذكـــر هـــذا المخطـــوط المونســـــنيور جرجس منش[٨٩] مـــن دون تاريخ أو أيّ تفصيـــــل آخـــر.

في الترجمات

١. رسالة في قضايا الروم الخمس (١٦٩٧):

وتُعالِج القضـــايا التي يدّعي بها الروم على اللاتين، وهي : الأولّيّة، الانبثـــاق، التقديس، المناولـــة

والمطهر. الرسالة مجهولة المؤلِّف، نقلها التولاوي من اللاتينيّة إلى العربيّة. لـم يذكر الدارسون مكان وجود هذه المخطوطة أو نُسَخها.

٢. أعمال المجمع التريدنتي (١٧٠٠):

ترجمها التولاوي من اللاتينيّة إلى العربيّة، واستهلّ تلك الترجمة بمُقدّمة هامّـــة حول أهدافه الفكريّة والروحيّة التي سنأتي على ذكرها لاحقاً. منها ثلاث نســـخ في أرشيف البطريركيّة المارونيّة في بكركي، إحداها بخطّ القسّ يوسف مارون الطرابلسي بتاريخ ٨ تموز ١٧٤٨ رقم (٧٨) "القسم الثاني"[٩٠]. أمّـــا الإثنتـــان

---

[٨٧] *تاريخ سورية*، دار نظير عبود، ج ٩، ص ٣٩٥.

[٨٨] *المشرق*، ١٩٠٣، ص ٧٧٥.

[٨٩] *المشرق*، ١٩٠٣، ص ٧٧٦.

[٩٠] المطران فرنسيس البيسري، المرجع السابق، ص ١٤١. وقد أورد المطران البيسري أنّ تاريخ التأليف كان سنة ١٧٤٠. ومن مُراجعة المخطوطة في بكركي تبَيَّن أنّ التاريخ

الأخريان فهما مجهولتا الناسخ والتاريخ وتحملان الرقمين (٢٢٦) و (٢٧٧) "القسم الأول"[٩١]. ونسخة في دير سيدة اللويزة بتاريخ ٧ نيسان ١٨٦٠ رقم (CH10)[٩٢]، وثلاث نسخ في المكتبة الشرقية، ونسخة في المكتبة المارونية في حلب، ونسخة في مكتبة الفاتيكان[٩٣].

٣. كتاب ريش قريان (١٧٠١):

وهو تعبير بالسريانية ...... يعني حرفيا "رأس القراءة". لكننا نؤثر صيغة الجمع للبعد الروحي والفكري الذي يحمله فنعتمد "رأس القراءات". أما الأب يوحنا تابت، فيترجمه بـ "القراءات المختارة" بالمقابلة مع القراءات المتتابعة للكتاب المقدس[٩٤]. يشتمل الكتاب على فصول تقرأ في البيع خلال الاحتفالات الليتورجية المختلفة للطقس الماروني الأنطاكي. ترجمه التولاوي من السريانية إلى العربية، بأمر من البطريرك اسطفان الدويهي. منه مخطوطة في المطرانية

المذكور في الصفحة الأولى من المخطوطة هو سنة ١٧٠٠م. وقد يكون الخطأ واردا بسبب الالتباس الذي وقع في قراءة حرف الميم وإعطائه قيمته الرقمية أي ٤٠ بدلا من اعتباره دلالة للتاريخ الميلادي خصوصا وأن حرف الميم قد ورد منفصلا وعلى سطر مستقل.

أما ما أورده الخوري نبيل الحاج في بحثه عن التولاوي في مجلة *المنارة*، ١٩٨٤، ص ٣١٤، من أن تاريخ ترجمة هذا الكتاب يعود إلى العام ١٧٢٢، فلا مرجع يذكره ويستند إليه وليس لدينا ما يبرر هذا التاريخ. لذا نعتمد على ما ورد في نسخة بكركي وتاريخها ١٧٠٠ الذي أشرنا إليه.

[٩١] المطران عبده خليفة والخوري فرنسيس البيسري، المرجع السابق، ص ٢٠١.

[٩٢] من ثبت مخطوطات الرهبانية المارونية المريمية في لبنان، وهو قيد الإعداد في جامعة سيدة اللويزة.

[٩٣] الأب لويس شيخو، المرجع السابق، والمونسنيور جرجس منش، المرجع السابق.

[٩٤] الأب يوحنا تابت، *ريش قريان ماروني قديم*، منشورات جامعة الروح القدس، الكسليك، ١٩٨٨، ص ٢٤.

المارونيّة في حلب رقم (٥٧٢). وقد طُبِع هذا الكتاب في مطبعة قزحيّا[٩٥]، سنة ١٨٤١[٩٦]. ونُشير هنا إلى أن المخطوطة التي نَشَرها الأب يوحنا تابت بعنوان "ريش قُرْيان مارونيّ قديم"،هي واحدة من عديد القراءات المُختارة، وهي مُختلفة بمضمونها عن "ريش قُرْيان" التولاوي.

٤. تأمُّلات توما الكمبيسيّ (١٧٠٥):

ورد العنوان أيضاً "تأمُّلات ماري[٩٧] توما الكمبيسي" و "خبر أنبا توما الكمبيسي". وفيه عَرضٌ لِما يشتمل عليه كتاب "الاقتداء بالمسيح" للكمبيسي. ترجم التولاوي مُقدِّمة هذا الكتاب من اللاتينيّة إلى العربيّة، وترجم سيرة توما الكمبيسي وذِكرَ مؤلَّفاته. كما ترجم خلاصةَ ما يشتمل عليه كتاب "الاقتداء بالمسيح" ومدْحَ الآباء والمُعلِّمين لهذا الكتاب. راجَعَ الترجمة ونقَّحها القسّ جبرائيل فرحات. منه نسخة في المكتبة المارونيّة في حلب رقم (٣٨٨)[٩٨]، ونسخة في دير سيّدة اللويزة بخطّ الشدياق عبد المسيح بن بطرس الماروني الحلبي، تاريخ ١٦ حزيران ١٧٠٥، رقم (SP012)[٩٩].

---

[٩٥] الأب ابراهيم حرفوش، "مكتبة طائفتنا المارونيّة في حلب المحميّة"، مجلّة *المشرق*، ١٩١٤، ص ٧٧٣. والخوري نبيل الحاج، *المنارة*، ١٩٨٤، ص ٣٠٢.

[٩٦] الخوري نبيل الحاج، "مدرسة حلب صلة وصل بين مدرسة روما والشرق المسيحيّ"، الذكرى المئويّة الرابعة للمدرسة المارونيّة في روما، محاضرات جامعة الروح القدس – الكسليك، ١٩٨٥، ص ١٠٩.

[٩٧] ماري كلمة سريانيّة، "موري"، وتعني السيّد أي القدّيس. ويَستعمل المسيحيّون مكانها حاليّاً كلمة مار.

[٩٨] الخوري نبيل الحاج، *المنارة*، ١٩٨٤، ص ٣٠٥.

[٩٩] من ثبت مخطوطات الرهبانيّة المارونيّة المريميّة في لبنان، وهو قيد الإعداد في جامعة سيّدة اللويزة.

٥. الخلاصة اللاهوتيّة لتوما الأكويني (ترجيحاً ١٧٠٨):

ترجمها التولاوي من اللاتينيّة إلى العربيّة. ونعلم بوجود مخطوطة واحدة في دير الشُرفة، سنة ١٧٢١ رقم (٩/٢٠). ويرى الخورسقف اسحق ارملة السريانيّ أنّ الترجمة هي لباسيليوس اسحق جبير الموصليّ. في حين أنّ الناسخ القسّ عبد المسيح اللبيان المارونيّ الحلبيّ يذكر، في نسخته، أنّ "ناقله من اللغة اللاتينيّة إلى العربيّة الخوري بطرس، كاروز الطائفة المارونيّة..."[١٠٠].

٦. فهرس مؤلَّفات يوحنا فم الذهب (١٧١٨):

ترجمه التولاوي من اللاتينيّة إلى العربيّة. وجاء هذا الفهرس في مُقدِّمة كتاب تفسير إنجيلَي متّى ويوحنّا للقدّيس يوحّنا فم الذهب[١٠١]. ولم يذكر الدارسون مكان هذه المخطوطة أو نُسَخاً عنها.

٧. سيرة القدّيسة تريز[١٠٢] (ترجيحاً ١٧٢٠):

لمؤلِّفها هيرونيموس. ترجمها التولاوي من اللاتينيّة إلى العربيّة، وراجع الترجمة القسّ جرمانوس فرحات[١٠٣]. لم يذكر الدارسون مكان هذه المخطوطة أو نُسَخاً عنها.

في التحقيق والتقديم

١. كتاب علم الذمّة للمطران يوسف بربور السمعاني الحصروني (١٦٩٧):

راجعه التولاوي و"رتّب نظام تأليفه" وصدَّره بسيرة المطران الحصرونيّ. يتناول الكتاب أسرار

---

[١٠٠] الخوري نبيل الحاج، المرجع السابق، ص ٣٠٦.

[١٠١] المرجع السابق، ص ٣١٢.

[١٠٢] هي القدّيسة تريزيا الأفيليّة الكبيرة (١٥١٥-١٥٨٢) Ste. Thérèse d'Avila، وليست القدّيسة تريزيا الطفل يسوع (١٨٧٣-١٨٩٧).

[١٠٣] الخوري نبيل الحاج، المرجع السابق، ص ٣١٣.

البيعة والوصايا العشر، والناموس الطبيعيّ والخطايا والعقائد الكاثوليكيّة[104]. منه نسخة في مكتبة جمعيّة المُرسَلين اللبنانيّين بخطّ الياس سعد البجّاني سنة ١٧١٦[105]، ونسخة في دير سيّدة اللويزة بخطّ القسّ عبد الأحد رعيده التنّوري سنة ١٧٧٨، رقم (MD20)[106].

٢. تفسير إنجيلَي متّى ويوحنّا للقدّيس يوحنّا فم الذهب (١٧١٨):

راجعه التولاوي و"أكمله"[107]. وليس واضحاً ما هو المقصود بهذه العبارة الأخيرة، إذ ليس ما يُشير إلى أين ينتهي نصّ يوحنّا فم الذهب وأين يبدأ نصّ بطرس التولاوي.

---

[104] الخوري نبيل الحاج، *المنارة*، ١٩٨٤، ص ٣٠١.

[105] الخوري ناصر الجميّل، المرجع السابق، ص ٢١٣. وقد ورد في كتاب الخوري ناصر الجميّل أنّ نَسخ هذا المخطوط قد تمّ سنة ١٨١٦ وأنّ بقيّة منسوخات الياس سعد البجّاني المذكورة في الكتاب نفسه وعددها ٥، قد تمّ نسخها بين سنتَي ١٧٢٤ و ١٧٦٥. ويُضيف الخوري الجميّل، في ملاحظاته حول الناسخ، أنّ الياس سعد البجّاني كان أمين سرّ المجمع اللبناني الذي عُقِد سنة ١٧٣٦. ويذكر جوزف نصرالله في *فهرس مخطوطات لبنان*، الجزء الثاني، "Catalogue des Manuscripts du Liban"، أنّ الياس سعد البجّاني قد نَسَخَ أيضاً كتاب "زجر النفس..." في شهر آذار ١٧٠٥. وعليه، وبناءً على بُعد الفترة الزمنيّة بين تاريخَي ١٧٠٥ و ١٨١٦، فإنّنا نُرجّح عام ١٧١٦ تاريخاً صحيحاً لنسخ هذا المخطوط.

[106] من ثبت مخطوطات الرهبانيّة المارونيّة المريميّة في لبنان، وهو قيد الإعداد في جامعة سيّدة اللويزة.

[107] الخوري نبيل الحاج، المرجع السابق، ص ٣١٢.

وفي محاولة لإعطاء صورة متكاملة عن مجمل مؤلفات التـــولاوي، وضعنـــا الجدول البياني الآتي مع بعض الملاحظات:

جدول بياني في مؤلفات التـــولاوي:

أعمال التــولاوي	التأليف	الترجمة	التحقيق والتقديم	المجموع	النشر
الفلسفة	٥	—	—	٥	٠
اللاهـوت	١٠	٦	٢	١٨	١
اللغــة والأدب	٢	—	—	٢	٠
التاريخ الكنســي	٣	١	—	٤	١
المجمـوع	**٢٠**	**٧**	**٢**	**٢٩**	**٢**

ملاحظات حول الجدول البيـــاني:

١. تتوزع أعمال التولاوي التأليفية وفق النسب الآتية: لاهـــوت ٥٠%، فلسفة ٢٥%، تاريخ كنسي ١٥%، لغة وأدب ١٠%.

٢. تدور ترجماته وتحقيقاته جميعا حول الشأن اللاهوتي والكنسي.

٣. يشكل التأليف، بالمقارنة مع جميع أعمالـــه التـــي تشـمل الترجمـــة والتحقيق، نسبة ٦٨،٩٦% أي ما يفوق ثلثي نتاجه.

٤. يتوزع الثلث الأخير بنسبة ٢٤،١٣% للترجمة من المجموع العــام، و ٦،٨٩% للتحقيق والتقديم.

٥. لم ينشر من الأعمال الكاملة للتولاوي سوى كتـــابين همـــا: "التحفـــة الأدبية في ثلاثـــة مجـــامع مارونيـــة"، و "ريـــش قريـــان" أو "رأس القراءات". أما سائر أعماله، وخصوصا الفلسفية منها، فلم تنشر بعـــد. وهذا دليل واضح على إهمالنا، من دون مبرر، لعصر تنويري مـــن تراثنا لا يجوز أن يبقى مهملا.

في الشكل

يحمل هــذا المخطـوط الرقــم PH 11، وفــق ثبــت مخطوطـات الرهبانيّـة المارونيّة المريميّة، والذي أعدّه الأستاذ ســامي ســلامه بتكليـف مـن جامعـة سيّدة اللويزة وذلك بدلاً من الــترقيم القديــم (٤٣٢) غـير المُصنَّف[١٠٨].

في الوصف الشـكلي، نجـد صفحـات هـذا المخطـوط منسـوخة علـى ورق عاديّ – مجلّد بجلد أسود منقـوش—الحـبر أسـود وأحمـر—حالتـه جيّـدة—الخطّ جيّد—اللغة عربيّة—ورقة حماية واحدة في أولّـه وثـلاث فـي آخـره—عدد صفحاته ١٢٨ صفحـة، مرقّـم منـها أصـلاً ٧٤ صفحـة، وقـد حدثـت أخطاء في الترقيم الأصلـي فجـاء عددهـا ٨٥ صفحـة، وهنـاك مَـن تـابع الترقيم بقلم الرصاص حتّى أصبح عدد الصّفحـات ١٣٩ صفحـة. كمـا اعتمـد الناسخ كتابة الكلمة الأولى من كـلّ ورقـة فـي أسـفل الصّفحـة الثانيـة مـن الورقة التي تسبقها، وجاء بعض هـذه الكلمـات بالكرشـونيّة. وقـد تـمَّ ترقيـم الصّفحات جميعها مجدّداً توخّياً للدقّة، وبقلـم رصـاص أيضـاً، وذلـك بوضـع التّرقيم الجديد في الزاوية السـفلى الخارجيّـة لصفحـات المخطـوط مـن دون أيّ تغيير على الترقيمَين القديمَين الموجودَين فـي أعلـى الصّفحـة.

طول المخطوط ١٥١ملماً، عرضه ١٠٧ ملماً، سماكته ١٨ ملماً. ويـتراوح عـدد الأسطر بين ١٢ و ١٥ سطراً في الصفحة الواحدة.

كُتِبَت أرقام الأقسام والفصول والأبواب بالحبر الأسود الغليظ، أمّا عناوينـها فقـد كتبت بالأحمر العاديّ، كذلك كُتِبَت الكلمات التقنيّة أو سُطِّرت بالأحمر لفتًا للانتبـاه.

---

١٠٨ إن الأباتي بطرس فهد أعطى هذا المخطوط الرقم (٥٥) وذلك في كتابه: *فهارس مخطوطات سريانيّة وعربيّة*، جونيه، ١٩٧٢.

إنّ الورقة التي تحمل الصفحتَين ١١٩ و ١٢٠ قد أصبحت سميكة نتيجة لصق، متعمّد من الناسخ على ما يبدو، لورقتَين لصقًا محكمًا.

على غلاف المخطوط من الدّاخل نقرأ بيت الشّعر التّالي:

"كلّ ابن أنثى ولو طالت سلامته يوماً على آلة حدباء محمول".

وعلى صفحته الأولى نقرأ: "**كتاب الايساغوجي للتولاني**".

ثمّ نقرأ الحواشي التالية، أيضاً على الصفحة الأولى: " برسم القس يوسف الجزيني [...] حلبي لبناني"، "ثمن ٥ "، ونقرأ بصعوبة، بسبب التّشطيب: "هذا المنطق برسم الأب برتلماوس البتديني الراهب اللبنانيّ في ١٥ أيار سنة ٦٥ [١٨٦٥]".

على الصّفحة الثّانية نقرأ مطلع المخطوط وجاء فيه: " بسم الله الحي الناطق إياه نحمد وبه نستعين. **في الايساغوجي أي مدخل المنطق**". وبعد المُقدّمة أو التمهيد، يبدأ القسم الأوّل في الصفحة ٤ من المخطوطة، والقسم الثاني في الصفحة ٣٢، والقسم الثالث في الصفحة ٦٧.

وعلى الصّفحة الأخيرة نقرأ بيت شعر بالسريانيّة هذه ترجمته:" كم من ربّان لا يصل إلى الميناء مركبه ، وكم من كاتب لا يصل إلى سطر أخير كتابه"، ثم نقرأ بالعربيّة: " **وكان النجاز من كتابة هذا الكتاب في ستة عشر يوم من شهر تشرين أوّل** على يد العبد الخاطي **فارس بن يوسف الشدياق** فيرجو الصفح عما وقع فيه من الغلط والشطط لأنّ الكمال لله وحده **سنة ١٨١٨ مسيحيّة**. صح صح." ونقرأ أيضاً: "برسم القس يوسف الحايك عين علق حلبي لبناني" ؛ ونعود لنقرأ، مجدّداً بالسريانيّة بيت الشّعر الوارد آنفاً، لكن بخطّ غليظ وخطأ في النّسخ. ثم نقرأ باتّجاه عاموديّ: " قد نقل هذا الكتاب من يد بايعه الذي كاتبه فارس الشدياق"، ومن خلال التّشطيب نتابع، "ليد القس ارسانيوس النيحاوي لأجل إفادته وإفادة إخوته الرهبان اللبنانيّين وغير مسموح بنقله من الرهبنة ولو بأي حجة كانت".

في المضمون

لفظة إيساغوجي isagoge يونانيّة الأصل تعني المُقدِّمة العلميّة لدراسة أو بحث في حقل من حقول المعرفة. يُحدِّد التولاوي غايته من المدخل إلى معالجة المنطق بكونه "يعصم الذهن" من الابتعاد عن الصواب والوقوع في الخطأ[109]. ويصف المنطق بـ"القانون الصناعيّ" الذي يسعى إلى "تهذيب أفعال القوّة العقليّة"[110]. أمّا الحاجة إلى علم المنطق فيراها في العمل الذهنيّ القادر على إدراك المجهول واستيعاب المعقول وتنظيم هذا العمل بما يتّفق مع شروط التصنيف والتفصيل والتشريح الفكريّ. وكأنّ التولاوي، في هذا العمل الفلسفيّ، يعمد إلى رسم خريطة دقيقة لفعل العقل وقدرته في التمييز والتحليل والمُقارنة والمُطابقة، وصولاً إلى بناء الجداول الذهنيّة التي توجز شبكة التواصل بين التصوُّر والتصديق والانتقال: تصوُّر الحقيقة وهو عمل ذهنيّ، والتعبير عن الحقيقة وهو عمل لغويّ أدبيّ، والانتقال بمواصفات الحقيقة وهو عمل استنتاجيّ فلسفيّ.

يقع الكتاب المخطوط، كما ذكرنا، في ثلاثة أقسام: القسم الأوّل في التصوُّر، أي العمل الذهنيّ، ويضمّ ثلاثة فصول تتناول حدود القضية ومناسبة الحدود وما يخصّ الحدود. والقسم الثاني في التصديق، أي حكم الذهن بين سلب وإيجاب، ويضم فصلاً واحداً موزَّعاً إلى واحد وعشرين باباً تفصيليّاً مبنيّاً على المنطق اللغويّ وضروبه. القسم الثالث والأخير يبحث في الانتقال الفكريّ بنوعَيه: الانتقال بالقوّة والانتقال الاعتباريّ. ويضمّ فصلاً واحداً يتوزَّع على أربعة عشر باباً تتناول القياس وأشكاله وقواعده وأصوله.

---

[109] المخطوطة، ص ١.

[110] المخطوطة، ص ١-٢.

في معالجته لمفهوم التصور في القسم الأول من الكتاب، يتناول المؤلف مسائل شائكة ودقيقة، منها: الحد الموضوع والحد المحمول، ثم الحد العقلي واللفظي و"التسطيري" أو المكتوب، يليه الدال الطبيعي والوضعي وكذلك الدلالة الطبيعية والوضعية، واللفظ المحصل المجرد عن القرين واللفظ غير المحصل وغير المجرد، والمعنى الكلي المؤلف من الموضوع والصورة، والمعنى المقيد والمطلق، والغرض المادي الداخل والخارج والمعنى الصوري الحقيقي والتقسيمي، والمعنى المحدود وغير المحدود والحصر والإحالة والقول الشارح، والسبب المادي والآخر الصوري ثم الفاعلي والغائي.

في القسم الثاني، من كتابه مدخل إلى المنطق، يتابع التولاوي تشريح مسائل ذهنية لغوية ترسم العمل العقلي المراقب والدارس والمحلل. من هذه المسائل: الاسم والأداة، والقول، والقضية، والمقابلة بين القضايا؛ والمقابلة تحمله على مناقشة المتناقض، والمتضاد، والمحصور، والمتساوي، والعكس، ووجوب التفسير. ويلاحظ القارئ كيف يدخل التولاوي تدريجا إلى أدوات المنطق المتعلقة بالمقارنات والاستنتاجات اللغوية والفكرية كدربة ذهنية لا بد منها في سبيل ولوج المعرفة وإدراك الحقيقة.

في القسم الثالث، يصل المؤلف إلى الشأن الفلسفي في فعل العقل وطبيعة عمله، فيعالج عملية "الانتقال" الفكري بالقوة أي الاحتمال السببي، والانتقال الفكري الاعتباري أي القياس. ثم يعالج ضروب القياس، ومنها القياس الموجب والقياس السالب والقياس الشارح والقياس المؤلف. يلي ذلك قواعد القياس العامة والخاصة والقياس الملزوم وغير الملزوم، وعكس القياس ورده إلى الخلف، والقياس الواجب تفسيره والقياس الشرطي، والقياس المنفصل والقياس ذي الإضافة، ثم القياس البرهاني والوهمي والسفسطي وصولا إلى خطأ القياس. ويفصل التولاوي القياس المبني على وجه المعاني إلى سبعة ضروب هي: العرض والتبعيض والحجالة والتالي

والارتكاك والإيجاب والتنبيه. يلي ذلــــك عــرض لقياسـات العــرب وأشــكالها معززة بالأمثلة والشــواهد. ويختــم كتابــه بشــرح قواعــد [القيــاس] الملــزوم ومبادئه وأنواعه منتهيا إلى مناقشة طريقة الخلــف أي النقــض وأنواعــه.

لغة المخطوطة

يبدو أثر اللغة السريانية واضحــا فــي كتــاب الإيســاغوجي للتــولاوي. ومــن الأمثلة على ذلك إبدال الــهمزة يــاء مثــلا كمــا فــي "خصــايص" بــدلا مــن "خصائص"، أو إحلال حرف الــدال مكــان الــذال (بالنقطــة) كلفظــة "ســادج" بدلا من "ساذج". ومرد ذلــك إلــى أن اللغــة الســريانية، فــي القــرن الســابع عشر، كانت اللغة السائدة في الاســتعمال الطقســي واللاهوتــي فــي الأوســاط المسيحية الشرقية. وكانت العربية بدأت تشق طريقها مـــع كوكبــة مــن أعــلام الفكر والأدب والدين آنذاك. ومن الملاحظ أن العربية، فــي حينــه، كــانت مــا تزال تشكو من أخطاء لغوية أو ضعف في الــتركيب ســواء كــان ذلــك تأليفــا أو ترجمة أو نسخا. فمن الأخطاء اللغوية التي تشــكو منــها المخطوطــة التــي بين أيدينا ما له علاقة بالرفع والنصــب والكســر، والجــزم، والفــاء الســببية، وكتابة الهمزة وما إلى ذلك. وقد تمــت المراجعــة اللغويــة لنــص المخطوطــة مع ضبط للنقط وعلامــات الوقــف والــترتيب الشــكلي فيــها بحيــث تســتقيم مطالعتها لدى القارئ. ويبدو أن التــولاوي (أو الناســخ) ســعى إلــى أن يتقــن العربية، وأن يتمكن منها تأليفا وبحثا، لكنه لم يصــل كليــا إلــى هدفــه، فظلــت العربية على يديه تتقــب عــن فصاحتــها وبلاغتــها. رغــم ذلــك، فــإن لغــة التولاوي تشكل مرحلــة متقدمــة بالمقارنــة مــع نصــوص مــن ســبقه مــن المؤلفين المسيحيين، كما تشكل خطـــوة أساســية باتجــاه بلــوغ العربيــة إلــى نقائها ومتانتها وصفائها مع تلاميــذ لــه أمثــال جرمــانوس فرحــات وعبــدالله قراألي وعبدالله الزاخر وسواهم. واللافــت للانتبــاه أن فاتحــة الكتــاب تحمــل شحنة واضحة من النفس القرآني بقوله: "بسم الله الخــالق الحــي النــاطق، إيــاه نحمد وبه نستعين"، مما يعني أن التولاوي، شأن بعــض معاصريــه، قــد تــأثر بالقرآن الكريم وبلغته. ومما يعزز ذلك تــأثره بالفقــهاء المســلمين فــي حلــب،

لغة ومنطقا وفقها، بحيث امتزجت في نفسه خصائص العلوم الأوروبية ولغاتها بمعالم العلوم الإسلامية اللغوية والدينية. ولم يكن للتولاوي من خيار آخر، إذ انصرف إلى التأليف بالعربية والترجمة إليها، فكان تعاطيه مع العربية موازيا لتمكنه من اللغات الأوروبية، إن لم يكن غالبا عليها، على المستويين التأليفي والبحثي. من هنا أن لغة هذه المخطوطة، رغم بعض شوائبها، تبقى متميزة بالوضوح والتماسك وتوازن الجمل والتعابير فيها، الأمر الذي يجعلها أقرب إلى اللغة التي نعرفها ونمارسها في زماننا.

قيمة هذه المخطوطة

يشكل هذا المؤلف الكتاب الأول للتولاوي في سلسلة أعماله الفلسفية، فهو مدخل إلى المنطق، يليه كتاب المنطق، فعلم الطبيعيات، والعلم الإلهي، وكتاب الفلسفة. والايساغوجي يشكل الخطوة الأولى، بل حجر الأساس، لعمارة فكرية شاهقة بدأ بنيانها يعلو مع نهاية القرن السابع عشر. في تلك المرحلة التأسيسية كانت شعوب هذه المنطقة تفتقر إلى نتاج فلسفي رفيع، وإلى تآليف تبحث عن دور العقل في خدمة الروح وعن الأبعاد الذهنية الممكنة في الجدل المنطقي الذي يشكل الركيزة الأساسية لتعزيز المدارس الفكرية القائمة أو المستحدثة.

فغاية الايساغوجي، والحالة هذه، هي البدء من البدايات، أي البحث في مبدأ التصور الذهني وإطار هذا التصور وحدوده وإمكاناته وأبعاده. وكذلك البحث في مبدأ الاحتكام إلى العقل وقدراته الآيلة إلى عملية الغربلة في قبول أو رفض مظاهر الحقيقة، وبالتالي في إمكانية تصديق المعلومة أو عدم تصديقها. ويصل الايساغوجي إلى البحث في علم القياس بإمكاناته وطروحاته ومجالاته العقلية الرحبة. فالتولاوي يعي حقيقة البدايات وأهمية التأسيس في زمن كان ما يزال جديدا على أصول المعرفة، وبالتالي مقبلا على العلم المعرفي نهجا وأسلوبا وسلوكا.

والتولاوي، بهذا العمل، يحاول أن ينقل ما اكتسبه من الغرب إلى الحواضر المشرقية التي كانت تتعطش إلى إعادة تنظيم العقل وضبط قدراته وتحديد أصوله الفاعلة كمدخل رئيس إلى سائر العلوم الإنسانية، وتحديدا الفلسفية منها، ثم اللاهوتية والأدبية والتاريخية. ويلاحظ الباحث أن توزيع الكتاب جاء متماسك البنيان بحيث تقسم المواضيع الرئيسة إلى أخرى تفصيلية، وهذه بدورها إلى أبواب متعددة، متوازنة حينا ومتشابكة حينا، بحيث يسهل شرحها وتدريسها، وبالتالي فهمها واستيعابها.

فالمدخل إلى المنطق، بهذا المعنى وفي ذلك العصر، يشكل مدخلا إلى عالم من الدراسات والمؤلفات الفكرية والروحية والأدبية التي باتت أركانا للنهضة التي بدأت بواكيرها مع التولاوي وتلاميذه من بعده. هذه المخطوطة إذا هي بداية وثيقة لمنهج في نشر العلم والمعرفة، انطلاقا من مقترب المنطق ومن معالجته بروح الموضوعية والجدية التي مهدت لسائر العلوم وسائر المعارف. ربما كانت الغاية المباشرة من الايساغوجي تدريس هذه المادة، كما درسها المؤلف في المدرسة المارونية في روما. لكن الغاية القصوى والأهم هي رسم الإطار لحركة نهضوية ولعمل تنويري ينطلق من الأعمال التأسيسية الفلسفية. والمدخل إلى المنطق مدخل إلى دربة العقل، وبالتالي دربة اللغة. من هنا نلاحظ تعويل المؤلف على المنطق اللغوي وضروبه. فعملية التركيب تتوازى في الفعل العقلي كما في البناء اللغوي، وهذا التركيب ينعكس على كل صنيع ذهني يسعى إلى تحليل الروح في أبعادها التاريخية والاجتماعية. هكذا يحتل الايساغوجي مكانته التأسيسية وموقعه الفكري والأدبي والتربوي ككتاب رائد من الكتب التي ساهمت في بناء التراث المشرقي الحديث بقالبه العربي وبروحه الإشراقية وبأبعاده الفكرية التي أضاءت نورا كدنا نهمله رغم محاولته تبديد الظلام.

مكانة بطرس التولاوي

يصعب فهم التولاوي، قبل الوقوف على منابع دراسته وثقافته. فهو تلميذ المدرسة المارونية في روما، حيث مكث نحوا من ثلاث عشرة سنة في المدينة الإيطالية العريقة. هناك اطلع على مؤلفات اوغسطينوس وتوما الأكويني وجون دنس سكوت وألبرت الكبير Albertus Magnus. كما وقف على مقومات فلسفة أرسطو كما شرحها ابن رشد والفارابي وابن سينا. بهذا الزاد المشبع بدور العقل والصراع القائم بينه والإيمان تشكل التكوين الفكري والثقافي لدى التولاوي. هذا التكوين يدخل في إطار المدرسة السكولاستيكية Scholasticism في الفلسفة التي تزعمت حركة المزاوجة بين العقل والإيمان في أوروبا في العصر الوسيط. من هنا ضرورة العودة إلى أبرز معالم هذه المدرسة، بإيجاز شديد، كي نتمكن من فهم الدور الفكري والفلسفي الذي قام به التولاوي في المشرق وباللغة العربية.

حاول السكولاستيكيون معالجة معضلة العقل والإيمان، الإرادة والمعرفة، الواقعية والأسمائية nominalism القائلة بأن المفاهيم المجردة، أو الكليات، ليس لها وجود حقيقي، فهي مجرد أسماء ليس غير. كما اهتموا بمسألة إثبات وجود الله، وذلك بتأثير من النزعة المتصوفة وفلسفة آباء الكنيسة، وتحديدا مع أوغسطينوس والأكويني. ومع الأخير، أخذ العقل يلعب دوره في الإيمان، ليس من زاوية النقيض، ولكن من مبدأ التكامل. هكذا حاول السكولاستيكيون وضع خريطة للاهوت كعلم من العلوم، واستعان هؤلاء بأرسطو لتحقيق أهدافهم. وقد استقوا من الفلسفة الأرسطوطاليسية عن طريق ابن رشد وابن سينا، وانتهوا إلى معادلة تقول بتقدم اللاهوت على المعرفة في سلم التراتب الفكري. أما وسائل التعليم التي اتبعوها فهي تعول على المحاضرة والمناظرة التي تعتمد أولا على القياس المنطقي. وتفرعت عن السكولاستيكية اتجاهات عدة: واحدة تزعمها دنس سكوتس الفرنسيسكاني Duns Scotus تقول بأن ثمة عالما

قائما أو يمكن قيامه من خلال حرية الله المطلقة دون افتراض عقل ضروري. وأخرى تزعمها القديس توما الأكويني الدومنيكاني تعتبر أن الإيمان يحتاج إلى العقل الطبيعي. ومع غلبة النظرية الأكوينية أصبحت "الخلاصة اللاهوتية" Summa Theologiae قاعدة الفكر اللاهوتي آنذاك. العقل عند الأكويني قابل لأن يعمل من داخل الإيمان، ومن ضمن سلوكه الخاص ونظام عمله. العقل، بهذا الفعل، لا يقف عند حدود المنطق بل يتجاوزه إلى دينامية التجريب والمراقبة. ذلك هو السبيل لإدراك العالم الطبيعي. من هنا اعتقاد السكولاستيكيين بأنه لا يمكن للعقل أن يخفي أية حقيقة قد تكون مناهضة للإيمان والمعتقد اللاهوتي، لأن لا حقيقة في الوجود قائمة من دون الإرادة الإلهية"[١١١].

هذا هو جوهر الفكر الفلسفي الذي عمل التولاوي على بثه في المشرق عبر تآليفه وترجماته، إذ أدرك باكرا أن الإيمان المتروك من دون تحصين عقلي، كما كانت عليه معتقدات الكنيسة الشرقية آنذاك، لا يمكن أن تكتب له الحياة من دون مناعة عقلية تدعم الفكر المؤمن. لذا، كتب في مقدمته لأعمال المجمع التريدنتي قائلا: "... لما رأيت هذه البلاد، وما حل بها من البلا والفساد... فلا دستور يقاس عليه. فاشتملني من ذلك حزن وغم جسيم. فتقدمت أولا وألفت بعض كتب تحتوي على الطرايق الفلسفية، فالأبحاث اللاهوتية. ثم ألحقت بها بعض مؤلفات أيضا تشتمل على السيرة الروحية، والتأملات العقلية..."[١١٢] يلاحظ الدارس أن التولاوي حدد سبب الفساد بغياب "دستور يقاس عليه". والدستور هنا لا يقتصر على المعنى القانوني أو السياسي أو الاجتماعي، إنما يتجاوزه إلى المعنى الفكري

---

[١١١] Tarnas, Richard, *The Passion of the Western Mind,* Ballantine Books, New York, 1993, pp.175-190.

[١١٢] يمكن العودة إلى نسخ المكتبة الشرقية في جامعة القديس يوسف في بيروت لترجمة التولاوي لأعمال المجمع التريدنتي مع مقدمته لهذه الترجمة.

والفلسفي بمعنى نظام العقل أو نظام التفكير. وهذا ما حاول التولاوي أن يعالجه في مؤلفاته، إذ ركز على مبدأ "الطرايق الفلسفية" وليس الفلسفة بالمعنى المطلق. فالطريقة أو الدربة العقلية كانت همّا من همومه، إذ حاول إدخالها إلى الفكر المشرقي وتراثه، في زمن كان يشكو من الافتقار إلى الإسناد العقلي في مسائل الإيمان، فقام بهذه المهمة عبر مجموعة من المؤلفات التي انصرفت إلى الشأنين الفلسفي واللاهوتي.

وإذا قام الأب الدكتور توما مهنا باختصار فلسفة التولاوي بعدد من المسلمات،[113] فلا بد في ختام هذه المقدمة من الوقوف على عصارة فكر التولاوي فلسفيا ولاهوتيا. وهذه العصارة ترتكز على المقومات الآتية:

١. القياس البرهاني الذي يرد على السفسطة ويضع حدا لها.

٢. النظام العقلي الذي يسميه التولاوي "آلات" اكتساب المعرفة وما تستوجبه من "مناهج" و "دلائل".

٣. الغاية من النظام العقلي وضع "قانون صناعي يعصم الذهن من الغلط". ولا بد من الإشارة هنا إلى أن العصمة بهذا المعنى لا يقصد بها المعنى اللاهوتي، بل المعنى الفلسفي، حيث يكفل العقل منهجية محددة تقربه من الصواب وتبعده عن الخطأ.

٤. الغاية من اكتساب المعرفة هي إدراك الحق والخير. "أما الحق فلذاته، وأما الخير فللعمل به".

٥. أما دور العقل، وفق التولاوي، فهو "إدراك المجهول من المعقول" أي تحديد ما يمكن استيعابه عقليا، وما يعجز العقل عن استيعابه. وهنا، لا بد من الإشارة إلى أن هذا التحديد للقدرات العقلية لا يسعى عنده للوقوف دون الإيمان، بل، على

---

[113] راجع محاضرة للأب الدكتور توما مهنا بعنوان "بطرس التولاوي نتاجه الفلسفي"، منشورات المجلس الثقافي البتروني: ١٩٨٥، ص ٥١-٥٦.

العكس تماما، أي بناء الجسر الوطيد بين العقل والإيمان. وهذه مسألة تحتاج بدورها إلى دراسة مستقلة من خلال مؤلفات التولاوي. يكفي أن نشير هنا إلى المسار الفكري الذي يقضي برسم خط ذهني واضح يستهل بالمنطق أو الموجود العقلي، وينتهي بعلم الإلهيات أو الموجود الماورائي، مرورا بعلم الطبيعيات أو الموجود الحسي.

٦. إضفاء صبغة مشرقية على فلسفة توما الأكويني اللاهوتية، بحيث يتحول موقع العقل، من تصادميته مع الإيمان، إلى ابتكار ذهن منطقي مؤمن ذي أبعاد روحية شرقية متصالحة مع العقل.

٧. التأسيس لنظام لاهوتي يتبعه نظام كنسي اجتماعي مفصل. من هنا، تأتي ترجمته لأعمال المجمع التريدنتي تمهيدا أساسيا، عمدا أو عن غير عمد، لأعمال المجمع اللبناني، بعد نيف وعقد من الزمن.

أخيرا، وفي معرض تحديدنا لمكانة التولاوي كفيلسوف لبناني من القرن السابع عشر، نشير إلى ما يأتي:

أولا: يشكل التولاوي رمزا لبواكير الوعي الفلسفي في المشرق. وتبدأ أركان هذا الوعي لديه، كما سبق وذكرنا، بالمنطق ومداخله، وتنتهي بالعلم الإلهي، مرورا بالطبيعيات. فهذا الوعي الفكري اتخذ لنفسه منهجا وهيكلية ذهنية متماسكة لمنطلق فلسفي واضح المعالم، في زمان ومكان كانا بأشد الحاجة إليه.

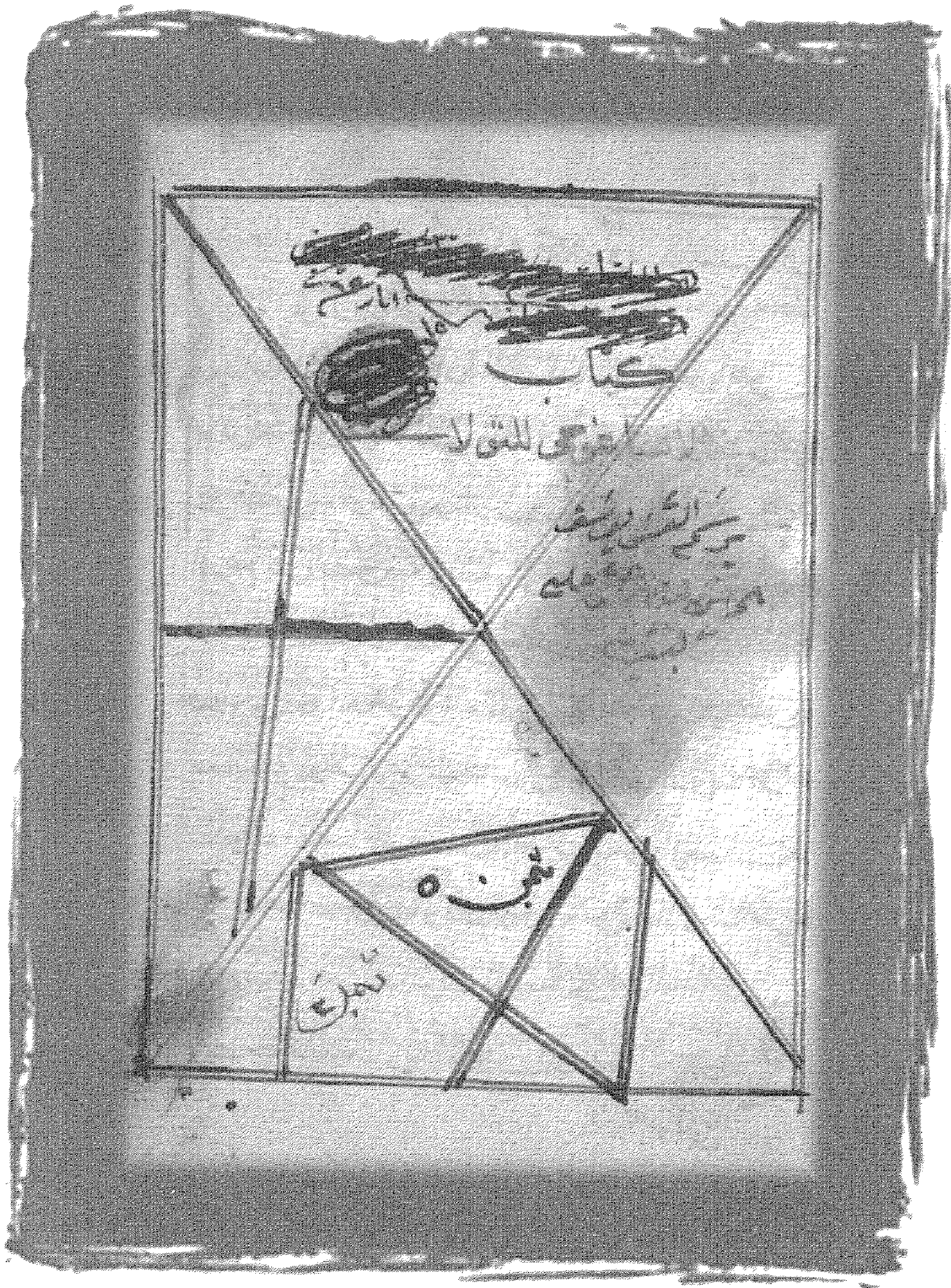
ثانيا: هذا العمل التأسيسي لم يقتصر على أبعاده اللاهوتية، بل حاول تجاوزها، عن قصد أو غير قصد، إلى أبعاد أخرى في العلوم الإنسانية، ومنها اللغة والأدب والتاريخ، أي الأبعاد الحضارية الضرورية لمثل هذا العمل الفكري البارز.

ثالثا: عمل على لقاح اللغة العربية بمسائل كانت قد انفصلت عنها، منذ نهاية العصر العباسي؛ فهو من الأوائل الذين أعادوا للعربية البعد الفلسفي الذي عرفته سابقا مع ابن رشد والفارابي وابن سينا. وكأنه شاء أن يدير اتجاه البوصلة الفكرية الأرسطوطالية باتجاه توما الأكويني وأوغسطينوس من جهة، ويردها إلى حضن العربية ورحاب المشرق من جهة أخرى.

رابعا: سعى إلى لقاح الآداب العربية بمشحون روحي سكولاستيكي، وبهموم اجتماعية فرضتها شؤون "البيعة" في الحواضر العربية كحلب وجبل لبنان وسواهما، منذ مطلع النهضة العائدة إلى ثلاثة قرون من الزمن. فهو، بهذا المعنى، من المؤسسين الكبار، ومن آباء عصر التنوير.

وعليه، يقتضي إعداد مشروع متكامل لمراجعة أعمال التولاوي كاملة، وتحقيقها، ونشرها. وهذا ما يصح قوله أيضا على هذه المخطوطة التي ننشر نسخة منها في هذا الكتاب من دون العودة إلى سائر النسخ ودراستها. إذ ليس الهدف من نشر نسخة جامعة سيدة اللويزة القيام بالتحقيق العلمي والمقارنة بين مختلف النسخ المتوفرة والتعليق على النص وتزويده بالحواشي المفيدة، لأن ذلك يشكل مشروعا علميا أكاديميا مستقلا وقائما بذاته. التصرف الوحيد الذي قمنا به هو تصحيح الأخطاء اللغوية الأساسية، بإضافة اللفظة المصححة بين معكوفين، من دون المساس بالنص الأصلي للنسخة التي بين أيدينا. وأملنا أن يؤدي نشر هذه النسخة إلى إثارة الفضول المعرفي لدى الدارسين والباحثين، تمهيدا لخطوات لاحقة من تراثنا الفكري، وأن نتناوله بالبحث المطلوب والدراسة الضرورية لإعادة تقويمه تقويما علميا صحيحا.

أمين ألبرت الريحاني



كل ابن انثى وان طالت سلامته
يوماً على آلة حدباء محمول

كلّ ابن أنثى ولو طالت سلامتُه
يوماً على آلةٍ حَدباءَ مَحمولُ

بسم الله الحي الناطق اياه نحمد وبه نستعين

في الايساغوجي اي مدخل المنطق

وبعد اذ كانت سعادة الانسان من حيث هو ناطق

موقوفة على معرفة الحق والخير اما الحق فلذاته واما

الخير فللعمل به ولما كانت الروية الانسانية قد يعتريها

الزيغ عن الصواب والميل الى الخطا مست الحاجة

الى اعداد قانون صناعي يعصم الذهن من الغلط

فيهما ولما كان الذهن قوة عقلية اضطرارية لا يمكن

اصلاحها بالذات الا من الوجه الذي جلت قدرته فيكون غرض

القانون الصناعي تهذيب افعال القوة العقلية

وهي ثلثة تصور وتصديق وانتقال فكري

فنقول ان هذا القانون الصناعي هو المنطق

والحاجة اليه تادية الذهن لدرك المجهولات من

المعقولات

بسم [باسم] الله الحيّ الناطق، إيّاه نحمد وبه نستعين.

في الايساغوجي، أي مدخل المنطق.

وبعدُ، إذ كانت سعادة الانسان، من حيث هو ناطق، موقوفةً على معرفة الحقّ والخير: أمّا الحقُّ فَلِذاته وأمّا الخيرُ فللعمل به، والرويّةُ الانسانيّة قد يعتريها الزَيغُ عن الصواب والميلُ إلى الخطأ، فدعتِ الحاجةُ إلى إعداد قانون صناعيّ يعصمُ الذهنَ من الغلط فيهما.

ولمّا كان الذهنُ قوّةً عقليّة اضطراريّة لا يمكن إصلاحُه بالذّات إلاّ من المولى جلّت قدرتُه، فيكونُ غرضُ القانون الصناعيّ تهذيبَ أفعال القوّة العقليّة وهي ثلثة [ثلاثة][1]: تصوُّرٌ، وتصديقٌ، وانتقالٌ فكريّ، فنقول إنّ هذا القانونَ الصناعيّ هو المنطق، والحاجةُ إليه تَأَدّي الذهنِ لدَرْكِ المجهولات من

١- سترد في النصّ من دون ألف

المعقولات وترتيب صورها وموادها

في افعال العقل الثلاثة

التصور الساذج هو حصول صورة الشيء في
الذهن فقط كتصورك الانسان حيوان ناطق
والفرس حيوان صاهل دون ان يقترن بتصورك
حكم بوجودها ام عدمها والتصديق هو حكم
الذهن بين معنيين متصورين بسلب ام ايجاب
ان احدهما الآخر ام لا فيسمى ايضا تأليفا او تركيبا
كونه بما الذهن يناسب متصورين فيما عدا
في جمعهما ام يفرقهما كما يرادك هو في المثل
المتصور على قولك الانسان هو حيوان ناطق
واما الاستدلال الفكري هو تادي الذهن من تصديق

المعقولات وترتيبِ صورها وموادّها.

في أفعال العقل الثلثة

التصوّر السادج [الساذج][١] هو حصولُ صورة الشيء في الذهن فقط، كتصوّرك الانسانَ حيوان [اً] ناطقـ [اً] والفرس حيوانـ [اً] صاهلـ [اً]، دون أن يقترنَ بتصوّرك حكمٌ بوجودهما أم عندهما [عدمه].

والتصديقُ هو حكمُ الذهن بين معنَيَين مُتصوَّرين بسَلب أم إيجاب، إنْ أحدُهما الآخر أم لا؛ ويُسمّى أيضاً تأليفاً أو تركيباً، كَوْنُ به الذهنُ يناسب مُتَصوَّرَين فصاعداً، ويجمعُهما أم يفرّقُهما، كإيرادك هو في المثل المتصوَّريّ، بقولك: الانسانُ هو حيوانٌ ناطق.

وأمّا الانتقالُ الفكريّ [فـ] هو تَأدّي الذهن من تصديق

١- ورد حرف الذال دالاً. وسيرد كذلك في مواضع أخرى.

لتصديق كقولك زيد هو انسان فحيوان ناطق
ولما كان الايساغوجي موضوعًا لترتيب هذه
الافعال وجب تقديمه على المنطق وتقسيمه الى ثلثة
اقسام توافق الافعال المذكورة

القسم الاول

في التصور وما يتعلق به

الفصل الاول

في حد هذا التقسيم

باب اول

في

لتصديق، كقولك: زيدٌ هو إنسانٌ فحيوانٌ ناطق.

ولـمّا كان الايساغوجي موضوعاً لتهذيب هذه الأفعال، وَجَبَ تقديمُه على المنطق، وتقسيمُه إلى ثلثة أقسام توافق الأفعالَ المذكورة.

القسم الأوّل

في التصوّر وما يتعلّق به

الفصل الأوّل

في حدود القضيّة

باب أوّل

في حد القضية

الحد هو ما انحلت اليها القضية بمعنى موضوع
او محمول لان القضية تتم بامور ثلثة موضوع ومحمول
وعلاقة بينهما المحكوم عليه يقال له الموضوع و
والمحكوم به يقال له المحمول كذلك زيد هو انسان
وعمرو ليس بفرس فليس للاداة مدخل في القضية
بمعنى محمول وموضوع لان الاداة جعلت لتخصيص
النوع نحو زيد هو ماشي سريعا ولا الفعل لعدم
دلالته على الاتحاد بينهما نحو زيد ينطق وان
قيل انها قضية لعود الضمير عليه قلنا كلامنا
في العلاقة الظاهرة وهنا هي مضمرة فيجب اذا
انحلالها الى زيد هو ناطق لتكون مما نحن فيه

في حدّ القضيّة

الحدّ هو ما انحلّتْ إليه القضيّةُ بمعنىً موضوعٍ أو محمول، لأنّ القضيّةَ تتمّ بأمور ثلثة: موضوع ومحمول وعلاقةٌ بينهما. المحكومُ عليه يُقال له الموضوع، والمحكومُ به يُقال له المحمول. كذلك، زيدٌ هو إنسان، وعَمرو ليس بفرس. فليس للأداة مدخلٌ في القضيّة بمعنىً محمولٍ وموضوع، لأنّ الأداةَ جُعلت لتخصيص النوع نحو: زيد هو ما شي [شٍ] سريعاً، ولا للفعل لعدم دلالته على الاتّحاد بينهما نحو: زيدٌ ينطق. وإنْ قيل: إنّها قضيّةٌ لِعَوْد الضمير عليه، قلنا: كلامُنا في العلاقة الظاهرة؛ وهنا هي مضمرة، فيجب إذاً انحلالُها إلى: زيدٌ هو ناطق، لتكن [لتكونَ] ممّا نحن فيه.

وان قيل ضرب هو فعل دعلى هي اداة هما قضيتان
لاظهار الرابطة بينهما قلنا كلا لانهما اذا دلا على
معانيهما فالقضيتان كاذبتان وان اريد تركيبهما
من الحروف والحركات قلنا ان هذا هو كلام على النحاة
فالحصر ههنا انه لا يدل بمعنى القضية موضوع
ومحمول سوى الاسما

باب ثاني

في اقسام النقد

النقد على ثلثة انحاء عقلي ولفظي وتسطيري
بحسب انواع القضايا اللات القضية نحو زيد هو
انسان اذا استقرت في الذهن فقط فهي عقلية
وان لفظت بالفم فلفظية وان سطرت على

قرطاس

وإنْ قيل: ضَرَبَ هو فعل، وعلى هي أداة، هما قضيّتان لإظهار الرابطة بينهما، قلنا: كلاّ، لأنّهما، إذا دلاّ على معانيهما، فالقضيّتان كاذبتان. وإنْ أُريد تركيبُهما من الحروف والحركات، قلنا إنّ هذا موكولٌ على النُحاة؛ فَتلخَّصَ من هنا أنّه لا يَدلّ بمعنى القضيّة موضوعٌ ومحمولٌ سوى الأسماء.

باب ثاني [ثانٍ][1]
في أقسام الحدّ

الحدّ على ثلثة أنحا[ء]: عقليّ، ولفظيّ، وتَسطيريّ، بحسب أنواع القضايا، لأنّ القضيَّة، نحوَ: زيدٌ هو إنسان، إذا استمرّتْ في الذهن فقط، فهي عقليّة. وإنْ لُفظتْ بالفم فلفظيّة. وإنْ سُطّرتْ على

١- سنعمد إلى التصحيح في كلّ موضع مشابه

قرطاس قسطيرية محدودة هكذا ولما كان
المنطق اعمهما كان موضوع كلامنا

باب ثالث

في الدال و الدلالة

الدال هو الذي ما عدا ايصال فهمه الى الاحساس
يهدي الذهن الى فهم امر اخر خارج عنه وهو كون
الشي بحالة يلزم من العلم به العلم بشي اخر وهو على
ضربين طبيعي ووضعي فان كان الامر المدلول
والمهتدى اليه ملازم الشي ذاتا فالدال والدلالة
طبيعية كدلالة الدخان على النار وان كان
اصطلاحا فوضعية كدلالة ضرب الناقوس

قرطاس فتَسطيريّة. فحدودُها كذلك. ولمّا كان اللفظيُّ أعمَّهما، كان موضوعَ كلامِنا.

باب ثالث

في الدالّ والدلالة

الدالّ هو الذي، ما عدا إيصالَ فهمِه إلى الحواسّ، يَهدي الذهنَ إلى فهمِ أمرٍ آخرَ خارجٍ عنه، وهو كونُ الشي[ء][1] بحالةٍ يَلزمُ من العلم به العلمُ بشيء آخر، وهو على ضربين: طبيعيّ ووضعيّ.

فإنْ كان الأمرُ المدلولُ والمهتدى إليه ملازمَ الشيء ذاتاً، فالدالُّ والدلالةُ طبيعيّةٌ كدلالة الدخان على النار.

وإنْ كان اصطلاحاً فوضعيّة، كدلالةِ ضَرْبِ الناقوس

١- سنثبت الهمزة حيث لا ترد كما في شيء وسواها

على الصلاة والفظ بعضه دال كزيد ولاشى وبعضه
غير دال وهو المهمل كديز فان اعترض معترض بقوله
ان عدم دلالة ديز هي دلالة وجودية لانه دال
على العدمية اجيبناه كلا لانه لم يوضع لذلك
وان قيل ان الانسان قد يعلم ويهتدي معنى ما عن
لفظ ديز الى قول مهمل قلنا ليس الاهتداء الى ذلك
بلفظ ديز لانه ما وضع لذلك بل الاهتداء يحصل
بواسطة عناء الفكر لعدم تصوره شي عند استماعه

الباب الرابع
في قسمة دلالة اللفظ

ودلالة اللفظ اما طبيعية كدلالة اح اح على
وجع

على الصلاة.

واللفظُ، بعضُه دالٌّ كزيد ولا شيء، وبعضُه غيرُ دالّ وهو المُهمَلُ كدَيز.

فإنِ اعترضَ معترضٌ بقوله إنّ عدمَ دلالة ديز هي دلالةٌ وجوديّة، لأنه دالٌّ على العدميّة، **أجبناه** كلاّ، لأنّه لم يُوضعْ لذلك.

وإنْ قيل إنّ الانسانَ قد يَعلمُ ويَهتدي من سماع لفظ ديز إلى قول مهمل، قلنا ليس الاهتدا[ء] إلى ذلك بلفظ ديز، لأنّه ما وُضع لذلك، بل الاهتداءُ مُتحصَّلٌ بواسطة تَمشّي الفكر لعدم تصوّره شيء[ـاً] عند استماعه.

باب رابع

في قسمة دلالة اللفظ

ودلالةُ اللفظ، إمّا طبيعيّةٌ كدلالة أُح أُح على

فيجمع الصدر وقوله على التوجيح وانما يضعيف كزيد
وعمرو وسائر الالفاظ الدالة بالوضع واصطلاحا
وهي على ثلثة اضرب بالمطابقة والتضمن
والالتزام لان اللفظ اذا دل على تمام ما وضع له
نحو الانسان بمعنى حيوان ناطق فبالمطابقة لتطابق
بين اللفظ والمعنى وان كان على جزء ما وضع له
كدلالة الانسان على الحيوان ام على الناطق
فالتضمن لكونها المدلول في ضمن الموضوع له
وان كان على امر خارج يلازمه في الذهن ويمتنع
انفكاكه عن تصور المدلول كدلالة الانسان على
قابل العلم والصناعة فالالتزام يقول المعترض
ان دلالة الالفاظ كلها تقديرنا الوضع امر خارج

وجع الصدر وواه على التوجّع، وإمّا وضعيّةٌ كزيد وعمرو وساير[ئر][1] الألفاظ الدالّة بالوضع واصطلاحاً، وهي على ثلثة أضرب:
بالمطابقة والتَضمّن والالتزام؛ لأنّ اللفظَ، إذا دلّ على تمامِ ما وُضع له نحوَ: الانسانُ بمعنى حيوانٌ ناطق، فبالمطابقة للتطابق بين اللفظ والمعنى.
وإنْ كان على جزءٍ ما وُضع له، كدلالة الانسان على الحيوان أم على الناطق، فبالتضمّن، لكون المدلول في ضمن الموضوعِ له.
وإنْ كان على أمرٍ خارجٍ يلازمُه في الذهن، ويَمتنعُ انفكاكُه عن تصوّر المدلول، كدلالة الانسان على قابلِ العلم والصناعة، فبالالتزام.
يقول المعترضُ إنّ دلالةَ الألفاظ كلّها تَهدينا إلى فهمِ أمرٍ خارجٍ

١- سنثبت الهمزة حيث هي مخفّفة إلى ياء

عنها ملازم لها ذاتا وهي اللافظ فدلالته
طبيعية وليس بوضعية احببنا كان الالفاظ لها
دلالتان احدهما على اللافظ وهي طبيعية
ولا فايدة لها لانها موجودة ايضا في المهمل والاخرى
بالمعنى وهي وضعية وهذه المفيدة .

باب خامس

في اللفظ الدال وتقسيمه

اللفظ الدال اما محصل وهو الذي متى اطلق فهم منه
المعنى المراد مع تجرده عن القرائن كالانسان والحيوان
وساير الاسما الموصوفة واما غير محصل وهو ما ليس
كذلك نحو كل ولا احد وبعض واسما الصفة
كلها

عنها ملازمٍ لها ذاتاً وهو اللافظ، فدلالتُها طبيعيّةٌ وليس بوضعيّة، أجبناه إنْ الألفاظَ لها دلالتان: أحدهما [إحداهما] على اللافظ وهي طبيعيّة ولا فائدة لها لأنّها موجودة أيضاً في المهمل، والأخرى بإزاء المعنى وهي وضعيّة؛ وهذه المفيدةُ.

باب خامس

في اللفظ الدالّ وتقسيمه

اللفظ الدالّ، إمّا **مُحصَّلٌ** وهو الذي متى أُطلق فُهِم منه المعنى المراد مع تجرّده عن القَرين كالانسان والحيوان وسائر الأسماء الموصوفة، وإمّا **غيرُ مُحصَّل** وهو ما ليس كذلك، نحو: كلّ ولا أحد وبعض وأسماء الصفة

كلها والجنس إما مفرد وهو الذي لا يراد بالجزء منه
دلالة كالإنسان وأما مؤلف فهو ما يراد بالجزء منه
دلالة على جزء المعنى كقولنا رامي الحجارة رامي الشاة

باب سادس

في ذكر الكلي والجمعي والجزئي

الكلي هو الذي يدل بمعنى واحد متفق على
كثيرين إما في الوجود وإما في جواز الوهم كالإنسان
وحيوان وشمس الجمعي هو الذي يدل على كثيرين
جملة ولم يصدق مفهومه على مفردهم كشعب
ومدينة والجزئي هو الذي نفس تصوره مفهومه
يمنع وقوع الشركة معه كالله ونيل وهذا الإنسان

كلّها. **والمُحصَّل**، إمّا **مُفرد** وهو الذي لا يُراد بالجزء منه دلالةٌ كانسان، وإمّا **مؤلَّف** وهو ما يُرادُ بالجزء منه دلالةٌ على جزء المعنى، كقولنا: رأى في الحجارة راعي الشاة.

باب سادس

في ذكر الكُلّيّ والجَمعيّ والجزأويّ

الكُلّيّ هو الذي يدلُّ بمعنىً واحد متّفِقٍ على كثيرين، إمّا في الوجود، وإمّا في جوازِ الوهم كانسان وحيوان وشمس.

الجَمعيّ هو الذي يدلّ على كثيرين جملةً، ولم يَصدقْ مفهومُه على مفردهم كشعب ومدينة.

والجُزأويّ هو الذي نَفْسُ تصوّرِ مفهومه يَمنعُ وقوعَ الشركة معه كالله وزيد وهذا الانسان

وهذه الفرس وهو ضربان اما محدود وهو الذى
يدل على شى معين كزيد وعمرو وسائر اسما العلم
واما مسور وهو الذى يدل على شى غير معين كبعض
الانسان واحد الناس وغير المعين ينتج المسور
كقولنا زيد هو ما شى فبعض الانسان ما شى ولا ينعكس

باب رابع

فى ذكر المتاع والخاص

الكلى ينقسم اولا الى متاع وهو الذى يصدق
على كافة الاشيا ويحوى الالفاظ المعدودة وهى
شى اى ماهية الموضوع وذاته وكائن اى موجود
بذاته وواحد اى متحد بذاته وجيد اى قيمته
وفائدته

وهـذه الـفـرس. وهـو ضـربـان: **إمّا محدود**، وهـو الذي يدلّ على شيء معيّن كزيد وعمرو وسائر أسماء العَلم؛ **وإمّا مُسَوّر**، وهو الذي يدلّ على شيء غيرِ معيّن كبعض الانسان وأحد الناس. ومن المعيّن ينتج المُسَوّر، كقولنا: زيد هو ماشي [ماشٍ]، فبعضُ الانسان ماشٍ. ولا ينعكس.

باب سابع

في ذكر المَشاع والخاصّ

الكُلّيّ ينقسم أوّلاً إلى مَشاع، وهو الذي يَصدق على كافّة الأشياء، ويحوي الألفاظَ المعدودة، وهي: **شيء** أي ماهيّةُ الموضع وذاته، **وكائن** أي وجودُه بذاته، **وواحد** أي اتّحادُه بذاته، **وجيّد** أي قيمتُه

وفايدته وبعضها اى ايضا لعلها سواه وحقيقة اى
حقيقته المعروفة بها والخاص وهو دون المذكور
كحيوان وحي

باب ثامن

في ذكر المتواطي والمشترك والمتشابه

الكلي ينقسم ثلاثا متواطي وهو ما دل على
كثيرين مشتركين بالاسم والحقيقة كالانسان والاسد
وطير ومشترك وهو ما دل على كثيرين مشتركين بالاسم
ومختلفين بالحقائق كقولك كلب للنطو البحري
والكوكبي والهر للحيوان المشهور وللمنقوش
ومتشابه وهو ما دل على كثيرين مشتركين بالاسم
لا معنوي ولكن ليس هو المعنى المقصود باللفظ

وفائدته، **وبعض** أي انفصالُه عمّا سواه، **وحقّ** أي حقيقتُه المعروف بها؛ وإلى **خاصّ**، وهو دون المذكور كحيوان وحيّ.

باب ثامن

في ذكر المتواطئ والمشترك والمشابه

الكُلّيّ ينقسم ثانياً [إلى]: **متواطئ**، وهو ما دلّ على كثيرين مشتركين بالاسم والحقيقة كانسان وأسد وطير.

ومشترك، وهو ما دلّ على كثيرين مشتركين بالاسم ومختلفين بالحقائق، كقولك: كلب بالنظر إلى البحريّ والكوكبيّ، والفرس للحيوان المشهور والمنقوش.

ومشابه وهو ما دلّ على كثيرين مشتركين بالاسم لأمرٍ معنويّ، ولكن ليس هو المعنى المقصود باللفظ،

كقولك ذو صحة انه يحمل على الانسان والمريض والدواء

باب تاسع

في ذكر المولف والمجرد

والكلي ينقسم ثالثا الى مولف وهو الذي يذكر على شي مولف من موضوع وصورة كابيض واسود والمجرد هو ما دل على الصورة كبياض والموضوع هو المسمى والصورة هي الاسم للمسمى ومعنى المولف ذو الصورة كقولك ابيض اي ذو بياض فالموضوع واقع مرفوعا والصورة اي البياض واقعة مجردة ولهذا فالعلاقة لا تكون الا مع المرفوع كقولنا الجدار هو ابيض وطويل تهي قضية صادقة

كقولك: ذو صحّة. إنّه يُحمل على الانسان والنبض والدواء.

باب تاسع

في ذكر المؤلَّف والمجرَّد

والكُلّيّ ينقسم ثالثاً إلى **مؤلّف**، وهو الذي يُذكر على شيء مؤلَّف من موضوع وصورة كأبيض وأسود.

والمجرّد، هو ما دلّ على الصورة كبياض.

والموضوع هو المُسمّى، والصورة هي الاسم والمُسمّى **ومعنى المؤلَّف** ذو [ذي] الصورةِ، كقولك: أبيض أي ذو بياضٍ. فالموضوعُ واقعٌ مرفوعاً، والصورةُ أي البياضُ واقعةٌ مجرورةً، واتّحادُ العلاقة لا يكن [يكون] إلاّ مع المرفوع، كقولنا: الجدارُ هو أبيض وطويل. فهي قضيّة

صادقة تاويلها الجدار هو ذو وبما عرض وطول
اما قولك بباطن الجدار هو طوله لم تصح القضية
لكونها محمولها وموضوعها هما صورتان متميزتان
وان كان موضوعها واحدا لم يلزم من ذلك اتحادهما
والمولف اما ذاتي وهو الذي يشتمل على جزئين
ذاتيين مشتركين ذاتا كالانسان الطبيعي فانه مركب
من قوام وطبيعة وهما جزآن ذاتيان
مشتركان ذاتا واما عرضي وهو الذي يشتمل على
اجزاء عرضية وهو نوعان عرضي باطن كالبياض
للجدار وعرضي خارج كالنظر الى المنظور

باب عاشر

صادقة، تأويلُها: الجدارُ هو ذو بياضٍ وطول. أمّا قولُك بياضُ الجدار هو طولُه، [فـ] لم تصحَّ القضيّة، لكون محمولِها وموضوعها هما صورتان متميّزتان. وإنْ كان موضوعُهما واحداً، لم يَلزم من ذلك اتّحادُهما.

والمؤلّفُ، إمّا **ذاتيٌّ**، وهو الذي يشتمل على جزئين ذاتيين مشتركين ذاتاً كالانسان الطبيعيّ، فإنّه مركّب من قنوم [أقنوم] وطبيعة، وهما جزآن ذاتيّان مشتركان ذاتاً؛

وإمّا **عَرَضيّ**، وهو الذي يشتمل على أجزاء عَرضيّة، وهو نوعان: **عرضيّ باطن** كالبياض للجدار، **وعَرضيّ خارج** كالنظر إلى المنظور.

باب عاشر

في ذكر المقيد والمطلق

المقيد او ذو الاشارة هو ما دل على موضوع يقارنه شي اخر لا تتم دلالته دونه كمصلي وفاضل وساير اسما الصفة والمطلق هو ما دل على شي مستقل بذاته غير محتاج كصلاة وفضيلة وبقية الاسما الموصوفة واعلم ان كل مطلق مجرد ولا ينعكس وكل مقيد موصوف ولا ينعكس لان الموصوف الذاتي ليس بمقيد

باب حادي عشر

في ذكر الاذهاني والاعياني

فالاذهاني هو ما دل على صفاة لا توافق الموضوع خلوا من افتقاره او العقل كموضوع ومحمول ونوع وجنس

في ذكر المقيّد والمطلق

المقيّد، أو **ذو الإشارة**، هو ما دلّ على موضوع يقارنه شيءٌ آخر لا تتمُّ دلالتُه دونه كمُصَلّي وفاضل وسائر أسماء الصفة.

والمطلق، هو ما دلّ على شيء مستقرّ بذاته غير متّحد كصلاة وفضيلة وبقيّة الأسماء الموصوفة.

واعلَمْ أنّ كلَّ مطلق مجرّدٌ ولا ينعكس، وكلَّ مقيّد مؤلّفٌ ولا ينعكس، لأنّ المؤلّف الذاتيّ ليس بمقيّد.

باب حادي عشر

في ذكر الأَذهانيّ والأَعيانيّ

فالأَذهانيُّ هو ما دلّ على صفاة (ت) لا توافق الموضوعَ خلواً من افتقاده إلى العقل كموضوع ومحمول ونوع

وجسن والاعياني هو ما دل على صفاة توافق الشي
ذاتا مع غير افتقاره الى العقل كانسان وحجر

فصل ٢

في مناسبة الحدود

الحدود اما غير متوافقين وهما اللذان لا ينتج
الواحد بالاخر ولا ينقض كابيض وحلو واما
متوافقان وهما على ضربين متوافقان بالنتج متى
الواحد ينتج الاخر كانسان وحيوان او متوافقان
بالتقابل متى احدهما انفى الاخر كحار وبارد والمتوافقان
بالنتج او يتحاذيا كانسان وضاحك او ينتج
احدهما الاخر ولا ينعكس كانسان وحيوان
واعلم ان الذي ينتج ولا ينتج يسمى الحد الاصغر

وجنس.
والأعيانيّ هو ما دلّ على صفات توافق الشيءَ ذاتاً من غير افتقارهِ إلى العقل كإنسان وحجر.

باب
عدد ١١

فصل ٢

في مناسبة الحدود

الحدود [الحدّان] إمّا غير متوافقَين، وهما اللذان لا يُنتَج الواحدُ بالآخر ولا يُنقَض كأبيض وحلو. **وإمّا** متوافقان، وهما على ضربين: متوافقان بالنَتج متى الواحدُ نَتَجَ الآخرَ كانسان وحيوان، أو متوافقان بالتّقابل متى أحدُهما أنفى الآخر كحارّ وبارد.

والمتوافقان بالنَتج، أو [إمّا] ينتجان سويّاً كانسان وضاحك، وأو [وإمّا] ينتج أحدُهما الآخر ولا ينعكس كانسان وحيوان.

واعلمْأنّ الذي يَنتُجُ ولا يُنتَجُ يُسمّى الحدَّ الأصغر،

والذي يُنتج ولا يُنتج يسمى الحجة لكونه اعم
قاعدة النسب فالمتساويات سوا يصدق
احدهما على كلما يصدق عليه الاخر نفي واثبات
والعموم الناتجين سوا كل شي يحمل عليه الحد الاصغر
يحمل عليه الحد الاكبر بالايجاب لا بالسلب والموافقة
بالمقابل اما متباينان وهما اللذان يدلان على
اشيا كثيرة مفترقة عن بعضها بعض كانسان
وفرس واما متضادان وهما اللذان يدلان على اشيا
تنافي بعضها بعض كحار وبارد واما معدما وهما
اللذان احدهما يدل على فقد الاخر مع وجوده بالقوة
كاعمى وباصر واما متناقضان وهما اللذان احدهما
يسلب كلما اوجبه الاخر كما شي وغير ما شي واما
متضايفان

والذي يُنتَجُ ولا يَنتُجُ يُسَمّى الحدَّ الأكبر، كونُه أعمَّ.

قاعدةَ : المتوافقات الناتجات سويّاً، يَصدق أحدُهما على كلّما [كلّ ما] يَصدقُ عليه الآخرُ من نفيٍ وإثبات. والغير الناتجين [وغير الناتجين] سويّاً، كلُّ شيء يحمل عليه الحدُّ الأصغر يحملُ الحدُّ الأكبر بالايجاب لا بالسَلب.

والمتوافقان بالتقابل،

إمّا متباينان، وهما اللذان يدلاّن على أشياء كثيرة مفترّقة عن بعضها بعض كانسان وفرس؛

وإمّا متضادّان، وهما اللذان يدلاّن على أشياء تنافي بعضها بعض [ينافي بعضُها بعضاً] كحارّ وبارد؛

وإمّا معدمان، وهما اللذان أحدُهما يدلّ على فقر الآخر مع وجوده بالقوّة كأعمى وباصر؛

وإمّا مناقضان، وهما اللذان أحدُهما يَسلبُ كلَّ ما أوجبه الآخر كماشٍ وغير ماشٍ؛

وإمّا

متضايفان وهما اللذان احدهما يضاف الى الاخر
كالاب والابن فاعدة كل اثنان من هو لا يه الاقسام
للجنة لا يصدقان على موضوع واحد بل من
تسليم ايجاب الواحد ينتج سلب الاخر

فصل ٣

فيما يعرض للحدود او لا في فرض الحد
الغرض هو بيان ماهية الحد عن نفسه ام عن مدلوله
فان كان اللفظ عن نفسه فالفرض مادي نحو زيد هو
لفظ ذو حرفين وان كان عن مدلوله فصوري
نحو زيد هو انسان

باب ثاني عشر

في ذكر الفرض المادي واقسامه

متضايفان، وهما اللذان أحدُهما يُضاف إلى الآخر كأب وابن.

قاعدة: كلّ اثنان [اثنين] من هؤلاء [هذه] الأقسام الخمسة لا يَصدقان على موضوع واحد. بل، من تسليم إيجابِ الواحد، يَنتج سَلبُ الآخر.

باب
عدد ١١

فصل ٣

في ما يخصّ الحدود. أوّلاً في فرض الحدّ.

الفرْض هو نيابة الحدّ عن نفسه أم عن مدلوله. فإنْ ناب اللفظُ عن نفسه فالفرْضُ ماديٌّ نحو: زيد هو لفظٌ ذو حركتين. وإنْ كان عن مدلوله فصُوَريّ نحو: زيدٌ هو ماشٍ.

باب ثاني عشر

في ذكر الغرض الماديّ وأقسامه

اما ذو قسمان داخل وهو تباين اللفظ عن تركيبه الدالتين
كقولك نصر هو مثلث الحركات و خارج وهو تباينه
اللفظ عما اصطلح عليه الصرفيون كقولك نصر هو الصورة الاولى
من الصرف

باب ثالث عشر

في الصورى واقسامه

الصورى اما حقيقي وهو تباين الحد عن مدلوله
الخاص كقولك صخرة بمعنى حجر صلب واما مجازي وهو
تباينه الحد عن مدلوله الغير الخاص كقولك اسد بمعنى
شجيع وصخرة بمعنى بطرس الصفا والصورة تباينه عن
صاحبها

باب رابع عشر

في

الماديّ قسمان: داخل وهو نيابةُ اللفظ عن تركيبه الذاتيّ، كقولك: نصر هو مثلّث الحركات. **وخارج** وهو نيابةُ اللفظ عمّا اصطَلح عليه الصرفيّون كقولك: نصر هو الصورة الأولى من الصرف.

باب ثلاثة عشر

في الصُوَريّ وأقسامه

الصُوَريّ، إمّا حقيقيٌّ وهو نيابةُ الحدّ عن مدلوله الخاصّ، كقولك: صخرة بمعنى حجر صلب؛ **وإمّا مجازيّ** وهو نيابةُ الحدّ عن مدلوله الغير [غير] الخاصّ نحوَ: أسد بمعنى شَجيع، وصخرة بمعنى بطرس الصَفا. والصورة نيابة عن صاحبها.

باب رابع عشر

في الساذج والشخصي

والصوري الحقيقي ينقسم ايضا الى ساذج وهو
تباينة الحد عن الصفات العقلية كقولك الانسان
نوع والى شخصي وهو تباينة الحد عن الصفات
الخارجة عن العقل كقولك الانسان حيوان والعلم
انه متى وجد في احد المقدمتين فرض ساذج وفي
الاخرى شخصي فسد القياس نحو الانسان نوع وزيد
انسان فزيد نوع والشخص ضربان ذاتي وهو
متى ناب الحد عن الصفات العرضية كزيد
ماشي اعلم ان الذاتي يصدق فيمع تجرده عن الوجود والعرضي فلا

باب رابع عشر

في الساذج والشخصيّ

والصوريّ الحقيقيّ يَنقسم أيضاً إلى **ساذج**، وهو نيابةُ الحدّ عن الصفات العقليّة كقولك: الانسانُ نوع؛

وإلى شخصيّ، وهو نيابةُ الحدّ عن الصفات الخارجة عن العقل، كقولك: الانسانُ حيوان.

واعلَمْ أنّه متى وُجد في أحد [إحدى] المقدّمتين فَرَضٌ ساذج، وفي الأخرى شخصيّ، فَسُدَ القياس، نحو: الانسان نوع، وزيد إنسان، فزيد نوع.

والشخص ضربان: **ذاتيّ** وهو متى ناب الحدُّ عن الصفات العرضيّه كزيد ماشٍ. **إعلمْ** أنّ الذاتيّ يصدق مع تجرّده عن الوجود. والعرضيُّ فلا.

باب رابع عشر(١)

١- عنوان مُعاد

في التقسيمي والجمعي

ثم الصوري اما تقسيمي وهو نيابة الحد الكلي
عن جزئياته بطريق القسمة كقولك كل التلاميذ
يدرسون واما جمعي وهو نيابة الحد عن جميع
جزئياته جميعاً كقولك التلاميذ مائة اعلم انه
متى في احد المقدمتين فرض تقسيمي وفي الاخرى جمعي
يكون القياس فاسداً كقولك رسل المسيح اثنا
عشر فبطرس وابنا زبدى رسل المسيح فبطرس
وابنا زبدى اثنا عشر والتقسيمي نوعان تام وهو
نيابة الحد الكلي عن جميع جزئياته فرداً فرداً
كقولك كل حيوان حي وغير تام وهو نيابة الحد
عن جماعة من جميع جزئياته كقولك كل الحيوانات كانت

في

في التقسيميّ والجَمعيّ

ثُمَّ الصُوَريُّ، **إمّا تقسيميٌّ** وهو نيابةُ الحدّ الكلّيّ عن جزئيّاته بطريق القسمة، كقولك: كلُّ التلاميذ يدرسون؛

وإمّا جَمعيّ، وهو نيابةُ الحدّ عن جميع جزئيّاته، كقولك: التلاميذ مِاية.

اعلمْ أنّه متى في أحد [إحدى] المقدّمتين فَرَضٌ تقسيميّ، وفي الأخرى جَمعيّ، يكونُ القياسُ فاسداً، كقولك: رُسُلُ المسيح اثنا عشر، وبطرس وابنا زَبَدى رسلُ المسيح، فبطرس وابنا زبدى اثنا عشر.

والتقسيميّ نوعان: **تامٌّ** وهو نيابةُ الحدّ الكلّيّ عن جميع جزئيّاته فرداً فرداً، كقولك: كلُّ حيوان حيّ؛ **وغيرُ تامّ** وهو نيابةُ الحدّ عن حقائقِ جميع جزئيّاته، كقولك: كلُّ الحيوانات كانت

باب خامس عشر

في فلك نوح

في المحدود وغير المحدود

المحدود وهو نيابة الحد عن مدلوله المعين كقولك
زيد عشي وهنا الانسان نايم وغير المحدود وهو نيابة
الحد عن مدلوله بغير تعيين كقولنا بعض الانسان
عشي واحد السفر ضرورية للسفر واحد لا عين
ضرورية للنظر ويتخلل بالانفصال لعجز بيد اعد وعشى

باب سادس عشر

في المساحة

المساحة هي اطلاق الحد من فرض اصغر الى اكبر
كقولك البار اخطا والنايم قام وفي السما هرام

في فُلك نوح.

باب خامس عشر

في المحدود والغير [غير] المحدود

المحدود هو نيابةُ الحدّ عن مدلوله المعيّن كقولك: زيد يَمشي، وهذا الانسان نائم. **والغير [غير] المحدود** هو نيابةُ الحدّ عن مدلوله بغير تعيين كقولنا: بعضُ الانسان يمشي، وأحد (إحدى) السفن ضروريّة للسفر، وأحد (إحدى) الأعين ضروريّة للنظر. وتَنحلّ بالانفصال نحو: زيد أو عمرُ يمشي.

باب سادس عشر

في الفَسَاحة

الفَسَاحة هي إطلاقُ الحدّ من فَرَض أصغر إلى أكبر، كقولك: البارُّ أخطأ، والنائمُ قام، والساهرُ نام

وغيرها وايضا زيد هو انسان بتوسيعها الى حال
ماضى ومضارع ومستقبل

باب رابع عشر

فى الحصر

الحصر هو تقييد الحد عن فرض الكل الى الحاصر وذلك
يكون بزيادة نعت كالانسان البار محب اسما بالحرى
كقولك كيتا زيد عولى اما بتخصيص الجنس ببعض
افراده كقولك الشحيح زيد كان قاريا اما بالتعيين
اى بزيادة لفظ ما على حد مطلق كقولك الزنجى ببعض
النساء

باب خامس عشر

فى الاحالة

الاحالة هى انتقال الحد عن فرض حقيقى الى مجازى
كقولك

وغيرها؛ وأيضاً زيد هو إنسان، بتوسيعها إلى حال ماضٍ ومضارع ومستقبل.

باب سابع عشر

في الحصر

الحصر هو تقييدُ الحدّ من فَرَض أكبر إلى أصغر. وذلك يكون بزيادة نعت كالانسان البارّ مُحبٌّ اللهَ؛ إمّا بالجرّ كقولك: كتاب زيدٍ عربيّ؛ إمّا بتخصيص الجنس ببعض أفراده كقولك: الشَجيع زيد كان فارساً؛ إمّا بالتبعيض أي بزيادة لفظٍ ما على حدّ مطلق كقولك: الزنجيّ أبيض السنانً [الأسنان].

باب ثامن عشر

في الإحالة

الإحالة هي انتقالُ الحدّ من فَرَض حقيقيّ إلى مجازيّ

كقولك الاسد الرهيب باع بلد همين

باب الرابع عشر

في المناسبة

المناسبة هي عبارة عن حد يخص معناه لغيره كقولك
زيد بطل صنديد وتقع تارة على المحمول كقولك
ارسطوطاليس فيلسوف عظيم وتارة على الموضوع
كقولك بولس المعظم رسول الامم وهي على ضربين
صورية متى المعنى المختص انسب حقيقة
موضوعه كقولك الانسان ناطق لان النطق
يخصه من حيث انسانيته وعادية متى لا يكون
كذلك نحو البخاريسي في الصابغ يكتب قاعدته

كقولك: الأسد المَرمريّ يُباع بدرهمين.

باب تاسع عشر

في المناسبة

المناسبة هي عبارةٌ عن حدّ يخصّ معناه لغيره كقولك: زيد بطل صنديد. وتقع تارةً على المحمول كقولك: أرسطوطاليس فيلسوف عظيم، وتارةً على الموضوع كقولك: بولس المعظّم رسول الأمم.

وهي على ضربين: **صوريّة** متى المعنى المختصُ ناسَبَ حقيقةَ موضوعه كقولك: الانسانُ ناطقٌ، لأنّ النطقَ يَخصُّه من حيث إنسانيّتُه؛ **وماديّةٌ** متى لا يكون كذلك نحو: النجّار يبني، والصايغ يكتب.

قاعدة: متى

ما حصل انتقالك في واحدة من هذه التخصيصات الى
اخرى فالمقاطر فاسد كقولك رايت انسانا ماشيا
والانسان الماشي هو زيد فرايت

باب عشرون

في الحد اي القول الشارح

الحد قول دال على ماهية الشي والقول الدال
جنس شامل لانواع التعريف وعلى ماهية
الشي يخرج الرسم لانه انما يدل على الشي لا
على ماهيته كقولك الانسان حيوان ناطق وهو
على ضربين كامل وهو قوله دال على ماهية
الشي بجنسه وفصله القريبين كما ذكر وناقص

في

ما حصل انتقالٌ في واحدة من هذه التخصيصات إلى أخرى، فالقياسُ فاسد كقولك: رأيتُ إنساناً ماشياً، والانسانُ الماشي هو زيدٌ فرأيت.

باب عشرون

في الحدّ أي القول الشارح

الحدّ قولٌ دالٌّ على ماهيّة الشيء. والقولُ الدالّ جنسٌ شامل لأنواع التعريف. وعلى ماهيّة الشيء يَخرجُ الرسمُ، لأنّه إنّما يدلُّ على الشيء، لا على ماهيّته كقولك: الانسانُ حيوانٌ ناطق.

وهو على ضربين:

كاملٌ، وهو قولٌ دالٌّ على ماهيّة الشيء بجنسه وفصله القريبين كما ذُكر. واشتُرط

فيه اربعة شروط اولها ان يتركب من جنس
الشي وفصله القريبين ثانيها ان يكون اوضح من
محدوده ثالثها ان الحد والمحدود ينعكسان
كليا رابعها ان يكون جامعا لساير افراده مانعا
لدخول الغير فيها اي ان يكون شاملا لساير ذاتياته
من غير زيادة ولا نقصان وناقص وهو الذي يتركب
من جنس الشي البعيد وفصله القريب كقولك
الانسان هو جسم ناطق وقد يكون حدا لاسم
وهو تعريف الشي باشتقاق من الاسم كقولك ادم
من الاديم وهو التراب

باب حادي وعشرون

في تقسيم الحد

فيه أربعةُ شروط:
أوّلُها أن يتركّب عن جنس الشيء وفصله القريبين.
ثانيها أن يكون أوضح من محدوده.
ثالثُها أنّ الحدّ والمحدود ينعكسان كلّيّاً.
رابعُها أن يكونَ جامعاً لسائر أفراده مانعاً لدخول الغير فيه، أي أن يكون شاملاً لسائر ذاتيّاته من غير زيادة ولا نقصان.
وناقصٌ وهو الذي يتركّب عن جنسِ الشيء البعيد وفصلهِ القريب كقولك: الانسانُ هو جسمُ ناطق.
وقد يكون حدَّ الاسم، وهو تعريفُ الشيء باشتقاقه من الاسم كقولك: آدم من الأديم، وهو التراب.

باب حادي وعشرون

في تقسيم الحدّ

للحد اما ذاتي وهو شرح ذات الشيء كما تقدم
اما رسمي وهو تعريف الشيء باسبابه والاسباب
اربعة مادي وصوري وفاعلي وغائي كقولك
الانسان هو مركب من نفس وجسد مخلوق من الله لسعادة
دائمة واما رسم وهو قول دال على حقيقة الشيء وهو
نوعان تام وهو الذي يتركب من جنس الشيء وخواصه
اللازمة له كالحيوان الضاحك في تعريف الانسان
وناقص وهو الذي يتركب من عرضيات تختص جملتها
بحقيقة واحدة كقولنا في تعريف الانسان انه
ماشي على قدميه عريض الاظفار بادي البشرة مستقيم
القامة ضحاك بالطبع قاعدة كلية كلما صدق عليه
الحد يصدق عليه المحدود سلبا وايجابا وينعكس
كقولنا

الحدّ، إمّا **ذاتيٌّ** وهو شرحُ ذات الشيء، كما تقدّم؛ [و] **إمّا سببيٌّ**، وهو تعريفُ الشيء **بأسبابه**.

والأسبابُ أربعة: **ماديّ وصوريّ وفاعليّ وغائيّ**، كقولك: الانسانُ هو مركّبٌ من نفس وجسد، مخلوقٌ من الله لسعادة دائمة.

وإمّا رسميٌّ، وهو قولٌ دالّ على كيفيّة الشيء، وهو نوعان:

تامٌّ وهو الذي يتركّب عن جنس الشيء وخواصّه اللازمة له كالحيوان الضاحك في تعريف الانسان؛ **وناقصٌ** وهو الذي يتركّب عن عَرضيّات تَختصّ جملتُها بحقيقة واحدة، كقولنا في تعريف الانسان: إنّه ماشٍ على قدميه، عريضُ الأظفار، بادي البشرة، مستقيمُ القامة، ضحّاكٌ بالطبع.

قاعدة أُولى: كلّما [كلّ ما] صَدق عليه الحدُّ يَصدقُ عليه المحدودُ بسلب أو إيجاب، وينعكس،

كقولنا زيد انسان حيوان ناطق البعض ليس بانسان
ولا بحيوان ناطق فاعلم انه كلما صدق عليه الحد لزم
المحدود من الضرورة يصدق عليه جميع اجزايها فهما
الخارجة عن العقل كقولك زيد انسان ام حيوان
ناطق فزيد ضاحك وذو عشرة وبذير وقابل
صنايع ولقائل ان يقول انا سلمتم كلما يصدق على
الحد يصدق على المحدود وقولنا دال على ماهية
الشي يصدق على الحد فهو لا دال على ماهية
الشي يصدق على المحدود والجواب ان الكبرى مسلمة
في الصفات الخارجة عن العقل ممنوعة في الصفات العقلية

باب ثاني وعشرون
في القسمة

القسمة هي قول يعرف الكل الخاجز به وقولنا قول

كقولنا: زيدٌ إنسان، فحيوانٌ ناطق، البِبغة [الببغاء] ليست بانسان فولا بحيوان ناطق.
قاعدة ثانية: كلّما [كلّ ما] صَدقَ عليه الحدُّ أم المحدود، فمن الضرورة يَصدقُ عليه جميعُ أوصافهما الخارجة عن العقل كقولك: زيدٌ إنسان أم حيوان ناطق، فزيدٌ ضاحك وذو عِشرةٍ وتدبيرٍ وقابلٌ صنائعَ.
وَلقائلٍ أن يقولَ: إنْ سلّمتم كلّما [كلّ ما] يَصدق على الحدّ يَصدق على المحدود، وقول دالّ على ماهيّة الشيء يَصدق على الحدّ، فقول دالّ على ماهيّة الشيء يَصدق على المحدود، **الجوابُ** أنّ الكبرى مُسَلَّمةٌ في الصفات الخارجة عن العقل ومنكورةٌ في الصفات العقليّة.

باب ثاني (ثانٍ) وعشرون
في القِسمة

القِسمةُ هي قولٌ يفرّقُ الكلَّ إلى أجزائه. وقولُنا قولٌ،

احدها من القسمة الطبيعية التي تقطع وتفصل ما
كان واحدا الى اقسام كما يرى بالمدف والحجر اما القسمة
العقلية تتم بالقول كقولنا الحيوان اما ناطق اما غير
ناطق والكل هو المقسوم والاجزا هي القاسمة
وشروط القسمة اربعة الاول ان لا تشتمل الاجزا القاسمة
بعضها بعضا لذلك كما قال الفيلسوف ينبغي ان الاجزا
تكون اضداده فلا يمكن ان ينقسم البدن الى راس
واعين لان الراس يحوي الاعين وذلك مرفوض
الثاني ان مورد القسمة يكون اعم من كل واحدة
من اقسامه فلا ينقسم الجسم الى كمي وغير كمي لان الكمي
مساوي الجسم فالقسمة غير صحيحة الثالث ان الاجزا
القاسمة تتوازى المقسوم فلا ينقسم الحيوان الى دابة
وطاير لوجود جنس اخر كالحيتان وما يشبهها
الرابع

احترازاً من القسمة الطبيعيّة التي تَقطع وتَفصل ما كان واحداً إلى أقسام كما يُرى بالدَفّ واللحم. أمّا القسمة [فـ] تتمّ بالقول، كقولنا: الحيوانُ إمّا ناطق، إمّا غيرُ ناطق. والكلُّ هو المقسوم، والأجزاءُ هي القاسمة.

وشروطُ القسمة أربعة: الأوّل أن لا تشتملَ الأجزاءُ القاسمة بعضُها بعض [بعضاً] ، لأن، كما قال الفيلسوف، ينبغي أنّ الأجزاء تكونو [تكونُ] أضداد[اً]، فلا يَحسن أن ينقسمَ البدنُ إلى رأس وأعين، لأنّ الرأسَ يحوي الأعين؛ وذلك مرفوض.

الثاني أنّ موردَ القسمة يكونُ أعمَّ من كلّ واحدة [واحد] من أقسامه، فلا يُقسَمُ الجسمُ إلى كَمّيّ وحيّ، لأنّ الكَمّيّ مساوى[وٍ] للجسم، فالقسمةُ غيرُ صحيحة.

الثالث، إنّ الأجزاءَ القاسمةَ توازي المقسوم، فلا يُقسمُ الحيوانُ إلى دابّة وطائر، كونُه يُوجد قسمٌ آخر كالحيتان وما أشبهَها.

السابع ان الشي ينقسم الى الاجزا القريبة بالفاظ صريحة
فلا ينقسم الحيوان الى ناطق وصاهل وما ضاهاها
كونه يعبد ويقتضي ذلك الفاظ شتى بل الى ناطق
وغير ناطق قاعدة اولى من ايجاب القسمة ينتج
احد اقسامها ومن نتيجة القسمة كقولنا الفرس
حيوان فاذا ناطق او غيره وبالعكس قاعدة ثانية
من سلب المقسوم تسلب اقسامه وبالعكس كقولنا
الحجر ليس بحيوان فليس بناطق ولا غير ناطق
قاعدة ثالثة من ايجاب المقسوم وسلب احد الاجزا
القاسمة ينتج الجزء الاخر كقولنا الحيوان اما
ناطق اما عديم النطق فالانسان حيوان وليس
عديم النطق فالانسان حيوان ناطق

تم القسم الاول ويتبعه القسم الثاني

الرابع أنّ الشيء يُقسمُ إلى الأجزاء القريبة بألفاظ وجيزة، فلا يُقسمُ الحيوانُ إلى ناطق وصاهل وما ضاهاها، كونُه بعيد[اً]، ويقتضي ذلك ألفاظ[اً] شتّى، بل إلى ناطق وغير ناطق.

قاعدة أولى: من إيجاب القسمة يَنتجُ أحدُ أقسامها، ومنه ينتج [تنتجُ] القسمةُ كقولنا: الفرس حيوان، فإذاً ناطق أو غير. وبالعكس.

قاعدة ثانية: من سَلْب المقسوم تُسلَبُ أقسامُه، وبالعكس، كقولنا: الحجر ليس بحيوان، فليس بناطق وغير ناطق.

قاعدة ثالثة: من إيجاب المقسوم وسَلْب أحد الأجزاء القاسمة يَنتج الجزءُ الآخر كقولنا: الحيوان إمّا ناطق، إمّا عديم النطق؛ فالانسانُ حيوانٌ وليس عديمَ النطق، فالانسانُ حيوانٌ ناطق.

تَمّ القسم الأوّل ويتبعه القسم الثاني

القسم الثاني
في التصديق وما يتعلق به

كون التصديق الذي هو الحكم الذهني بين معنا بين بسلب أو إيجاب وهو القضية وتركيب القضية من القول وتركيبه من اسم وكلمة وأداة تدعو الضرورة الى شرح مختصر فيها

باب الأول
في الاسم

الاسم كما حده ارسطوطاليس في كتاب يريمانياس اي الشرح هو لفظ تام مرفوع دال على معنى بالوضع بغير زمان حيث لو فرقت اجزاؤه لم تدل على شيء

القسم الثاني

في التصديق وما يتعلّق به

كونُ التصديق ليس هو إلاّ حُكمُ الذهن بين معنايين [معنيَين] بسلبٍ أو إيجاب، وهو القضيّةُ، وتركيبُ القضيّة من القول، وتركيبُه من اسم وكلمة وأداة، فدعتِ الضرورةُ إلى شرحٍ مختصرٍ فيها.

باب أوّل

في الاسم

الاسم، كما حَدَّه أرسطوطاليس في كتاب بريماياناس إلى المفردات، هو لفظٌ تامٌّ مرفوعٌ دالٌّ على معنىً بالوضع بغيرِ زمان، حيث لو فُرّقتْ أجزاؤه لم تَدلَّ على

شي قولنا تام احترازا من المسورتان لكونهما ليست
اسما على الاطلاق قولنا موضوع احترازا من الاضافة
قولنا دال احترازا من المهملات فانها غير دالة
وقولنا بغير زمان احترازا من الكلمة ولعل قايل
ان يقول ان لفظ امس وغدا واسبوع وشهر
وسنة وساعة وزمان بهما هي اسما مع انها
دالة على زمان فالاسم لم يدل بغير زمان فالجواب
نعم ان الاسما تدل على زمان وليس على معنى واقع
في زمان وبحوهو ضنا فصل الاسم من الكلمة وان
قيل ان في القضية قد يقع الاسم غير موضوع كقولك
كان زيد قايما فاذا الرفع ليس بضروري للاسم
الجواب ان الخبر ههنا موضوع في الاصل والمعنى
اما نصبه عارض لاصطلاح النحاة

شيء.

قولُنا: تامّ، احترازاً من المسوّرتان [المسوّرتين] لكونهما ليست [ليستا] **اسماً** على الاطلاق.

قولُنا: مرفوعٌ، احترازاً من الاضافة.

قولُنا: دالٌّ، احترازاً من المهملات فإنّها غيرُ دالّه. **وقولُنا: بغير زمان**، احترازاً من الكلمة.

ولعلّ قايل [قائلاً] أن يقولَ: إنّ لفظَ أمْس وغداً وأسبوع وشهر وسنة وساعة وما يشبهُها هي أسماءُ، مع أنّها دالّةٌ على زمان، فالاسمُ لم يَدلّ بغير زمان، **فالجوابُ**: نعم، إنّ الأسماءَ تدلّ على زمان، وليس على معنىً واقعٍ في زمان، ونحن غَرضُنا فصلُ الاسم من الكلمة.

وإنْ قيل: إنّ في القضيّة قد يقعُ الاسمُ غيرَ مرفوع كقولك: كان زيدٌ قائماً، فإذاً الرفعُ ليس بضروريّ للاسم، **الجوابُ** أنّ الخبرَ هنا مرفوعٌ في الأصل والمعنى، أمّا نصبُه [فـ] عارضٌ لاصطلاح النُحاة.

باب ثاني

في الكلمة

الكلمة هي لفظ تام موضوع دال على معنى بالوضع مقترن بزمان بحيث لو وقفت اجزاؤه لم تدل على شيء قولنا تام احترازا عن الافعال الناقصة ككان واخواتها قولنا موضوع لتعيين زمان الحال لكونه مشترك الماضي والمستقبل وهما ينسبان اليه يقول المعترض ان من الزمان الماضي تكون قضايا لا حاجة اذا لقولكم موضوع احسنا فان المقدمة كاذبة كون قضاياهما لا تكذب ولا تصدق الا بنسبتهما الى الحال كقولك زيد ضرب فلو لم يقع الضرب من زيد في زمان الحال لما صدقت والمستقبل كذلك لانه لا يسمى اسم ولا كلمة

الا

بابٌ ثانٍ

في الكلمة

الكلمةُ هي لفظٌ تامٌّ مرفوعٌ دالٌّ على معنىً بالوضع مقترنٌ بزمان، حيث لو فُرّقتْ أجزاؤه لم تدلّ على شيء. **قولُنا: تامٌّ**، احترازاً من الأفعال الناقصة ككان وإخوتها [وأخواتها]. **قولُنا: مرفوعٌ**، ليتعيّنَ زمانُ الحال لكونه مشاركَ الماضي والمستقبل، وهما يُنسبان إليه.

يقول المعترضُ إنّ من الزمان الماضي تتكوّنُ قضايا، [ف] لا حاجة إذاً لقولكم: مرفوع. **أجبناه** إنّ المقدّمةَ كاذبةٌ، كونُ قضاياهما لا تُكَذّبُ ولا تُصَدّق إلاّ بنسبتهما إلى الحال كقول [كقولك]: زيدٌ ضَرَبَ؛ فلو لم يَقعِ الضربُ من زيد في زمان الحال لما صدّقتَ. والمستقبلُ كذلك. لأنّه لا يُسمّى اسم [اسماً] ولا كلمةً

الا ما صح صدقا القضية او كذبها وان قيل ان
الاربعة والمثلثة تكون سبعة فلفظة تكون لم
تدل على زمان الخارج مع ان القضية صادقة
فاذن لا حاجة لدلالة الفعل على زمان الحال
الجواب تكرار المقدمة كونها اجتماع هذين
العددين لا يكون الا في زمان وليس ذلك الا زمان الحال

باب ثالث
في الاداة

الاداة لفظة دالة على معنى في غيرها بل على نسبة
بين معنيين كمن والى وفي وما ضاهاها كمن لدع اذا
قيل خرجت فلم يكن اللفظ دالا دلالة المطلوبة
ما لم يقال من الدار وما اشبهها

إلاّ ما صحّ [فيه] صدقُ القضيّةِ أو كذبُها.

وإنْ قيل إنّ الأربعةَ والثلاثة تكونُ سبعةً، فلفظةُ تكونُ لم تدلَّ على زمان الحال، مع أنّ القضيّةَ صادقة، فإذن [فإذاً] لا حاجةَ لدلالة الفعل على زمان الحال.

الجواب: نَكرنا المقدّمة، كونُ اجتماع هذين العددين لا يكون إلاّ في زمان، وليس ذلك إلاّ زمان الحال.

باب ثالث

في الأداة

الأداة لفظةٌ دالّة على معنىً في غيرها، بل على نسبة بين معنيين كمن وإلى وفي وما ضاهاها. كذلك إذا قيل: خَرجتُ مِن، لم يكنِ اللفظُ دالاً دلالتَه المطلوبة، ما لم يُقال [يُقَل] من الدار وما أشبهَها.

٣٠

باب رابع

في القول

القول هو لفظ دال بالوضع الذي اجزاؤه تدل على
معنى كزيد كاتب والالفاظ الاجزاء تفصيل القول من
الاسم والكلمة والاداة والقول قسمان تام وهو على
ما افاد فايدة يحسن سكوت المتكلم عليها بحيث
السامع لا يكون منتظرا لشيء اخر كقولك سكوت المتكلم
يذهب الدار ماعي الشاة زيد نجار وغير تام وهو ما
كان بخلاف ذلك كقولك زيد كان امس مات
ثم ان القول التام على ضربين تصديقي وهو ما يعرض
فيه صدق او كذب كقولنا زيد ماشي وغير تصديقي
وهو ما كان على طريق الامر او التمني بحيث لا
يعرض صدق ولا كذب كقولنا افعل كذا او ليت
لي علما اولو في حاشية الاسم لفظ معرب دال

بنفسه

باب رابع
في القول

القول هو لفظٌ دالّ بالوضع الذي أجزاه [أجزاؤه] تدلّ على معناه كزيد كاتب. والألفاظُ الأخيرة تفصلُ القولَ من الاسم والكلمة والأداة.

والقول قسمان: **تامٌّ**، وهو على ما أفاد فائدةً يَحسُنُ سكوتُ المتكلّم عليها بحيث السامعُ لا يكونُ منتظراً إلى شيء آخر كقولك: سكوت المتكلّم، يا ربّ الدار، راعي الشاة، زيد نجّار؛ **وغيرُ تامّ** وهو ما كان بخلاف ذلك كقولك: زيد كان، أمس مات.

ثمّ إنّ القولَ التامّ على ضربين: **تصديقيٌّ** وهو ما يُعرَضُ فيُصَدّق، أو كذبٌ كقولنا: زيدٌ ماشٍ؛ **وغيرُ تصديقيّ** وهو ما كان على طريق الأمر أو التمنّي بحيث لا يَعرضُ صدق [صدقاً] ولا كذب [كذباً] كقولنا: افعلْ كذا، أو ليتَ لي علماً، أو لو يحي [يحيا].

حاشية: **الاسمُ** لفظٌ معربٌ دالّ

بغير زمان كزيد الكلمة لفظة متصرفة بازمنة كضرب
الأداة لفظ غير دال بنفسه القول هو لفظ
مركب إما مسمى بسيطا نحو كلمة كقولك قام زيد فهم انت

باب خامس
في القضية

القضية قول تصديقي بسلب أو إيجاب معنى الذي
ناسب بين موضوع ومحمول وأوجبها وأسلبها
وبالإيجاب حكم باتحادهما نحو داود هو نبي وبالسلب
انفصالهما نحو سليمن ليس بجالس فالأولى تسمى موجبة
والثانية سالبة والقضية إما حملية وهو قول سادج
يحتوي على موضوع ومحمول فقط نحو الله تعالى هو
حي وأما مؤلفة وهي التي تحتوي على أقوال
سادجة نحو قام زيد وعمرو ساهر

بغير زمان كزيد.
الكلمة لفظةٌ مُتَصَرَّفةٌ بأزمنةٍ كضَرَبَ.
الأداة لفظٌ غيرُ دالّ بنفسه.
القول هو لفظٌ مركّبٌ من اسم يطابقُ كلمتَه كقولك: قام زيد، قُمْ أنت.

باب خامس

في القضيّة

القضيّة قولٌ تصديقيٌّ بسَلبٍ أو إيجاب متى الذهنُ ناسَبَ بين موضوعٍ ومحمولٍ، وأوجبَهما وأسلبَهما، وبالإيجاب حَكَمَ باتّحادهما نحو: داود هو نبيّ، وبالسلب بأفصالهما [بانفصالهما] نحو: سليمن [سليمان] ليس بخالص؛ فالأولى تُسمّى موجِبة، والثانية سالبة.
والقضيّةُ، إمّا **حَمْليّةٌ** وهو قولٌ ساذج يحتوي على موضوع ومحمول فقط نحو: الانسان هو حيوان؛ **وإمّا مؤلّفةٌ** وهي التي تحتوي على أقوال ساذجة نحو: نام زيد، وعَمرٌ وساهر.

في اقسام الحملية

الحملية على ضربين مطلقة وهو قول يدل على اتحاد المحمول بالموضوع او على انفصاله بالاطلاق كقولنا زيد كاتب وزيد ليس بكاتب واما نوعية موجهة وهي قول يدل على نوع يتحد به المحمول بالموضوع كقولنا الصورة للانسان ضرورية

باب سادس

في المؤلفة

المؤلفة اما منفصلة وهي مركبة من قضيتين ذاتيتين يتوسطهما حرف تقسيم كقولنا العدد اما فرد اما زوج اما عطفية وهي المركبة من قضيتين ذاتيتين يتوسطهما حرف عطف كقولنا زيد وعمرو عيشان ولا يلزم منه ان يوجد محمولان بالفعل بل

قد

في أقسام الحَمْليّة

الحَمليّة على ضربين:
مطلقه، وهو [وهي] قولٌ يدلّ على اتّحاد المحمول بالموضوع أو على انفصاله بالاطلاق كقولنا: زيد كاتب، وزيد ليس بكاتب.
وإمّا نوعيّةٌ موجّهة، وهي قولٌ يدلّ على نوع يتّحد به المحمول بالموضوع كقولنا: بالضرورة الانسانُ حيوان.

باب سادس

في المؤلّفة

المؤلّفة، **إمّا منفصلةٌ**، وهي مركّبةٌ من قضيّتين ساذجتين يتوسّطُهما حرفُ تقسيمٍ كقولنا: العددُ إمّا فردٌ، إمّا زوج.
إمّا عَطفيّةٌ، وهي المركّبةُ من قضيّتين ساذجتين يتوسّطهما حرف عطف كقولنا: زيدٌ وعَمرو يمشيان؛ ولا يَلزمُ منه أن يُوجِدَ محمولَين بالفعل، بل

قد يكون بالفعل وقد يكون بالقوة اما شرطية
وهي لزوم شيء لشيء ام سلبية عند ثبوت الشرط
كقولنا ان كان الدخان مرتفعا فالنار موجودة ان
لشيء فلم يجد شيء اما سببية وهي مبنية على
ثبوت شيء بسبب من علته كقولنا لان الشمس طالعة
النهار موجودا

باب سابع

في لوازم القضية ومقولات مادتها

المادة هي ما تتركب القضية منه اي المعهود بعد هي
موضوع محمول وهي على ثلثة انحا اما واجبة
بالوجوب هو اتحاد المحمول بالموضوع ضرورة
كقولنا زيد هو انسان اما ممكنة والامكان هو
اتحاد المحمول بالموضوع تارة وانفصاله اخرى
كقولنا الانسان متحرك اما ممتنعة والامتناع هو عدم
الاتحاد بالكلية كقولنا الانسان حجر قاعدة اذا

قد يكون بالفعل وقد يكون بالقوّة.
إمّا شرطيّةٌ، وهي لزومُ شيء لشيء، **أم** [أو] سلبيّةٌ عند ثبوت الشرط كقولنا: إنْ كان الدخانُ مرتفعاً النارُ موجودةٌ، إن طلبني فلم يجدني.
إمّا سببيّةٌ، وهي مبنيّةٌ على ثُبوتِ شيء مسبّبٍ من علّته كقولنا: لأنّ الشمسَ طالعةٌ، النهارُ موجوداً [موجودٌ].

باب سابع

في لوازم القضيّة وأولات [وأُوْلَيات] مادّتها

المادّة هي ما تركّب القضيّةُ منه، أي الحدود، بمعنى موضوع ومحمول، وهي على ثلثة أنحاء:
إمّا واجبةٌ، والوجوبُ هو اتّحادُ المحمول بالموضوع ضرورةً، كقولنا: زيدٌ هو انسان.
إمّا ممكنةٌ، والامكانُ هو اتّحادُ المحمول بالموضوع تارةً وانفصالُه أخرى كقولنا: الانسان متحرّك.
إمّا ممتنعةٌ، والامتناعُ هو عدمُ الاتّحاد بالكليّة كقولنا: الانسان حجر.
قاعدة: إذا

كانت القضية موجبة والمادة واجبة فهي صادقة
أبدا ولو كانت سالبة فهي كاذبة أبدا والممتنعة
إذا كانت قضيتها موجبة فهي كاذبة أبدا وإن كانت
سالبة فهي صادقة أبدا والممكنة فالقضايا منها تارة
تصدقان وتارة تكذبان كالأمثلة المذكورة

باب ثامن
في صورة القضايا

الصورة هي اللفظ الدال على النسبة بين المحمول
والموضوع وتسمى الرابطة وهي لفظة هو للإيجاب
وليس للسلب اعلم أنه هو يحذف تارة كقولنا
زيد كاتب وتسمى القضية حينئذ ثنائية
وقد لا يحذف تارة كقولنا عمرو هو كاذب وتسمى
القضية حينئذ ثلاثية

باب تاسع

كانتِ القضيّةُ موجبةً والمادّةُ واجبةً، فهي صادقةٌ أبداً.
وإنْ كانتْ سالبةً، فهي كاذبةٌ أبداً.
والممتنعةُ إن كانت قضيّتُها موجبةً فهي كاذبةٌ أبداً، وإن كانت سالبةً فهي صادقةٌ أبداً.
والممكنةُ، فالقضيّتان منها، تارةً تصدقان وتارةً تكذبان، كالأمثلة المذكورة.

باب ثامن

في صورة القضايا

الصورةُ هي اللفظُ الدالُّ على النسبة بين المحمول والموضوع، وتُسَمّى الرابطة. وهي لفظةُ هو للايجاب وليس للسَلب.
اعلمْ أنّ هو تُحذَف تارةً كقولنا: زيدٌ كاتب، وتُسمّى القضيّةُ حينئذٍ ثنايه [ثنائيّة]، وقد لا تُحذَف تارةً كقولنا: عَمرو هو كاذب، وتُسَمّى القضيّةُ حينئذٍ ثلاثيّة.

باب تاسع

في كيفية القضايا

الكيفية هي ايجاب القضية وسلبها واعلم ان السلب
لا يتحقق الا بايراد اداة السلب في صدر الرابطة
فقولنا زيد هو لا بصير ليست سالبة بل تسمى معدولة
موجبة لعدول اداة السلب عن صدر هو وقد
توجد قضايا اما ظاهرة موجبة وباطنة سالبة
او بالعكس كقولنا زيد ممتنع عن الفرس فظاهرها
موجبة واما هي في قوة السالبة كونها تنحل الى
قولنا زيد ليس بفرس لست الا الاكل فظاهرها
سالبة وهي بقوة الموجبة كونها تنحل الى انا هو عين
شايء بالاكل

باب عاشر

في كمية القضايا

الكمية هي مساحة الموضوع واشتماله على كثير بين

في كيفيّة القضايا

الكيفيّة هي إيجابُ القضيّة وسَلبُها.

واعلَمْ أنّ السَلبَ لا يتحقّق إلاّ بايراد أداة السَلب في صدر الرابطة. ولهذا، زيدٌ هو لا بَصير، ليست سالبة، بل تُسَمّى معدولة، وموجبة لعدول أداة السَلب عن صدر هو.

وقد توجد قضايا ما ظاهرةٌ موجبةٌ، والباطنُ سالبةٌ، وبالعكس، كقولنا: زيدٌ متميّز من الفرس؛ فظاهرُها موجبة. فإمّا هي في قوّة السالبة، كونُها تنحلّ إلى قولنا: زيد ليس بفرس، لستُ أشاء الأكل؛ فظاهرُها سالبة وهي بقوّة الموجبة، كونُها تَنحلُّ إلى: أنا هو غيرُ شاءٍ بالأكل [الأكلَ].

باب عاشر

في كميّة القضايا

الكميّة هي فَسَاحةُ الموضوع واشتمالُه على كثيرين،

ام حصره والسنما له على قليلين فوجب ان يكون انواعها
اربعة اما كلية وهي التي موضوعها يقال على كثيرين
حيث يتصدر بها دلالة كل ولا احد كقولنا كل انسان
حيوان ولا شيء من الحجر حيوان اما جزئية وهي التي موضوعها
يقال على كثيرين حيث انه يتصدر بلفظة بعض ام
لا بعض كقولنا بعض الفرس يركض اما مهملة وهي
التي موضوعها كلي بغير تقييد كقولنا الملايكة
ارواح اما مخصوصة وهي التي موضوعها جزوي كقولنا
شمعون اسرايلي

باب حادي عشر

في خواص القضايا

خاص القضايا هي صدقها او كذبها لان القضية
هو حكم على الشي انه كذا او خلافه فان وافق
الحكم

أم حصره واشتماله على قليلين، فوَجبَ أن تكونَ أنواعُها أربعةً:

إمّا كلّيّةً، وهي التي موضوعُها يُقالُ على كثيرينِ حيث يتصدّرُ بدلالة كلٍّ ولا أحد كقولنا: كلُّ انسان حيوانٌ ولا شي من الحجر بحيوان.

إمّا جزئيّةً، وهي التي موضوعُها يُقالُ على كثيرين، بحيث أنّه يتصدّرُ بلفظةِ بعض أم لا بعض، كقولنا: بعضُ الفرس رَكيضٌ.

إمّا مُهمَلةً، وهي التي موضوعُها كلّيٌّ بغيرِ تقييدٍ كقولنا: الملائكةُ أرواح.

إمّا مخصوصةً، وهي التي موضوعُها جزويّ [جزأويّ] كقولنا: شمشون اسرائيليّ.

باب حادي عشر

في خاصّ القضايا

خاصّ القضايا هي صدقُها أو كذبُها، لأنّ القضيّةَ هي حُكمٌ على الشيء أنّه كذا أو خلافُه، فإنْ وافق

الحكم الموضوع نحو صادقة والاخفا ذبة فاعيسدة
القضية المنفصلة يلزم لصدقها ان يصدق احد
القضيتين السادجتين ولكذبها ان تكذب
الاثنتان كقولك اما عمرو ماش اما زيد ماشي
وذلك لان الحكم هنا لم يقع على اتحاد المحمولين
بالموضوع بل باحدهما والمنفصلة على ثلثة انحا
اما مانعة الجمع والخلو اي لا يمكن اتحاد المحمولين
بالموضوع معا ولا ان يكون بدونهما كقولنا العدد
اما زوج اما فرد اما غيرممكن ان تصدقا
القضيتان معا ولا ان تكذبان اما مانعة
الجمع فقط اي غير ممكن اتحاد المحمولين بالموضوع
ويمكن عدم اتحادهما به كقولنا هذا الشي
اما شجر اما حجر اما مانعة الخلو فقط

الحُكمُ الموضوعَ فهي صادقة، وإلاّ فكاذبة.

قاعدة: القضيّةُ المنفصلةُ، يَلزمُ لصدقها أن يَصدقَ [تصدق] أحد [إحدى] القضيّتين الساذجتين، ولكذبها أن تكذبَ الاثنتان كقولك: إمّا عَمرو ماشٍ إمّا زيد ماشٍ؛ وذلك لأنّ الحكمَ هنا لم يَقعْ على اتّحاد المحمولين بالموضوع، بل بأحدهما.

والمنفصلةُ على ثلثة أنحاء:

إمّا مانعةُ الجمع والخلوّ، أي لا يمكن اتّحادُ المحمولين بالموضوع معاً ولا أن يكونَ بدونهما كقولنا: العددُ إمّا زوج إمّا فرد؛ إمّا غيرُ ممكن أن تصدقان [تصدق] القضيّتان معاً، وإلاّ تكذبان.

إمّا مانعةُ الجمع فقط، أي غيرُ ممكنٍ اتّحادُ المحمولين بالموضوع، ويمكنُ عدمُ اتّحادهما به كقولنا: هذا الشيء إمّا شجر إمّا حجر.

إمّا مانعةُ الخلوّ فقط،

اويمكن اتحاد المحمولين بالموضوع ولا يمكن ان يكون
دونهما كقولنا زيد اما في البحر اما لا يغرق والمعطية
تصدق بصدق القضيتين السادجتين وتكذبان
بكذب احدهما كقولنا موسى وكالب نبيان والشرطية
تصدق بصدق جملة الشرط والمشروط وتكذب
بكذبهما ومن وضع الشرط في الاعيان ينتج عين
المشروط كقولنا ان سالته درهما فاعطى وقد
سالته درهما فاعطى واذا كان شرطا المقدمتين
متناقضتين . فالنتيجة فاسدة كقولنا ان سالته
كنا با اعطى واذ سالته ولم يعطنا الحسنة فاذا ان لم يعطنا اعط
والسببية تصدق اذ كان ما قد عين سببا هو سبب حقيقي
كقولنا كون الشمس طالعة النهار موجود فان لا
فتكذب كقولنا كون زيد حيوان فهو ناطق وعالم

ان

٤٤

أو يمكنُ اتّحادُ المحمولين بالموضوع ولا يمكن أن يكون دونهما كقولنا: زيدٌ إمّا في البحر إمّا لا يَغرق.
والعَطفيّةُ تصدق بصدق القضيّتين الساذجتين، وتكذبان [وتكذب] بكذب أحدتهما [إحداهما] كقولنا: موسى وكالب نبيّان.
والشرطيّةُ تصدق بصدق جملة الشرط والمشروط، وتكذب بكذبهما؛ ومن وضع الشرط في الأعيان ينتج عين المشروط كقولنا: إن سألتَه درهماً فأعطى، وقد سألته درهماً فأعطى. وإذا كان شرطا المقدّمتين متناقضتين [متناقضين] فالنتيجةُ فاسدةٌ كقولنا: إن سألته كتاباً أعطى، وإن سألته ولم يُعط سألته فإذن [فإذاً] إن سألته كتاباً ولم يعط أعطى.
والسببيّةُ تصدقُ إن كان ما قد دعيته [دعوته] سبباً هو سبب حقيقيّ كقولنا: كونُ الشمسِ طالعةً النهارُ موجودٌ، وإلاّ فكذبت كقولنا: كونَ زيدٍ حيوان [حيواناً] فهو ناطق.
واعلَمْ

ان السببية توجب وجود موضوع على المتصلتين
السالبتين ومحمولهما مع دلالتهما لان الموضوع
الواحد هو سبب الاجزاء الشرطية فلذلك نبهنا
على ارتباط المشروط بالشرط فقط وكذلك كل
سببية تنحل الى شرطية وليس كل شرطية تنحل الى سببية

باب ثاني عشر

في مادة القضايا على الافراد

فبعد ما بينا خواص القضايا الاربع فينبغي لنا ان نبين
كيفية وجوبها وامكانها وامتناعها فنقول ان
المنفصل ان كانت احدى قضيتيها واجبة فهي
حينئذ واجبة وصدقها واجب كقولنا اما عمرو
غني اما زيد انسان اي الدليل لان صدقها من صدق واحد

أنّ السببيّةَ توجبُ وجودَ موضوعَي القضيتين الساذجتين ومحموليهما مع دلالتهما، لأنّ الموضوعَ الواحد هو سببُ الآخر.

أمّا الشرطيّةُ فدلالتُها على ارتباط المشروط بالشرط فقط.

وكذلك، كلُّ سببيّةٍ تنحلُّ إلى شرطيّة، وليس كلُّ شرطيّة تنحلّ إلى سببيّة.

باب ثاني عشر

في مادّة القضايا على الأفراد

فبعدما بيّنّا خواصّ القضايا الأربع، فنبيّنُ [نبيّنُ] الآن كيفيّةَ وجوبِها وإمكانِها وامتناعِها، **فنقول إنّ المنفصلة** إنْ كانت أحد [إحدى] **قضيّتيها** واجبةً فهي حينئذٍ واجبةٌ وصدقُها واجبٌ كقولنا: إمّا عُمر يمشي إمّا زيد انسان، والدليلُ لأنّ صدقَها من صدق أحد [إحدى]

قضيتيها وكذبها من كذب الاثنين معا غير ممكن
وصدقهما اذن واجب ولتكون ممتنعة يلزم ان
قضاياها تكون ممتنعتين والا فلا كقولنا زيد اما
حجر اما فرس وحينئذ كذبهما واجب وصدقهما غير ممكن
ولتكن ممكنة يلزم ان تكون قضيتاها ممكنتين
كقولنا اما زيد مستيقظ اما عمرو نائم وقد تكون
واحدة ممكنة واخرى ممتنعة كقولنا اما زيد حجر
اما عمرو كاتب ذكر العطفية والعطفية وجوبها
كائن بوجوب قضيتيها معا كقولك الانسان ناطق
والفرس صاهل وامتناعها بامتناعهما كقولنا زيد
ناطق والحمار ناهق وبامتناع الواحدة وبامكان
الاخرى كقولنا عمرو نابح وزيد ماشي وبامكان
قضيتيها لا يمكن صدقهما معا كقولنا زيد يمشي ولا
يمشي

قضيّتيها، وكذبُها من كذب الاثنتين معاً غيرُ ممكن، فصدقُها إذن [إذاً] واجب. ولتكونَ ممتنعةً يَلزمُ أنّ قضاياها [قضيّتيها] تكون [تكونان] ممتنعتين، وإلاّ فلا، كقولنا: زيد إمّا حجر إمّا فرس، وحينئذٍ كذبُها واجبٌ، فصدقُها غيرُ ممكن. ولتكن [ولتكونَ] ممكنةً يَلزمُ أن تكونَ قضيّتاها ممكنتين كقولنا: إمّا زيدٌ مستيقظ إمّا عمرو نائم. وقد تتكوّن من واحدةٍ ممكنة وأخرى ممتنعة، كقولنا: إمّا زيد حجر إمّا عمرو كاذب.

ذِكْرُ العَطفيّة: والعَطفيّةُ وجوبُها كائنٌ بوجوب قضيّتيها معاً، كقولك: الانسانُ ناطقٌ والفرسُ صاهلٌ. وامتناعُها بامتناعهما كقولنا: زيدٌ ناطقٌ والحمارُ ناهقٌ.

وبامتناع الواحدة، وبإمكان الأخرى كقولنا: عمروٌ نبّاح وزيدٌ ماشٍ.

وبإمكان قضيّتين لا يمكنُ صدقُها [صدقُهما] معاً كقولنا: زيدٌ يَمشي ولا

عشي وامكانها بامكان قضيتين يمكن صدقهما معا
كقولنا زيد وعمرو يمشيان وبامكان احدهما ووجوب
الاخرى كقولنا الانسان ضاحك وزيد يكتب ذكر
الشرطية والشرطية تكون واجبة اذا لزم من
وجود الشرط وجود المشروط مثلا ان وجد الانسان
وجد الحيوان ناطق وتكون ممكنة اذا وجد الشرط
يمكن وجود المشروط مثلا ان سالته درهما اعطى وتكون
ممتنعة اذا وجد الشرط وامتنع وجود المشروط مثلا
اذا وجد الانسان وجد ناهقا ذكر السببية السببية
وجوبها كاين بلزوم المسبب كقولنا لان الله اراد
ابدع العالم وامتناعها كاين بامتناع المسبب عن
السبب كقولنا لان الشمس غابت الليل موجود وامكانها
بامكان المسبب عن السبب كقولنا لكونه استعظمه احسن اليه

يمشي.

وإمكانُها بامكان قضيّتين يمكن صدقُهما معاً كقولنا: زيدٌ وعَمروٌ يمشيان.

وبإمكان إحدتهما [إحداهما] ووجوب الأخرى، كقولنا: الانسانُ ضاحكٌ وبزيدٌ يَكتب.

ذِكْرُ الشرطيّة: والشرطيّةُ تكونُ واجبةً إذا لزم من وجودِ الشرط وجودُ المشروط، مثلاً: إن وُجد الانسانُ وُجد الحيوان ناطق [ناطقاً].

وتكون ممكنةً، إذا وُجد الشرطُ. [و] يمكنُ وجودُ المشروط، مثلاً: إنْ سألتَه درهماً أعطى.

وتكونُ ممتنعةً، إذا وُجد الشرطُ وامتنع وجودُ المشروط، مثلاً: إذا وُجد الأسدُ وُجد ناطقاً.

ذِكْرُ السَببيّة: السببيّةُ وجوبُها كائنٌ بلزوم المسبّب، كقولنا: لأنّ الله أراد أبدع العالم.

وامتناعُها كائنٌ بامتناع المسبّب عن السبب، كقولنا: لأنّ الشمسَ غائبةٌ الليلُ موجودٌز

وإمكانُها بإمكان المسبّب عن السبب، كقولنا: كَوني استعطيتُه أَحسَن إليّ.

باب ثالث عشر

في معرفة التقابل

المتقابلان هما اختلاف قضيتين بالجهة او بالكيفية او باحدهما كقولنا زيد كاتب وزيد ليس بكاتب ولا يتحقق ذلك الا بعد اتفاقهما بالموضوع لفظا ومعنى اذ لا يصح كقولنا كلب نابح وكلب ليس بنابح ان نقابل اذا اردنا بالاول الكلب البري وبالثاني الكلب البحري ثانيا ان يكون مفهوم المحمولين واحد ثالثا ان يكون في زمان واحد ومكان واحد وانواع التقابل اربعة اما ثانيا فهو وهو اختلاف في قضيتين بالكمية والكيفية كقولنا كل انسان كاتب وبعض الانسان ليس بكاتب اما متضاد

واو

باب ثالث عشر

في مقابلة القضايا

المقابلة هي اختلافُ قضيّتين بكميّةٍ أو كيفيّة أو بأحدهما [بإحداهما]، كقولنا: زيدٌ كاتبٌ وزيدٌ ليس بكاتبٍ. ولا يتحقّق ذلك إلاّ بعد اتفاقِهما بالموضوع لفظاً ومعنىً، إذ لا يصحّ، كقولنا: كلبٌ نابح وكلبٌ ليس بنابح، أنّه تقابلٌ، إذا أردنا بالأوّل الكلبَ البرّيّ، وبالثاني الكلبَ البحريّ.

ثانياً أن يكونَ مفهومُ المحمولين واحد [واحداً].

ثالثاً أن يكون في زمان واحد ومكان واحد.

وأنواعُ التقابل أربعة:

إمّا تناقضٌ، وهو اختلافُ قضيّتين بالكميّة والكيفيّة، كقولنا: كلُّ انسان كاتبٌ، وبعضُ الانسان ليس بكاتب.

إمّا تَضادٌّ،

وهو اختلاف قضيتين كليتين بالكيفية فقط
كقولنا كل انسان كاذب ولا شيء من الانسان بكاذب
اما حصر وهو اختلاف قضيتين جزئيتين
بالكيفية كقولنا لبعض الانسان كاتب وبعض
الانسان ليس بكاتب اما سور وهو اختلاف
قضيتين بالكمية كقولنا لبعض الانسان نجار
وكل انسان نجا دائم لا شيء من الانسان بكاتب
وبعض الانسان ليس بكاتب
وقد جمعنا ها في
الجدول الاتي
ذكره

وهو اختلافُ قضيّتين كلّيّتين بالكيفيّة فقط، كقولنا: كلُّ انسان كاذبٌ، ولا شيء من الانسان بكاذب.

إمّا حَصْرٌ، وهو اختلافُ قضيّتين جزيتين [جزئيتين] بالكيفيّة، كقولنا: الانسانُ كاتبٌ، وبعضُ الانسان ليس بكاتب.

إمّا تَسوّرٌ، وهو اختلافُ قضيّتين بالكميّة، كقولنا: بعضُ الانسان نجّارٌ، وكلُّ انسان نجّار، أم لا شيء من الانسان بكاتب وبعضُ الانسان ليس بكاتب.

وقد جمعناها في الجدول الآتي ذكرُه:

كل الايجابات كاذب	كذبهما ممكن معا متضادات	ولا شئ من الايجابات بكاذب
متداخلات	متناقضات متناقضات	متداخلات
بعض الايجابات كاذب	تحت متضادات لا يمكن كذبهما معا بل صدقهما معا	بعض الايجابات ليس بكاذب

باب ١٤ عشر

في ذكر قواعد المتناقضات

المتناقضات لا يمكن صدقهما معا ولا كذبهما بل انما من كذب الواحدة ينتج صدق الاخرى وبالعكس وهما

كلّ إنسان كاتب	كذبهم ممكن معاً متـضـــاددتـــان	ولا شيء من الانسان بكاتب
مـــوزتـــان	متناقضتان متناقضتان	مـــوزتـــان
بعض الانسان كاتب	محصورتان لا يمكن كذبهما معاً بل صدقهما معاً	وبعض الانسان ليس بكاتب

باب رابع عشر
في ذكر قواعد المتناقضتين

المتناقضتان لا يمكن صدقهُما معاً ولا كذبُهما، بل إنّما من كِذْبِ الواحدة يَنتجُ صدقُ الأخرى، وبالعكس.

وهما ابدا كذلك سوا انهمات ما دتها بواجب
او ممتنعة او ممكنة كقولنا كل انسان كاتب وبعض
الانسان ليس بكاتب وسبب ذلك كون الصدق
مربوط على موافقة القضية بالموضوع والكذب
على مخالفتها اياه فاذا نقول كاتب وزيد ليس بكاتب
فلصدقهما اليوم ان زيد يكون كاتبا وغير كاتب في
اوان ومكان واحد ولكذبهما اليوم ان زيد يكون
ليس بكاتب وليس غير كاتب في اوان ومكان
واحد والامران محالان فاذن صدقهما او
كذبهما محال وهاتان القضيتان المخصوصتان
هما محتويتان بالمتناقضتين ولا ينفكا منهما
اذن كذب المتناقضتين او صدقهما محال

باب خامس عشر

في المتضادتين

المتضادتين لا يمكن صدقهما معا بل يمكن كذبهما،
ومن صدق احدهما ينتج كذب الاخرى ولا ينعكس

وهما أبداً كذلك، سوا [سواء] إنْ كانت مادّتُهما بواجبٍ أو ممتنعةً أو ممكنةً، كقولنا: كلٌّ انسان كاتبٌ، وبعضُ الانسان ليس بكاتب. وسببُ ذلك كونُ الصدقِ مربوط[اً] على موافقة القضيّة بالموضوع، والكذبِ على مخالفتها إيّاه، فإذاً: زيدٌ كاتبٌ وزيدٌ ليس بكاتب. فلصدقهما يَلزمُ أنّ زيد [زيداً] يكون كاتباً وغيرَ كاتب في أوانٍ ومكان واحد. ولكذبهما يَلزمُ أنّ زيد [زيداً] يكونَ ليس بكاتب وليس بغير كاتب في أوانٍ ومكان واحد. والأمران مُحالان. فإذن [إذاً] صدقُهما أو كذبهُما محالٌ. وهاتان القضيّتان المخصوصتان هما محتوَيَتان بالمتناقضتين، ولا ينفكّا [ينفكّان] منهما. إذن [إذاً] كَذِبُ المتناقضتين أو صدقُهما محالٌ.

باب خامس عشر

في المتضاددتين

المتضاددتين [المتضاددتان] لا يمكن صدقُهما معاً، بل يمكن كذبهُما، ومن صدق أحدتهما [إحداهما] ينتجُ كذبُ الأخرى، ولا ينعكس،

كقولنا كل انسان كاتب ولا شي من الانسان بكاتب
وسبب امتناع صدقهما معا كون لو صدقت
المذكورتين لصدقتا المخصوصتان زيد هو
كاتب وزيد ليس بكاتب لانهما يحتويتان فيهما
وذلك ممتنع كما سبق وسبب امكان كذبهما
كون الكلية الموجبة تكذب اذا وجد زيدا كاتبا
والسالبة تكذب اذا وجد عمرو ليس بكاتب
والامران ممكنان فكذب المتضادتين ممكن

باب سادس عشر

في المحصورات

المحصورتان صدقهما معا ممكن وكذبهما غير
ممكن ومن كذب احدهما ينتج صدق الاخرى ولا
ينتج من صدق الواحدة كذب الاخرى كقولنا
بعض الانسان كاتب وبعض الانسان ليس بكاتب
والسبب

كقولنا: كلُّ انسان كاتبٌ ولا شيء من الانسان بكاتب.
وسببُ امتناع صدقهما معاً كونُ لو صدقتا [صدقت] المذكورتين [المذكورتان] لصدقتا [لصدقت] المخصوصتان: زيدٌ هو كاتبٌ وزيدٌ ليس بكاتب، لأنّهما محتوَيَتان فيهما، وذلك ممتنعٌ كما سبق.
وسببُ إمكانِ كذبهما كونُ الكلّيّةِ الموجبة تَكذبُ إذا وُجد زيداً [زيدَ] كاتباً، والسالبة تكذبُ إذا وُجد عَمرو ليس بكاتب. والأمران ممكنان. فكذبُ المتضاددين مماكن [ممكن].

باب سادس عشر

في المحصورتان [المحصورتين]

المحصورتان صِدقُهما معاً ممكنٌ، وكذبُهما غيرُ ممكن. ومن كذب احدتهما [إحداهما] يَنتج صدقُ الأخرى، ولا ينتجُ من صدق الواحدة كذبُ الأخرى، كقولنا: بعضُ الانسان كاتبٌ وبعضُ الانسان ليس بكاتب.

والسبب في لانه لو وجد زيدا كاتبا لصدقت
الموجبة ولو وجد عمرا غيركاتب لصدقت السالبة
والامران ممكنان فصدق المخصوصتين ممكن والسبب
في عدم كذبهما لانه لو كذب الموجبة لصدقت
نقيضتها الجزئية السالبة وذلك محال لكما
سبق فكذب المخصوصتان محال

باب رابع عشر

في المسورات

المسورات تصدق فان تصدق الكليه ولا تكذبا
بكذبهما فى صدق الكلية ينتج صدق الجزئية
اما الكذب فلا كما هو فلصحح سوال ما حكم
في المخصوصتين نحو زيد كاتب وزيد ليس بكاتب
نقول ان الحكم في عدم صدقهما وكذبهما
كحكم المتناقضتين ولعمري ان التناقض

والسببُ في [ذلك]، لأنّه [أنّه] لو وُجد زيداً [زيد] كاتباً لصدقت الموجبة، ولو وُجد عمراً [عمرو] غيرَ كاتب لَصدقت السالبة. والأمران ممكنان. فصدقُ المحصورتين ممكنٌ. والسببُ في عدم كذبهما، لأنّه [أنّه] لو تَكذبُ الموجبةُ لَصدقتْ نقيضتُها [الجزئيّة] السالبة، وذلك مُحالٌ كما سبق، فكِذبُ المحصورتان [المحصورتين] مُحالٌ.

باب سابع عشر

في المسوّرتان [المسوّرتين]

المسوّرتان تَصدقان بصدق الكليّة ولا تكذبا [تكذبان] بكذبها [بكذبهما]. فمن صدقِ الكلّيّة يَنتجُ صدقُ الجزية [الجزئيّة]. أمّا الكذبُ فلا، كما هو واضحٌ.

سؤال: ما نَحكمُ في المخصوصتين، نحو: زيدٌ كاتبٌ وزيدٌ ليس بكاتب؟

نقول إنّ الحكمَ في عدم صدقهما وكذبهما كحكم المتناقضتين. ولَعمري إنّ التناقضَ

كلها موكولة علمها كما اوضحنا سوال في المهملتين
كيف يحكم فيهما نقول ان ذا في المادة الواجبة
حكمهما كحكم المتناقضتين كقولنا
الانسان حيوان والانسان ليس بحيوان وذا في
المادة الممكنة حكمهما كحكم المحصورتين
كقولنا الانسان ابيض والانسان ليس بابيض

باب ثامن عشر

في تساوي القضايا

تساوي القضايا هو ان قضيتين يكون
محمولهما وموضوعهما ومعناهما واحدة كقولنا
كل انسان كاتب ولا شي من الانسان ليس بكاتب
واعلم ان تساوي المتناقضتين مع بعضهما
بعض يكون بتقديم النفي على الموضوع كقولنا
ليس كل انسان كاتب وبعض الانسان ليس
بكاتب

كلّه موكولٌ عليهما كما أوضحنا.
سؤال: في المهملتين، كيف يُحكَمُ فيهما؟
نقول: إنّ ذاتَي المادّةِ الواجبة حكمُهما كحكم المتناقضتين كقولنا: الانسانُ حيوانٌ والانسان ليس بحيوان، وذاتَي المادّة الممكنة حكمُهما كحكم المحصورتين، كقولنا: الانسانُ أبيضُ والانسانُ ليس بأبيض.

باب ثامن عشر
في تساوي القضايا

تساوي القضايا هو أنّ قضيّتين يكون محمولُهما وموضوعُهما ومعناهما واحد [واحداً]، كقولنا: كلُّ انسان كاتب، ولا شيء من الانسان ليس بكاتب.
واعلَمْ أنّ تساويَ المتناقضتين مع بعضهما بعض يكونُ بتقديم النفي على الموضوع، كقولنا: ليس كلُّ انسانٍ كاتب[ـاً]، وبعضُ الانسان ليس

بكاتب وايضا لا شي من الانسان بكاتب وبعض
الانسان كاتب وتساوي المتضاددين
والمحصورتان يكون بتقديم النفي على علاقة
القضية الموجبة كقولنا كل انسان ليس بكاتب
ولا شي من الانسان بكاتب وبعض الانسان ليس بكاتب

باب تاسع عشر

في العكس وشروطه

العكس هو ان يصير الموضوع محمولا والمحمول
موضوعا مع بقاء السلب والايجاب بحالة
والتصديق والتكذيب بحاله ام هو نتيجة
لازمة لقضيتين احدهما الاخرى باتبدال
الاطراف كقولنا بعض الابيض انسان فعكس
بعض الانسان ابيض وهو على ثلثة انحاء
اول اما عكس مطلق وهو اذا ابد لا

بكاتب. وأيضاً، لا شيء من الانسان بكاتب، وبعضُ الانسان كاتب.

وتساوي المتضاددتين والمحصورتان [المحصورتين] يكون بتقديم النفيِ على علاقة القضيّة الموجبة، كقولنا: كلّ انسان ليس بكاتب، ولا شيء من الانسان بكاتب، وبعضُ الانسان ليس بكاتب.

باب تاسع عشر
في العكس وشروطه

العكس هو أن يَصيرَ الموضوعُ محمولاً، والمحمولُ موضوعاً، مع بقاء السَلب والايجاب بحاله، والتصديقِ والتكذيبِ بحاله. أم [أو] هو نتيجةٌ لازمة لقَضيّتين: احدتهما [إحداهما] من الأخرى بابتدال الأطراف، كقولنا: بعضُ الأبيض إنسانٌ، فتُعكس بعضُ الانسان أبيض، وهو على ثلثة أنحاء:

أوّلُها عكسٌ **مطلقٌ**، وهو إذا أُبدلا [أُبدل]

الطرفان مع بقاء الكمية والكيفية بحالهما
ويصح ذلك في الكلية السالبة والجزئية
الموجبة فانه اذا صدق قولنا لا شئ من الانسان
بحجر فيصدق لا شئ من الحجر بانسان وان صدق
بعض الانسان حيوان فيصدق بعض الحيوان
انسان ثانيها عكس عرضي وهو اذا ابدلا الطرفان
مع بقاء الكمية بحالها وليس الكمية وذلك
يصح في الكلية الموجبة والسالبة لانه ان
صدق قولنا ان كل انسان حي فيصدق بعض
الحي انسان واذا صدق لا شئ من الانسان بابيض
فيصدق بعض الابيض ليس بانسان ثالثها
عكس نقيض الوضع وهو اذا اهملا الطرفان
مع بقاء الكمية والكيفية بحالهما وذلك يصح
بالكلية الموجبة والجزئية السالبة لانه ان
صدق قولنا ان كل انسان حيوان فيصدق
كل

الطرفان، مع بقاء الكميّة والكيفيّة بحالهما، ويصحّ ذلك في الكلّيّة السالبة والجزئيّة الموجبة. فإنّه إذا صَدق قولُنا: لا شيء من الانسان بحجر، فيَصدقُ لا شيء من الحجر بانسان، وإن صَدَقَ: بعضُ الانسان حيوانٌ، فيَصدقُ بعضُ الحيوان انسان.

ثانيها عَكسٌ عَرَضيّ، وهو إذا أُبدلا [أُبدل] الطرفان مع بقاء الكميّة بحالها، وليس الكميّة، وذلك يصحّ في الكليّة الموجبة والسالبة، لأن إنْ صَدق قولُنا: إنّ كلّ انسان حيّ، فيَصدقُ بعضُ الحيّ إنسانٌ، وإنْ صَدقَ: لا شيء من الانسان بأبيض، فيَصدقُ بعضُ الأبيض ليس بانسان.

ثالثُها عَكسُ نقيضِ الوضع، وهو إذا أُهملا [أُهمل] الطرفان، مع بقاء الكميّة والكيفيّة بحالهما، وذلك يصحّ بالكليّة الموجبة والجزئيّة السالبة، لأنّه إنْ صدق قولُنا: إنّ كلّ انسان حيوانٌ، فيَصدق:

كل لیس بحیوان هو لیس با نسان وان صدق ان
بعض الانسان لیس بابیض فیصدق بعض لیس
بابیض هو لیس بابیض هو لیس با نسان فاعدة القضیة
المنعکسة منهما فی صدقهما وکذبهما
وذلک بین بنفسه واعلم ان الحد والمحدود
منعکسان مطلقا کقولنا ان الانسان حیوان
ناطق والحیوان ناطق انسان کذلک
زید هو هذا الانسان هذا الانسان هو زید
سوال عمر هو انسان ام الانسان هو حیوان
کیف تنعکس الجواب عکسهما بالعرض
بعض الانسان هو عمرو وبعض الحیوان هو انسان

باب عشرون

فی القضیة الموجهة

القضیة الموجهة هی التی تدل علی اعتقاد

كلُّ ليس بحيوان، هو ليس بانسان، وإنْ صَدقَ: أنّ بعضَ الانسان ليس بأبيض، فيَصدقُ بعضُ ليس بأبيض، هو ليس بأبيض، هو ليس بانسان.

قاعدة: القضيّةُ المنعكسةُ منهما في صدقهما وكذبهما. وذلك بَيِّنٌ بنفسه. واعلَمْ أنّ الحدَّ والمحدود ينعكسان مطلقاً، كقولنا: إنّ الانسانَ حيوانٌ ناطقٌ، والحيوانُ ناطقٌ انسانٌ، كذلك زيدٌ هو هذا الانسانُ، هذا الانسانُ هو زيدٌ.

سؤال: عمر هو انسانٌ أم الانسانُ هو حيوان، كيف تنعكسان؟

الجواب: عَكسُهما بالعَرض: بعضُ الانسان هو عمر، وبعضُ الحيوان هو انسان.

باب عشرون

في القضيّة الموجَّهة

القضيّة الموجّهة هي التي تدلّ على اتّحاد

المحمول بالموضوع او انفصاله والجهات ثلثة
بحسب المادة اعني واجبة وممكنة وممتنعة
الواجبة هي التي تجعل القضية كلية موجبة
ضرورية كقولنا بالضرورة الانسان حيوان والممتنعة
هي التي تجعل القضية كلية سالبة كقولنا ممتنع
ان الانسان يكون فرس والممكنة هي التي تجعل
القضية جزئية موجبة او سالبة كقولنا ممكن
ان الانسان مبيض ولا مبيض وكمية القضية
الموجهة وكيفيتها تعرف من الجهة فان كانت الجهة
واجبة تكون القضية موجبة وان وجد
السلب فيها كقولنا بالضرورة ان الانسان ليس
بجحر ولنقيضها يجب ان نقدم اداة السلب
على الجهة هكذا ليس بالضرورة ان الانسان
ليس بفرس وان كانت الجهة سالبة تكون القضية
سالبة وان وجد الايجاب فيها كقولنا ممتنع ان
يكون

المحمول بالموضوع أو انفصاله. والجهاتُ ثلثة [ثلاث] بحسب المادّة، أعني **واجبةً وممكنةً وممتنعة.**

الواجبة هي التي تجعل القضيّةَ كليّةً موجبةً ضرورةً، كقولنا: بالضرورة الانسانُ حيوان.

والممتنعة هي التي تجعلُ القضيّةَ كليّةً سالبةً، كقولنا: ممتنعٌ أنّ الانسانَ يكونُ فرس [فرساً].

والممكنةُ هي التي تجعلُ القضيّةَ جزئيّةً موجبةً أم سالبةً، كقولك: ممكنٌ أنّ الانسانَ يمشي أو لا يمشي.

وكميّةُ القضيّةِ الموجَّهة وكيفيّتُها تُعرف من الجهة.

فإن كانتِ الجِهةُ واجبةً تكونُ القضيّةُ موجبةً، وإن وُجد السَلبُ فيها، كقولنا: بالضرورة إنّ الانسانَ ليس بفرس؛ ولنقيضها، يجبُ أن تُقدّمَ أداةُ السَلب على الجهة هكذا: ليس بالضرورة أنّ الانسانَ ليس بفرس.

وإنْ كانتِ الجهةُ سالبةً تكونُ القضيّةُ سالبةً، وإن وُجد الايجابُ فيها، كقولنا: ممتنعٌ أن

يكون الانسان ابيض ونقيضها ليس ممتنع ان
يكون الانسان فلكي تعلم كمية القضايا
الموجهة وكيفيتها وتساويهما
واتحاد نقيضها تاما

الجدول الاول

ليس ممكن انه زيد لا يمشي ممتنع ان زيد لا يمشي بالضرورة ان زيد يمشي	متضادان	ليس ممكن انه زيد يمشي ممتنع ان زيد يمشي بالضرورة ان زيد لا يمشي
متداخلان	متناقضان	متداخلان
ممكن ان زيد يمشي ليس ممتنع ان زيد يمشي ليس بالضرورة ان زيد لا يمشي	محصورتان	ممكن ان زيد لا يمشي ليس ممتنع انه زيد لا يمشي ليس بالضرورة انه زيد يمشي

واعلم ان صدق القضية الموجهة وكذبها
موقوف على معرفة القضية المطلقة فنقول فان

يكونَ الانسانُ أبيضَ؛ ونقيضُها ليس ممتنعٌ [ممتنعاً] أن يكونَ الانسانُ.

ولكي تَعلمَ كميّةَ القضايا الموجِّهة وكيفيّتَها وتساويَها وأنحاءَ نقضها تأمّلِ الجدولَ الآتي:

ليس بممكن أنّ زيد[زيداً] لا يمشي ممتنع أنّ زيد [زيداً] لا يمشي بالضرورة إنّ زيد [زيداً] يمشي	متضاددتان	ليس ممكن أنّ زيد[زيداً] يمشي ممتنع أنّ زيد [زيداً] يمشي بالضرورة إنّ زيد [زيداً] لا يمشي
متساويتان	متناقضتان / متناقضتان	متساويتان
ممكن أنّ زيد [زيداً] يمشي ليس بممتنع أنّ زيد [زيداً] يمشي ليس بالضرورة أنّ زيد [زيداً] لا يمشي	محصورتان	ممكن أنّ زيد [زيداً] لا يمشي ليس بممتنع أنّ زيد [زيداً] لا يمشي ليس بالضرورة أنّ زيد [زيداً] يمشي

واعلَمْ أنّ صدقَ القضيّة الموجِّهة وكذبَها موقوف [موقوفان] على معرفة القضيّة المطلقة.

فتصدق ذاتُ

الجهة الواحدة اذا كانت المطلقة ضرورية
كقولنا بالضرورة الانسان حيوان وتكون كاذبة
ان كانت المطلقة ممكنة او ممتنعة كقولنا بالضرورة
الانسان كاتب او صاهل وذات الجهة الممتنعة
تصدق ان كانت مادة المطلقة ممتنعة
كقولنا ممتنع ان يكون الانسان حجر وتكذب اذا
كانت مادة المطلقة ضرورية او ممكنة
كقولنا ممتنع ان يكون زيد حيوانا او كاتبا
وذات الجهة الممكنة تصدق اذا لم تكن
مادة المطلقة ممتنعة كقولنا ممكن ان الانسان
يكون فرسا قاعدة القضية الموجهة ان صدقت
فصدقها ضروري وكذبها ممتنع وذلك بين
بنفسه في الامثلة السابق ذكرها سوال
كيف تنعكس القضايا الموجهة جواب لا تنعكس
الجهة بل القضية كقولنا ممكن ان زيد يمشي
تنعكس

الجهة الواجبة إذا كانت المطلقةُ ضروريّةً، كقولنا: بالضرورة الانسانُ حيوان. **وتكون كاذبةً** إن كانتِ المطلقةُ ممكنةً أو ممتنعة، كقولنا: بالضرورة إنّ الانسانَ كاتبٌ أو صاهل.

وذاتُ الجهة الممتنعة تَصدقُ، إنْ كانت مادّةُ المطلقةِ ممتنعةً، كقولنا: ممتنعٌ أن يكونَ الانسانُ حجر [حجرا]. وتكذب إذا كانت مادّةُ المطلقة ضروريّةً أو ممكنةً، كقولنا: ممتنعٌ أن يكونَ زيدٌ حيواناً أو كاتباً.

وذاتُ الجهة الممكنة تَصدق، إذا لم تكن مادّةُ المطلقة ممتنعةً، كقولنا: ممكنٌ أنّ الانسانَ يكونُ فرساً.

قاعدة: القضيّةُ الموجِّهة إن صَدقتْ فصدقُها ضروريٌّ، وكذبُها ممتنعٌ؛ وذلك بيّنٌ بنفسه في الأمثلة السابق ذكرُها.

سؤال: كيف تنعكسُ القضايا الموجِّهة؟

جواب: لا تُعكسُ الجهةُ، بل القضيّةُ، كقولنا: ممكنٌ أنّ زيد[اً] يمشي،

تنعكس ممكن ان بعض الماشي يكون زيد

باب حادي وعشرون

في القضية الواجب تفسيرها

القضية الواجب تفسيرها هي التي تحوي على
حدام قيد يتعسر فهمه فيلزم تفسيرها بقضايا
اخر لنا فيها وتكون على ثلثة اضرب حاجزة و حيثية
واستثنائية في الحاجزة الحاجزة هي التي تقيد
بفقط او بواحد وما شاكلها وذلك على
ضربين اما بتقييد المحمول كقولنا الرسل هم
اثنى عشر فقط وتفسيرها يكون بحذف القيد
منها مع تفسير كيفية المحمول هكذا الرسل هم
اثنى عشر وليس باكثر اما بتقييد شكل وانحا
ثلثة اما تكون القضية موجبة كاملة وهي
وهي التي رابطتها موجبة فقيدها كذلك

تنعكس: ممكنٌ أنّ بعضَ الماشي يكونُ زيد [زيداً].

باب حادي وعشرون

في القضيّة الواجب تفسيرُها

القضيّة الواجبُ تفسيرُها هي التي تحوي على حدّ أم قيد يَتعسّرُ فهمُه، فيلزمُ تفسيرُها بقضايا أُخَر تساويها وتكون على **ثلثة** أضرب: **حاجزة وحيثيّة واستثنائيّة.**

في الحاجزة: الحاجزةُ هي التي تُقَيّدُ بنقط [بفقط] أو بواحد وما شاكلهما، وذلك على ضربين:

إمّا بتقييد المحمول كقولنا: الرسلُ هم اثني عشر [اثنا عشر] فقط، **وتفسيرُها** يكون بحذف القيد منها مع تفسير كيفيّة المحمول هكذا: الرسل هم اثنين عشر [اثنا عشر] وليس بأكثر.

إمّا بتقييد شامل، وأنحاه [وأنحاؤه] ثلثة:

إمّا تكونُ القضيّةُ موجبةً كاملة وهي التي رابطتُها موجبة، فقيدُها كذلك،

كقولنا الباري وحده يخلص وتفسيرها بانحلالها
الى عطفية تحوي القضيتين احدهما تكون
القضية المذكورة نفسها بحذف قيد الحصر والاخرى
بعود المحمول عن كلما يناقض موضوع الاولى
كقولنا الباري يخلص ولا شيء غير الباري يخلص
اما تكون سالبة تامة وهي التي رابطتها تكون
ذات سلب وقيدها كذلك كقولنا ليس الانسان
وحده ليس بفرس وتفسيرها بانحلالها الى منفصلة
تحوي قضيتين تضادان العطفية المذكورة
كقولنا اما الانسان ليس بفرس اما شيء منفصل عن
الانسان ليس بفرس والاسهل ان تحل الى عطفية
تتضمن سالبتين هما لشيئين كقولنا الانسان
ليس بفرس وغيره شيء ليس بفرس واما تكون سالبة
القيد وموجبة الرابطة كقولنا ليس يهلك وحده
مولود فتحل عطفية اصلية وتفسيرها بكون
بانحلالها

كقولنا: البارّ وحده يخلص، وتتفسّرُ بانحلالها إلى عَطفيّة تحوي القضيّتين: احدتهما [إحداهما] تكون القضيّةَ المذكورةَ نفسَها محذوفةَ القيد، والأخرى تجرّدُ المحمولَ عن كلّما [كلّ ما] يناقضُ موضوعَ الأولى، كقولنا: البارّ يَخلصُ ولا شيء عن [غير] البارّ يخلص.

إمّا تكونُ سالبةً تامّة، وهي التي رابطتُها تكونُ ذاتَ سَلبٍ، وقيدُها كذلك، كقولنا: ليس الانسانُ وحدَه ليس بفرس، وتَتفسّرُ بانحلالها إلى منفصلةٍ تحوي قضيّتين تضاددان العَطفيّة المذكورة، كقولنا: إمّا الانسانُ ليس بفرس، إمّا شيءٌ منفصل عن الانسان ليس بفرس، والأسهلُ أن تنحلَّ إلى عَطفيّة تتضمّنُ ساذجتين سالبتين، كقولنا: الانسانُ ليس بفرس، وغيرُه شيءٌ ليس بفرس.

إمّا تكون سالبةَ القيد وموجبةَ الرابطة، كقولنا: ليس زيدٌ وحدَه مولود [مولودا] بخطيئة أصليّة، وتفسيرُها يكونُ

باختلافهما الى منفصلة تناقض العطفية الاولى
المذكورة كقولنا اما زيد ليس بمولود بخطيئة اصلية
اما شيء غيره مولود بخطيئة اصلية والاصلح ان
تحمل الى عطفية موجبة كقولنا زيد موكل د
بخطيئة اصلية وغيره ايضا مولود بها اما ان تكون
موجبة القيد وسالبة الرابطة كقولنا زيد وحده
لم يمش وتفسيرها باختلافها الى عطفية تحوي
سالبة وموجبة كقولنا زيد لم يمش وكلما سواه مشى
سؤال كيف يدخل التناقض على القضايا الواجب
تفسيرها الجواب تناقضها يكون على ما في الجدول الاتي

ليس الانسان وحده ليس بماشي	متضادتان	الانسان وحده ماشي
متناقضتان		متناقضتان
ليس الانسان وحده بماشي	متضادتان	الانسان وحده ليس بماشي

بانحلالها إلى منفصلة تناقضُ العطفيّةَ الأولى المذكورة، كقولنا: إمّا زيدٌ ليس بمولودٍ بخطيئة أصليّة، إمّا شيءٌ غيرُه مولودٌ بخطيئةٍ أصليّة، والأصلحُ أن تَنحلَّ إلى عَطفيّة موجبة، كقولنا: زيدٌ مولودٌ بخطيئة أصليّة، وغيرُه أيضاً مولودٌ بها.

إمّا تكون موجبةَ القيد وسالبةَ الرابطة، كقولنا: زيدٌ وحده لم يمشي [يمش]، وتفسيرُها بانحلالها إلى عَطفيّة تحوي سالبةً وموجبةً، كقولنا: زيدٌ لم يمش وكلما [كلُّ ما] سواه يمشي.

سؤال: كيف يَدخل التناقضُ على القضايا الواجبِ تفسيرُها؟

الجواب: تناقضُها يكون على ما في الجدول الآتي ذكرُه:

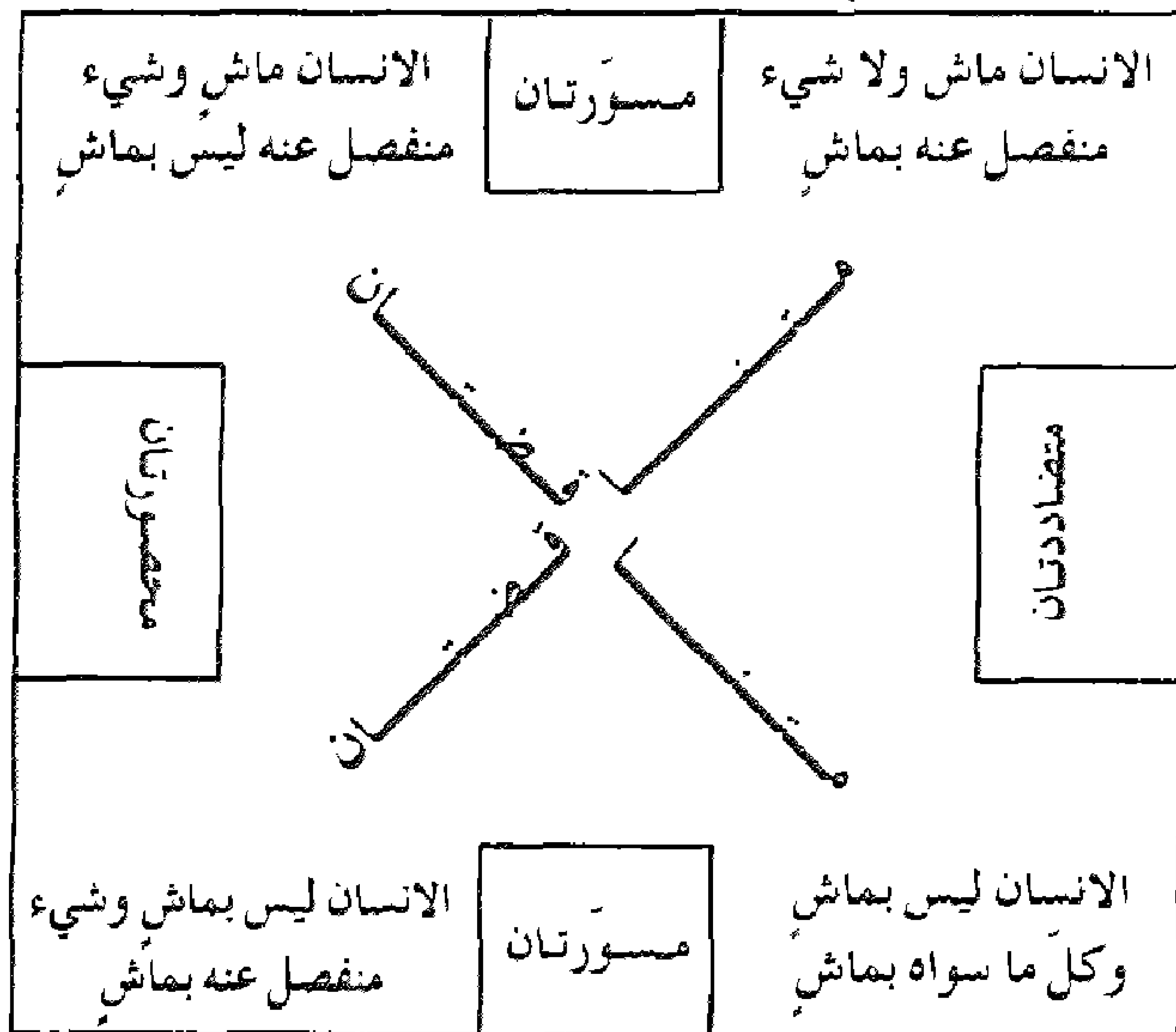
الانسان وحده ماشٍ
مسوّرتان
ليس الانسان وحده ليس بماشٍ
متضادتان
متناقضتان
متناقضتان
الانسان وحده ليس بماشٍ
مسوّرتان
ليس الانسان وحده بماشٍ

والاصح ان هذا التنا قض انما هو لان المتنا قضين هنا
بعدم مشي الانسان يكذب بان معا لانه حينئذ
لا يصدق ان الانسان ماشي وحده ولا مع غيره .
وذلك مضمون القضيتين والامر بيّنا في
قاعدة التنا قض في المحور انفا في بابه فيكون
اذا التنا قض في المفسر ولا في الواجب تفسيرها كهذا

الانسان ماشي ولا شي منفصل عنه بماشي	صدق زمان	الانسان ماشي وشي منفصل عنه ليس بماشي
	تناقض	
الانسان ليس بماشي وكلما هو له بماشي	صدق زمان	الانسان ليس بماشي وشي منفصل عنه بماشي

والحيثية الحيثية هي التي تتقيد بلفظ حيث
او

والأصحّ أنّ هذا التناقضَ ناقصٌ، لأنّ المتناقضين هنا بعدمِ مشيِ الانسان يَكذبان معاً، لأنّه حينئذٍ لا يَصدقُ أنّ الانسانَ ماشٍ وحده ولا مع غيره. وذلك مضمونُ القضيّتين. والأمرُ ينافي قاعدةَ المتناقضتين المحرّر [المحرّرة] آنفاً في بابه، فيكون إذاً التناقضُ في المُفَسَّرة، ولا في الواجب تفسيرُها هكذا:



في الحيثيّة: الحيثيّة هي التي تتَقيّدُ بلفظِ حيثُ

او ذو وما يجري مجراها كقو لنا الانسان من حيث
هو الموت نو ذو فهم ونقيضها يكون لنبين الانسان
من حيث هو الحي فهو ذو فهم فالاولى تنحل الى سببية
والثانية لنقيضها كقولنا ليس لان الانسان ناطق
فهو ذو فهم وهي على ضربها ما موجبة القيد
وسالبة العلاقة كقولنا الانسان من حيث هو
الحي ليس ضاحك وتفسيرها يكون باعلالها
الى سببية موجبة سلوب ملزومها هذا لان
الانسان ناطق ليس ضاحك والمسالمة القيد
والعلاقة ويكون نقيضة المذكورة كقولنا ليس
اذا الانسان حيا فليس بتحرك وتفسيرها يكون
باعلالها الى سببية سالبة هذا ليس لان
الانسان حيا فليس بتحرك في الاستثنايية
الاستثنايه هي التي تقتيد بحرف من حروف الاستثنا
كسوى وما عداه والا ونحوها باحدها كقولنا الكل الا منهم

أو ذو وما يجري مجراها [مجراهما] كقولنا: الانسانُ من حيثُ هو ناطقٌ فهو ذو فَهم، ونقيضُها يكون ليس الانسانُ من حيثُ هو ناطقٌ فهو ذو فهم؛ **فالأولى** تنحلّ إلى سببيّة، **والثانية** لنقيضها، كقولنا: ليس لأنّ الانسانَ ناطقٌ فهو ذو فهمٍ.

وهي على ضربين:

إمّا موجبةُ القيدِ وسالبةُ العلاقة، كقولنا: الانسانُ من حيث هو ناطقٌ ليس بضاحك، وتفسيرُها يكونُ بانحلالها إلى سببيّةٍ موجبةٍ سَلوبٍ، مَلزومُها هكذا: لأنّ الانسانَ ناطقٌ ليس بضاحك.

وإمّا سالبةُ القيدِ والعلاقةِ، وتكونُ نقيضةَ المذكورة، كقولنا: ليس إذاً الانسانُ حيّاً فليس بمتحرّك، وتفسيرُها يكون بانحلالها إلى سببيّة سالبة هكذا: ليس لأنّ الانسانَ حيّا [حيّ] فليس بمتحرّك.

في الاستثنائيّة: الاستثنائيّة هي التي تتقيّد بحرف من حروف الاستثناء كسوى، وما عدا، وإلاّ، وما يماثلُها، كقولنا: الناسُ أجمعُ

اخطوا بادم الاثم وتفسيرها لكون باعلالها
او قضيتنا فيها وتوضيحها كهذا من الناس
مريم وحدها لم تخطي خطية اصلية اما الباقون
اخطوا جميعهم تنبيه قد يوجد قضايا تكذب
ذاتها كمن يقول انا اخرس ولم اتكلم احلف
ان لم احلف ابدا انا كاذب ابدا فالاولتان
كذبهما يحق بنفسه والثالثة تنقض ما توجبه
لان قايلها ان صدق بقولها فصدق تارة وليس
بكاذب ابدا وان كذب فصدق ايضا ولم يكذب
ابدا وقد توجد قضية صدقها ممتنع ذاتا
كقولنا لو قيل فرضا لزيد ان الله يعطيك كذا ما
ان تكلمت صدقت فيجيب حينئذ
قايلا ان الله لم يعطني
شيا قط

تم القسم الثاني ويتلوه القسم الثالث
في القسم

أخطوا [أخطأوا] بآدم إلاّ مريم، وتفسيرُها يكونُ بانحلالها إلى قضيّة لتساويها وتوضحها هكذا: من الناس مريمُ وحدَها لم تخطئ خطيئةً أصليّة، أمّا الباقون [فـ] أخطأوا جميعهم.

تنبيه: قد يوجد قضايا تكذب ذاتاً كمن يقول: أنا أخرس ولم أتكلّم، أحلِف أنّي لم أحلف أبداً [قطّ]، أنا كاذب أبداً.

فالأولتان [فالأوليان] كذبهُما بيّنٌ بنفسه، والثالثةُ تَنقضُ ما توجبُه لأنّ قائلَها إنْ صَدقَ بقولها فَصدقَ تارةً وليس بكاذب أبداً [قطّ]، وإن كَذبَ فصَدقَ آنفاً ولم يَكذبْ أبداً [قطّ].

وقد توجدُ قضيّةٌ صِدقُها ممتنعٌ ذاتاً، كقولنا: لو قيل فرضاً لزيد إنّ الله يعطيك كتاباً إن تكلّمت صدقتَ [فصدقتَ]، فيجيب حينئذٍ قائلاً: إنّ الله لم يعط شيئاً قطّ.

تمّ القسم الثاني ويتلوه القسم الثالث.

القسم الثالث

باب اول

في الانتقال الفكري

الانتقال الفكري صنفان اما بالقوة وهو فعل
فكري يقوم به الذهن من تصديق قضية صدقا اخرى
كقولنا هذه القضية السببية لان الشمس طالعة
النهار موجود اما اعتباري وهو بناء عقلي مولف
من جملة قضايا فكرية ينتج بها مجهولها من معلوم
ما ويسمى قياسا واقلها يتركب من قضيتين يتوسطهما
اداة اللازمة الاولى تحتوي على المفهوم والثانية
على المجهول كقولنا زيد حيوان فحساس وعلم
انه قد يكون الملزوم صادقا والنتيجة كاذبة
كقولنا داود ملك فنبي فالقضيتان صادقتان

القسم الثالث

باب أوّل
في الانتقال الفكريّ

الانتقال الفكريّ صنفان:
إمّا بالقوّة، وهو فعل فكريّ يَفهم به الذهنُ، من صدق وضعيّ، صدقاً آخر، كتصوّرنا هذه القضيّةَ السببيّة: لأنّ الشمس طالعةٌ النهارُ موجودٌ.
إمّا اعتباريٌّ، وهو بناء عقليّ مؤلّف من جملة قضايا فكريّة يَنتجُ بها مجهولٌ ما من مفهومٍ ما، ويُسمّى قياساً. وأقلما [وأقلّ ما] يتركّبُ من قضيّتين يتوسّطهما أداة: اللازمة الأولى تحتوي على المفهوم، والثانية على المجهول، كقولنا: زيدٌ حيوانٌ فحسّاس.
واعلَمْ أنّه قد يكون الملزومُ صادق [صادقاً] والنتيجةُ كاذبة، كقولنا: داود ملكٌ فنبيٌّ؛ فالقضيّتان صادقتان،

والنتيجة كاذبة ولو يصح لزم ان يكون كل
ملك نبي قاعدة قد يقع على الملزوم تمييز واليس
على النتيجة اما التسليم والانكار يقع في
النتيجة والنسو على الملزوم وسبب ذلك لان الملزوم
قضية مركبة محدودة يكون اختلالا في المعاني
الموجودة فيها على صدق وكذب اما النتيجة
لانها تدل على قوة النتيج هي غير مركبة

باب ثاني

في الانتقال الاعتباري اي القياس

القياس هو قول مؤلف من اقوال متى سلمت لزم عنها
لذاتها قول اخر فالبعض من مقدمتين وملزوم
كقولنا كل انسان حي وزيد انسان فزيد حي
ويلزم لاصطلاحه ثلثة شروط الاول ان يكون
تسليم النتيجة منتفيا قبل انتظام القياس وللا
من

والنتيجةُ كاذبة. ولو تَصحّ [لـ] لزم أن يكونَ كلُّ ملك نبيّ [نبيّاً].

قاعدة: قد يقع على الملزوم تمييزٌ، وليس على النتيجة. أمّا التسليمُ والإنكار [فـ] يقع [فيقعان] على النتيجة، وليس على الملزوم. وسببُ ذلك، لأنّ الملزومَ قضيّةٌ مركّبة من حدودٍ يمكن اختلافُ المعاني الموجودة فيها على صدق وكذب. أمّا النتيجةُ، لأنّها تدلُّ على قوّة النَتج، [فـ]هي غيرُ مركّبة.

باب ثانٍ

في الانتقال الاعتباريّ أي القياس

القياس هو قولٌ مؤلّف من أقوالٍ، متى سَلبتْ لَزِمَ عنها لِذاتِها قولٌ آخر، وتأليفه من مقدّمتين وملزوم، كقولنا: **كلُّ انسان حيّ، وزيدٌ انسان، فزيد حيّ**.

ويَلزمُ لاصطلاحه **ثلثةُ شروط**:

الأوّل أن يكون تسليمُ النتيجة مُستفاداً من انتظام القياس، ولا

منهي خارج عنه الثاني ان النتيجة تكون متميزة
البحث عن المقدمتين الثالث ان تكون انتاج المزدوج
بحدود المقدمتين بحيث لا تفتقر الى حد خارج

باب ثالث

في مادة القياس وصورته وشكله

للقياس مادتان قريبة وبعيدة القريبة هي
القضايا المركب منها القياس والبعيدة هي
الحدود وكل قياس مولف من ثلثة حدود لان
المكرر بين مقدمتي القياس يسمى حدا اوسط
وهو ممتنع الوجود في اللازم وموضوع المطلوب
يسمى حدا اصغر ومحموله يسمى حدا اكبر.
والمقدمة التي فيها الاصغر تسمى الصغرى
والتي فيها الاكبر تسمى الكبرى كقولنا كل
مولف محدث وكل جسم مولف فكل

من شيءٍ خارج عنه.
الثاني أنّ النتيجة تكون متميّزةَ الهيئة عن المقدّمتين.
الثالث أن يكون إنتاجُ الملزوم من حدود المقدّمتين، بحيث لا يفتقر إلى حدٍّ آخر.

باب ثالث

في مادّة القياس وصورته وشكله

للقياس ماددتان [مادّتان] **قريبة وبعيدة. القريبةُ** هي القضايا المركّب منها القياسُ، **والبعيدةُ** هي الحدود. وكلُّ قياس مؤلّف من ثلثة حدود، لأنّ المكرّر بين مقدّمتي القياس يُسَمّى **حدّاً أوسط**، وهو ممتنعُ الوجود في اللازم. وموضوعُ المطلوب **يُسَمّى حدّاً أصغر**، ومحمولُه **يُسَمّى حدّاً أكبر**. والمقدّمةُ التي فيها الأصغرُ تُسمّى الصغرى، والتي فيها الأكبر تُسمّى الكبرى، كقولنا: **كلُّ مؤلّف مُحدثٌ، وكلُّ جسم مؤلّف، فكلُّ**

جسم محدث والمحدود هنا انما جسم ومؤلف
ومحدث والمراد بهانتايا المطلوب المجهول اى كل جسم
محدث وان فتحناه هكذا اذا جمعنا فى الكبرى بين
المولف والمحدث وفى الصغرى بين الجسم والمولف
فحصل من هذا التدريج اتصال المحدث بالجسم وهو
المطلوب وصورة القياس اما صورة القياس فهى نظام
الحدود والقضايا على ما يخص الوضع والحمل
اللايق به فى شكل قياسى الشكل هو هياة الاقتران ام التالف
من الكبرى والصغرى والاشكال اربعة لان الحد
الاوسط ان كان محمولا فى الصغرى وهو موضوعا
فى الكبرى فهو الشكل الاول وان كان محمولا
فيهما فهو الشكل الثانى وان كان موضوعا فيهما
فهو الشكل الثالث وان كان موضوعا فى الصغرى
ومحمولا فى الكبرى فهو الشكل الرابع وهذا يرد
الى الاول بعكس الترتيب اى بعكس المقدمتين
جميعا

جسم **محدث**. والحدودُ هنا ثلثة: **جسم ومؤلّف ومحدث**. والمرادُ بها بيانُ المطلوب المجهول، أي كلُّ جسم محدث، وأوضحناه هكذا: إذا جمعنا في الكبرى بين المؤلّف والمحدث، وفي الصغرى بين الجسم والمؤلّف، فحصل من هذا التدريج اتّحادُ المحدث بالجسم، وهو المطلوب.

في صورة القياس: أمّا صورةُ القياس فهي نظامُ الحدود والقضايا على ما يخصّ الوضعَ والحَمْلَ اللائق به.

في شكل القياس: الشكل هو هياة [هيئة] الاقتران أم التأليف من الكبرى والصغرى. والأشكالُ أربعةٌ، لأنّ حدّ الأوسط، إن كان محمولاً في الصغرى وهو موضوعاً [موضوعٌ] في الكبرى، فهو **الشكلُ الأوّل**. وإن كان محمولاً فيهما فهو **الشكلُ الثاني**. وإن كان موضوعاً فيهما فهو **الشكلُ الثالث**. وإن كان موضوعاً في الصغرى ومحمولاً في الكبرى فهو **الشكلُ الرابع**؛ وهذا يُرَدُّ إلى الأوّل بعكس الترتيب، أي بعكس المقدّمتين

جميعا والكامل البين الانتاج هو الاول. ولذلك
جعل معيارا ودستورا لتستنتج منه المطالب كلها
ولما اختلف ترتيب المقدمتين بالكمية وحصلا كليتين
ام جزئيتين ام احدهما كلية والاخرى جزئية
وبالعكس وكذلك يقع الاختلاف بالكيفية
فتكون احدهما سالبة والاخرى موجبة وبالعكس
وقد تكونان الاثنتان موجبتين وغيره فلزم
لذلك ان تحصل ضروب الاشكال الى عدد معلوم
فرارا من الغلط كما سنبينه

باب رابع

في ذكر ضروب القياس

فضروب القياس المسلمة عدتها تسعة
عشر ضربا وقد حصرناها بهذه الالفاظ التسعة
عشر

جميعاً. والكاملُ البيّن الانتجاج [الاحتجاج] هو الأوّل. ولذلك جُعل معياراً ودستوراً لتُستَنتجَ منه المطالبُ كلُّها، ولما، اختلف ترتيبُ [المقدّمتي] بالكميّة، وحصلا كلّيّتين أم جزئيّتين أم إحدتهما [إحداهما] كليّةٌ والأخرى جزئيّةٌ، وبالعكس. وكذلك، يقع الاختلافُ بالكيفيّة، وتكون [إحداهما] سالبةً والأخرى موجبةً، وبالعكس.

وقد تكونان [تكون] الاثنتان موجبتين وغيره، فلزم لذلك أن تُحصَرَ أضربُ الأشكال إلى عدد مفهوم، فراراً من الغلط كما سيأتي.

باب رابع
في ذكر أضرب القياس

فضروب القياس المسلّمة عِدّتُها [عددُها] تسعةَ عشرَ ضرباً، وقد حصرناها بهذه الألفاظ التسعة عشر [التسعَ عشْرَةَ].

همن يشي همدك يصوق هجص
نشهص صمعن نعمقوه نهقوص يملب
نهعص نحهوى هخوه صمعن يعوه
نهعن صمب دموجوه بموص

نعلم ان الفتحة تدل على كلية موجبة والخفضة
على كلية سالبة والرفعة على جزئية موجبة
والواو والضمة على جزئية سالبة وكل لفظة منها
تبنى بحركاتها على ضرب من ضروب القياس فالتسعة
الاولى اختصت للشكل الاول والاربعة المتتابعة
للشكل الثاني والستة الاخيرة للثالث

في الضروب الشكل الاول

فاضرب الشكل الاول منها اربع ضروب تسمى كاملة
ومنتجة لانها ليست مستقيمة الانتاج فقط بل
نتيجها واضح ومقنع من غيرشك ولا يحتاج الى
بيان اخر اما باقي الضروب المعينة لهنا
الشكل

هَفَنَ نِشَي صَذُكُ بِصُوُ هَجَعُن
نِشَمِص صَغُمَن بَعْمِقُوه بُمِقُوص نِملَبِ
نَممِقِص بِمُهُون هَخُوُوه صَعَن بِعَوُه
صُمَمقُن صَمُبُ هُوخَوُه بِمُوص

اعلَمْ أنّ الفتحةَ تدلّ على كلّيّة موجبة، والخفْضةَ على كليّةٍ سالبة، والرَفعةَ على جزئيّة موجبة، والواو والضمّة على جزئيّة سالبة. وكلُّ لفظة منها تُبنى بحركاتها على ضرب. وأضربُ القياس: فالتسعة الأولى اختُصّت للشكل الأوّل، والأربعةُ المتتابعة للشكل الثاني، والستةُ الأخيرة للثالث.

في الضروب

الشكل الأوّل

فأَضْرُبُ الشكل الأوّل منها أربع [أربعةُ] ضروب تُسمّى كاملةً ومنتجة، لأنّها ليست بمستقيمة الانتاج فقط، بل ونَتْجُها واضحٌ ومقنعٌ من غير شكٍّ، ولا يحتاج إلى بيان آخر. أمّا باقي الضروب المعيّنة لهذا

الشكل والاشكال الباقية تسمى عجزكاملة كونها
غير واضحة النتيجة لاحتياجها ان ترد الى الاربعة
الاولى التي هي خمس اي ثلثة قضايا كليات،
كقولنا كل انسان حيوان وكل ضاحك انسان،
فكل ضاحك حيوان يشترط ان تكون الكبرى
والاذم فيها كليتين ساليتين والصغرى
كلية موجبة كقولنا لاشي من المولف بقديم
وكل جسم مولف فلاشي من الجسم بقديم
هو ضرب مركب من موجبتين والكبرى كلية
والصغرى والازم جزئيتين كقولنا كل هولاك
رفيع وبعض الناس هم هلاك فبعض الناس هم
رفيع يصدق هو ضرب مولف من كلية سالبة
كبرى وجزئية موجبة صغرى والازم
جزئية سالبة كقولنا لاشي من الفرس بمنتصب
وبعض الحيوان فرس فبعض الحيوان ليس بمنتصب

الشكلِ والأشكال الباقية [فـ] تُسمّى غيرَ كاملة، كونُها غيرَ واضحةِ النَتج، لاحتياجها أن تُردَّ إلى الأربعة الأولى التي هي هَفَنَ أي ثلثة [ثلاث] قضايا كلّيات، كقولنا: **كلُّ انسان حيوان، وكلُّ ضاحك انسان، فكلُّ ضاحك حيوان.**

نِشَي، أي ما كانت الكبرى واللازمُ فيه كلّيّتين سالبتين، والصغرى كليةً موجبة، كقولنا: **لا شيء من المؤلّف بقديم، وكلُّ جسم مؤلّفٌ، فلا شيء من الجسم بقديم.**

صَدُكْ هو ضربٌ مركّب من موجبتين، والكبرى كليّةٌ، والصغرى واللازم جزئيتين [جزئيّان] كقولنا: **كلُّ ملاك روح، وبعضُ السارافيم ملاك، فبعضُ السارافيم روح.**

[يِصُوُ] هو ضربٌ مؤلّف من كلّيّة سالبة كبرى، وجزئيّةٍ موجبة صغرى، واللازمُ جزئيّةٌ سالبة، كقولنا: **لا شيء من الفرس بمتعجّبٍ، وبعضُ الحيوان فرس، فبعضُ الحيوان ليس بمتعجّب.**

فهذه الضروب الاربع هي مستقيمة الانتاج وسائر
الاقترانات التي لك ان تعرفها بالعدد بعد هذه
الاربعة لا ينتج فيها نتيج مستقيم لعدم استقامة
المذكور ووضعه مثاله هو ضرب مؤلف من كليتين
موجبتين كبرى وصغرى فاللازم جزئية موجبة
كقولنا كل ناطق حساس وكل انسان ناطق فبعض
الاناسي حساس مثاله مركب من كليتين سالبتين
والصغرى كلية موجبة كقولنا لا شيء من الحي بحجر
وكل متحرك حي فلا شيء من المتحرك بحجر مثاله ضرب
من كلية موجبة ومن جزئية موجبة كقولنا كل
حي جوهر وبعض الموجود حي فبعض الموجود
جوهر مثاله مؤلف من كلية موجبة كبرى وكلية
سالبة صغرى فاللازم جزئية سالبة كقولنا كل
حجر جامد ولا شيء من الاسد بحجر فبعض الجامد
ليس باسد مثاله مؤلف من جزئية موجبة كبرى

وكلية

فهذه الضروبُ الأربع [الأربعة] هي مستقيمةُ الانتاج. وسائرُ الاقترانات التي لك أن تعرفَها بالعدد، بعد هذه الأربعة، لا يَنتج فيها نَتْجٌ مستقيم لعدم استقامة الملزوم ووضعه.

هَجَعُن هو ضربٌ مؤلّف من كلّيّتين موجبتين كبرى وصغرى، واللازمُ جزئيّةٌ موجبة، كقولنا: **كلُّ ناطق حسّاس، وكلُّ انسان ناطق، فبعضُ الانسان حسّاس.**

نِشَمص مركّبٌ من كلّيتين سالبتين، والصغرى كليّةً موجبة كقولنا: **لا شيء من الحيّ بحجر، وكلُّ متحرّك حيٌّ، فلا شيء من المتحرّك بحجر.**

صَغُمُن ضربٌ من كليّة موجبة ومن جزئيّتين موجبتين، كقولنا: **كلُّ حيّ جوهر، وبعضُ الموجود حيّ، فبعضُ الموجود جوهر.**

بَعْمِقوه مؤلّفٌ من كلّيّةٍ موجبة كبرى، وكليّة سالبة صغرى، واللازمُ جزئيّةٌ سالبة، كقولنا: **كلُّ حجر جامد، ولا شيء من الأسد بحجر، فبعضُ الجامد ليس بأسد.**

بُمِقوص مؤلّفٌ من جزئيّةٍ موجبةٍ كبرى،

وكلية سالبة صغرى واللازم جزئية سالبة
كقولنا بعض الجسم حيوان ولا شيء من الملائكة
بجسم فبعض الحيوان ليس بملائكة حاشية
قد توجد ضروب مستقيمة المنتج غير الاربعة الاولى
القياس الشارح وهو مؤلف من مخصوصتين كقولنا
زكريا الملك وزيد الملك وسليمن ذكر الملك فسليمن
وزيد الملك ثانيها المؤلف من كلية موجبة كبرى
ومخصوصة موجبة صغرى كقولنا كل انسان ماشي
وزيد انسان فزيد ماشي وهذا راجع الى الضرب
ثالثها القياس الشارح السالب كقولنا ابن زيد
ليس بملك وعمرو ابن زيد فعمرو ليس بملك
رابعها المؤلف من كلية سالبة كبرى ومخصوصة
موجبة صغرى واللازم مخصوصة سالبة كقولنا
لا شيء من الانسان بماشي وزيد انسان فزيد ليس بماشي
وذلك راجع الى الضرب في ضروبه الصالحة وهي اثنى عشر

وكـليّـةٍ سـالبـةٍ صـغرى، واللازمُ جزئيّةٌ سالبـة، **كقولنا:** بـعضُ الـجسـم حيـوانٌ، ولا شـيء من الملاك بجسم، فبعضُ الحيوان ليس بملاك.
حاشية: قد توجد ضروبٌ مستقيمةُ النّتْجِ غيرُ الأربعةِ الأولى: **القياسُ الشارح**، وهو مؤلّف من مخصوصتين **كقولنا: بكرُ الملك وريثُ الملك، وسليمن [سليمان] بكر الملك، فسليمان وريث الملك.**

ثانيها المؤلّف من كليّةٍ موجبةٍ كبرى، ومخصوصةٍ موجبةٍ صغرى، **كقولنا: كلُّ انسانٍ ماشٍ، وزيدٌ انسان، فزيد ماشٍ**؛ وهذا راجعٌ إلى صَدُكُ.

ثالثُها القياسُ الشارحُ السالب، **كقولنا: ابنُ زيد ليس بملك، وعمرو ابن زيد، فعمرو ليس بملك.**

رابعُها الـمـؤلّـف مـن كـلّـيّـةٍ سـالـبـةٍ كـبـرى، ومخصوصةٍ موجبةٍ صغرى، واللازمُ مخصوصةٌ سالبة، **كقولنا: لا شيء من الانسان بماشٍ، وزيدٌ انسان، فزيد ليس بماشٍ**؛ وذلك راجعٌ إلى بِصُوُ.

في ضروبه الفاسدة، وهي اثني عشر [اثنا عشر]:

منها اثنان عن موجبات واثنان عن سالبات والثمانية
مختلفات الأول من مقدمتين جزئيتين موجبتين
كقولنا بعض الحيوان فرس وبعض الانسان
حيوان فبعض الانسان فرس الثاني من جزئية
موجبة كبرى وكلية موجبة صغرى كقولنا بعض
الحي شجر وكل انسان حي فبعض الانسان شجر الثالث
من مقدمتين كليتين سالبتين كقولنا لا شيء
من الانسان بصاهل ولا شيء من الفرس بانسان فلا شيء
من الفرس بصاهل الرابع من جزئيتين سالبتين كقولنا
بعض الانسان ليس بوحش وبعض الاسد ليس
بانسان فبعض الاسد ليس بوحش الخامس من كلية سالبة
كبرى وجزئية سالبة صغرى كقولنا لا شيء من
الملك بجسم وبعض الحجر ليس بملك فبعض الحجر ليس بجسم
السادس بعكسه كقولنا بعض الغاصبين ليس
بخاطئ ولا شيء من الهالكين بغاصب فبعض الهالكين
ليس

منها اثنان عن موجبات، واثنان عن سالبات، والثمان [الثمانية] عن مختلفات. **الأوّل** من مقدّمتين جزئيّتين موجبتين، كقولنا: بعضُ الحيوان فرسٌ، وبعضُ الانسان حيوان، فبعضُ الانسان فرس.

الثاني من جزئيّة موجبة كبرى، وكليّة موجبة صغرى، **كقولنا**: بعضُ الحيّ شجرٌ، وكلُّ انسان حيّ، فبعضُ الانسان شجر.

الثالث من مقدّمتين كلّيّتين سالبتين، **كقولنا**: لا شيءَ من الانسان بصاهل، ولا شيءَ من الفرس بانسان، فلا شيءَ من الفرس بصاهل.

الرابع من جزئيّتين سالبتين، **كقولنا**: بعضُ الانسان ليس بوحش، وبعضُ الأسد ليس بانسان، فبعضُ الأسد ليس بوحش.

الخامس من كليّةٍ سالبةٍ كبرى، وجزئيّةٍ سالبةٍ صغرى، **كقولنا**: لا شيءَ من الملاك بجسم، وبعضُ الحجر ليس بملاك، فبعضُ الحجر ليس بجسم.

السادس بعكسه، **كقولنا**: بعضُ الخالصين ليس بخاطئ، ولا شيءَ من الهالكين بخالص، فبعضُ الهالكين

ليس بحمار السابع من كلية موجبة كبرى وكلية
سالبة صغرى كقولنا كل انسان حساس ولا شي
من الطير بانسان فلا شي من الطير بحساس الثامن من
كلية موجبة كبرى وجزئية سالبة صغرى كقولنا
كل شجرة نامية وبعض الانسان ليس بشجرة فبعض
الانسان ليس بنامي التاسع عكس المذكور بعض
الاحيا ليس بهالك العاشر من جزئية موجبة كبرى
وكلية سالبة صغرى كقولنا بعض السنور ماشي
على قدميه ولا شي من الكلب بسنور فبعض الكلب
ليس بماشي على قدميه الحادي عشر من جزئية موجبة كبرى
وجزئية سالبة صغرى كقولنا بعض الانسان حي
وبعض الملائكة ليس بانسان فبعض الملائكة ليس بحي
ام من مخصوصتين كقولنا شمشون اسد على
وداود ليس بشمشون فداود ليس باسد الى
الثاني عشر بعكس المذكور كقولنا بعض الموجود

ليس بخاطئ.
السابع من كليّةٍ موجبة كبرى، وكليّةٍ سالبة صغرى، **كقولنا**: كلُّ انسان حسّاس، ولا شيءَ من الطير بانسان، فلا شيءَ من الطير بحسّاس.
الثامن من كليّةٍ موجبة كبرى، وجزئيّةٍ سالبة صغرى، **كقولنا**: كلُّ شجرة ناميةٌ، وبعضُ الانسان ليس بشجرة، فبعضُ الانسان ليس بنامي [بنامٍ.]
التاسع بعكس المذكور: بعضُ الأحياء ليس بهالكٍ.
العاشر من جزئيّةٍ موجبة كبرى، وكليّةٍ سالبة صغرى، **كقولنا**: بعضُ السنّور ماشٍ على قدميه، ولا شيءَ من الكلب بسنّور، فبعضُ الكلب ليس بماشٍ على قدميه.
الحادي عشر من جزئيّةٍ موجبة كبرى، وجزئيّةٍ سالبة صغرى، **كقولنا**: بعضُ الانسان حيّ، وبعضُ الملاك ليس بانسان، فبعضُ الملاك ليس بحيّ. أم من مخصوصتين، **كقولنا**: شمشونُ اسرائيليّ، وداود ليس بشمشون، فداودُ ليس باسرائيليّ.
الثاني عشر بعكس المذكور، **كقولنا**: بعضُ الموجود

ليس بهالك وبعض انها لكن موجود فبعض انها لكن
ليس بهالك في الشكل الثاني والثالث

الشكلان الباقيان ضروبهما كلها غير مستقيمة لان
المستقيم هو ما كان الحد الاوسط فيه موضوع في احد
المقدمتين ومحمول في الاخرى وذلك ممتنع في الشكلين
المذكورين لان الحد الاوسط في الشكل الثاني محمول لاحد
المقدمتين وفي الشكل الثالث موضوع فيهما فامتنع حينئذ
استقامة قياسهما في ذكر ضروب الشكل الثاني ولوازمه
ساب اول ... يطلب من لفظ كلية سالبة كبرى وكلية
موجبة صغرى واللازم كلية سالبة كقولنا لا شيء من
الشرع بجيد وكل فضيلة جيدة فلا شيء من الفضيلة شرع
بعض مؤلفه كلية موجبة كبرى وكلية سالبة صغرى
واللازم كلية سالبة كقولنا كل خير ممدوح ولا شيء من
الرذيلة بممدوح فلا شيء من الرذيلة بخير ... مؤلف من
كلية سالبة كبرى وجزئية موجبة واللازم جزئية سالبة
كقولنا

ليس بهالك، وبعضُ الهالكين موجود، فبعضُ الهالكين ليس بهالك.

في الشكل الثاني والثالث

الشكلان الباقيان ضروبُهما كلُّها غيرُ مستقيمة، لأنّ المستقيمَ هو ما كان الحدُّ الأوسطُ فيه موضوع [موضوعاً] في أحد المقدّمتين، ومحمول [محمولاً] في الأخرى، وذلك ممتنعٌ في الشكلين المذكورين، لأنّ الحدَّ الأوسط في الشكل الثاني محمولاً [محمولٌ] في المقدّمتين، وفي الشكل الثالث موضوعٌ فيهما، فامتنع حينئذٍ استقامةُ قياسهما.

في ذِكر ضروب الشكل الثاني، وملزومُه سالبٌ أبداً

نملَبِ مؤلّفٌ من كليّةٍ سالبة كبرى، وكليّةٍ موجبة صغرى، واللازمُ كليّةٌ سالبة، **كقولنا**: لا شيء من الشَره بجيّد، وكلُّ فضيلةٍ جيّدة، فلا شيء من الفضيلة شره.
نممقص مؤلّفٌ من كليّةٍ موجبة كبرى، وكليّةٍ سالبة صغرى، واللازمُ كليّةٌ سالبة، **كقولنا**: كلُّ خير ممدوح، ولا شيءَ من الرذيلة بممدوح، فلا شيءَ من الرذيلة بخير.
بمُهوُن مؤلّفٌ من كليّةٍ سالبة كبرى، وجزئيّةٍ موجبة، واللازم جزئيّةٌ سالبة،

كقولنا لا شيء من النفاق بنافع وبعض الصلاح
نافع فبعض الصلاح ليس بنفاق وثانيها مؤلف
من كلية موجبة كبرى وجزئية سالبة صغرى كقولنا
كل فضيلة مستفادة وبعض الكبر ليس
مستفادة فبعض الكبر ليس بفضيلة حاشية
قد يستقيم القياس المؤلف من مخصوصتين
احدهما سالبة كقولنا جبرائيل صالح وبطرس ولد
ليس بصالح فبطرس ولد ليس بجبرائيل وايضا
بنت عمر ليست لهند وام المسيح هند فام المسيح
ليست بنت عمر فصل في ذكر ضروب الفاسدة
وهي اثنى عشر منها اربع عن موجبات واربع عن سالبات
واربع عن مختلفات اي انها من كليتين موجبتين كقولنا
كل انسان ماشي وكل اسد ماشي فكل اسد انسان
ثانيها من جزئيتين موجبتين كقولنا انا انسان
وانت انسان فانت انا ثالثها من كلية موجبة كبرى

كقولنا: لا شيءَ من النفاق بنافع، وبعضُ الصلاح نافعٌ، فبعضُ الصلاح ليس بنفاق.
هَخُوُوه مؤلّفٌ من كليّةٍ موجبة كبرى، وجزئيّتين سالبتين، كقولنا: كلٌّ فضيلة مبتغاة، وبعضُ الكبرياء ليست [ليس] بمبتغاه [بمبتغى]، فبعضُ الكبرياء ليست [ليس] بفضيلة.
حاشية: قد يستقيم القياسُ المؤلّفُ من مخصوصتين إحدتهما [إحداهما] سالبة، كقولنا: جبرائيل صالح، وبعلزبول ليس بصالح، فبعلزبول ليس بجبرائيل. وأيضاً بنت عمر ليست بعذراء، وأمّ المسيح عذراء، فأمّ المسيح ليست بنت عمر.

في ذِكر ضُروبه الفاسدة

وهي اثني عشر [اثنا عشر] منها: أربع [أربعة] عن موجبات، و[أربعة] عن سالبات، و[أربعة] عن مختلفات.
أوّلُها من كلّيّتين موجبتين، كقولنا: كلٌّ انسان ماشٍ، وكلٌّ أسد ماشٍ، فكلٌّ أسد انسان.
ثانيها من جزئيّتين موجبتين، كقولنا: أنا انسان وأنتَ انسان، فأنتَ أنا.
ثالثُها من كلّيةٍ موجبة كبرى،

وجزئية موجبة صغرى كقولنا كل شجرة جسم وبعض
البستان شجر فبعض البستان جسم رابعها بعكسه
كقولنا بعض البستان شجر وكل شجرة جسم فبعض
الشجر بستان خامسها من كليتين سالبتين كقولنا
لا شيء من الحيوان بشجر ولا شيء من الإنسان بشجر فلا شيء من
الإنسان بحيوان سادسها من جزئيتين سالبتين كقولنا
بعض الحي ليس بحيوان وبعض الملائك ليس بحيوان
فبعض الملائك ليس بحي سابعها من كلية سالبة
كبرى وجزئية سالبة صغرى كقولنا لا شيء من الجماد
بمتحرك وبعض الحي ليس بمتحرك فبعض الحي ليس بجماد
ثامنها بعكس المذكور كقولنا بعض الجماد
ليس بمتحرك ولا شيء من الحجر بمتحرك فبعض الحجر ليس بجماد
تاسعها من جزئية موجبة كبرى وجزئية
سالبة صغرى كقولنا بعض الشيء إنسان
وبعض الأبالس ليس بإنسان فبعض الأبالس ليس

جسم

وجزئيّةٍ موجبة صغرى، **كقولنا**: كلُّ شجرة حيّةٌ، وبعضُ الثيران حيّ، فبعضُ الثيران شجرة.

رابعُها بعكسه، **كقولنا**: بعضُ الثيران حيّ، وكلُّ شجرة حيّة، فبعضُ الشجر ثور.

خامسُها من كلّيتين سالبتين، **كقولنا**: لا شيءَ من الحيوان بشجر، ولا شيءَ من الانسان بشجر، فلا شيءَ من الانسان بحيوان.

سادسُها من جزئيّتين سالبتين، **كقولنا**: بعضُ الحيّ ليس بحيوان، وبعضُ الملاك ليس بحيوان، فبعضُ الملاك ليس بحيّ.

سابعُها من كليّةٍ سالبة كبرى، وجزئيّةٍ سالبة صغرى، **كقولنا**: لا شيءَ من الجامد بمتحرّك، وبعضُ الحيّ ليس بمتحرّك، فبعضُ الحيّ ليس بجامد.

ثامنُها بعكس المذكور، **كقولنا**: بعضُ الجامد ليس بمتحرّك، ولا شيءَ من الحجر بمتحرّك، فبعضُ الحجر ليس بجامد.

تاسعُها من جزئيّةٍ موجبة كبرى، وجزئيّةٍ سالبة صغرى، **كقولنا**: بعضُ الشيء انسان، وبعضُ الأبالس ليس بانسان، فبعضُ الأبالس ليس

بشئ عاشرهما بعكسه بعض الشئ ليس بانس
وبعض الحى لنس فبعض الحى ليس بشئ حادى عشر
وجزئيه موجبه كبرى وكليه سالبه صغرى كقولنا
بعض الموجود حى ولا شئ من الكوكب بحى فبعض
الكوكب ليس بموجود ثانى عشر موجزئيه سالبه كبرى
وكليه موجبه كبرى كقولنا بعض الحى ليس
بملعون وكل شيطان ملعون فبعض الشيطان
ليس بحى اعلم ان القياس الاخران اذا
عكست ملزومهما مطلقا صح نتجهما على طريقه
العرب ولكنه غير منتقم وان رجعا الى مجهون
ومجهوره بقلب مقدمتيهما وقد يردا بالخلف كما
سبق فى بابه ذكر ضروب الشكل الثالث
من الملزوم جزئى ابدا ضعيف كل
فضيله حسنه وكل فضيله مفيده فبعض المفيد
بحسنه لا شئ من الحجر حساس وكل حجر جسم

بشيء.
عاشرُها بعكسه: بعضُ الشيء ليس بإبليس، وبعضُ الحيّ إبليس، فبعضُ الحيّ ليس بشيء.
حادي عشر من جزئيّةٍ موجبة كبرى، وكليّةٍ سالبة صغرى، **كقولنا**: بعضُ الموجود حيّ، ولا شيءَ من الكوكبُ بحيّ، فبعضُ الكوكب ليس بموجود.
ثاني عشر من جزئيّةٍ سالبة كبرى، وكليّةٍ موجبة كبرى، **كقولنا**: بعضُ الخاطئ ليس بملعونٍ، وكلُّ شيطان ملعونٌ، فبعضُ الشيطان ليس بخاطئ.
اعلَمْ أنّ القياسان الأخيران [القياسين الأخيرين] إذا عَكستَ ملزومَهما مطلقاً صَحّ نَتجُهما على طريقة العرب، ولكنّه غيرُ مستقيم، ويرجعان إلى بمُهوُن وهَخوُوُه، بقلب مقدّمتيهما. وقد يردا [يردان] بالخُلْفِ كما سيأتي في بابه.
ذِكرُ ضروب الشكل الثالث، والملزومُ جزئيٌّ أبداً.
صَعَنْ: كلّ فضيلة عَسِرة، وكلُّ فضيلة مفيدةٌ، فبعضُ المفيد عَسِرٌ.
بِعَوُه: لا شيءَ من الحجر بحسّاس، وكلُّ حجرٍ جسمٌ،

فبعض الجسم ليس بحساس ... بعض الفضيلة تواضع
وكل فضيلة مشتهاة فبعض المشتهى لا تواضع صحب
كل شر مكروه وبعض الشر ... فبعض الشر مكروه
... بعض الجسم ليس بحساس وكل جسم مؤلف
فبعض المؤلف ليس بحساس ... لا شيء من الحجر
بهان وبعض الخصوم فبعض الخصوم ليس بنا
حاشية وقد يكون نتيج ثابت من الضروب الاثنة
أولها من مخصوصتين كقولنا بعض ... كان
منافقا وبعض ... كان ... فبعض الرسل كان منافقا
أيضا سقراط لم يكن سفيها وسقراط كان وثنيا
فبعض الوثني لم يكن سفيها ثانيها لا شيء من الصناعة
بعلم وكل صناعة ملكة فبعض الملكات ليس بعلم
ثالثها لا شيء من الأمة بسعيد وبعض الأمة غني
فبعض الأغنيا ليس بسعيد رابعها بعض الحيوان
لم يمشي وكل حيوان حي فبعض الحي لم يمشي
ذل

فبعضُ الجسم ليس بحسّاس.
صُمَقمُن(١): بعضُ الفضيلة تواضعٌ، وكلُّ فضيلة مشتهاة، فبعضُ المشتهاة تواضعٌ.
صَمُبُ: كلُّ شرّ مكروهٌ، وبعضُ الشرّ شَرَهٌ، فبعضُ الشره مكروه.
هُوخَوُه: بعضُ الجسم ليس بفاسد، وكلُّ جسم مؤلّفٌ، فبعضُ المؤلّف ليس بفاسد. بمُوُص: لا شيء من الخير بمُهان، وبعضُ الخير صومٌ، فَبعضُ الصوم ليس بمُهان.
حاشية: وقد يكون نتجٌ ثابت من الضروب الآتية:
أوّلُها من مخصوصتين، **كقولنا** يوضس [يوضاس] كان منافقاً، ويوضاس كان رسولاً، فبعضُ الرسل كان منافقاً. **أيضاً** سقراط لم يكن سفيهاً، وسقراط كان وثنيّاً، فبعضُ الوثنيّ لم يكن سفيهاً.
ثانيها: لا شيءَ من الصناعة بعلم، وكلُّ صناعة مَلَكة، فبعضُ المَلَكات ليس بعلم.
ثالثُها: لا شيء من الأَثَمة بسعيد، وبعضُ الأثمة غنيٌّ، فبعضُ الأغنياء ليس بسعيد.
رابعُها: بعضُ الحيوان لم يمشي [يمشِ]، وكلُّ حيوان حيٌّ، فبعضُ الحيِّ لم [يمشِ].
في

١– وردت في الجدول: صُمَمقُن

ذكر ضروبه الفاسدة وهي احدعشر
الاول عن كليتين سالبتين كقولنا لاشيء من السمك
بناطق ولاشيء من السمك بانسان فلاشيء من الانسان
بناطق الثاني عن جزئيتين سالبتين كقولنا بعض
الكواكب ليس بحيوان وبعض الكواكب ليس باسد
فبعض الاسد ليس بحيوان الثالث عن سالبتين والكبرى
كلية كقولنا لاشيء من الطيور بزحاف وبعض
الطيور ليس بحية فبعض الحية ليس بزحاف
الرابع عن سالبتين والصغرى كلية كقولنا
بعض الفرس ليس بامراة ولاشيء من الفرس بحجر فحجري
ليست بامراة الخامس عن لزوم كلي سالب والصغرى
موجبة كقولنا لاشيء من الذهب بفضة فكل ذهب
معدن فلاشيء من المعدن بفضة السادس عن لزوم
كلي سالب والكبرى موجبة كقولنا كل لولو ثمين
ولاشيء من اللولو بملك فلاشيء من الملك بثمين

ذكر ضروبه الفاسدة، وهي أحدَ عشرَ

الأوّل عن كليّتين سالبتين، **كقولنا**: لا شيءَ من السمك بناطق، ولا شيءَ من السمك بانسان، فلا شيءَ من الانسان بناطق.

الثاني عن جزئيّتين سالبتين، **كقولنا**: بعضُ الكواكب ليس بحيوان، وبعضُ الكواكب ليس بأسد، فبعضُ الأسد ليس بحيوان.

الثالث عن سالبتين، والكبرى كليّةٌ **كقولنا**: لا شيءَ من الطيور بزحّاف، وبعضُ الطيور ليس بحيّة، فبعضُ الحيّة ليس بزحّاف.

الرابع عن سالبتين، والصغرى كليّةٌ، **كقولنا**: بعضُ الفرس ليس بامرأة، ولا شيءَ من الفرس بحوّى [حوّاء]، فحوّى [حوّاء] ليست بامرأة.

الخامس عن ملزوم كلّيٍّ سالب، والصغرى موجبة، **كقولنا**: لا شيءَ من الذهب بفضّة، وكلُّ ذهب معدن، فلا شيءَ من المعدن بفضّة.

السادس عن ملزوم كلّيٍّ سالب، والكبرى موجبةٌ، **كقولنا**: كلُّ لؤلو ثمين، ولا شيء من اللولو بمُلك، فلا شيءَ من المُلك بثمين.

السابع عن صغرى جزئية سالبة وكبرى كلية موجبة كقولنا كل نجم سماوي وبعض النجم ليس بقمر فالقمر ليس بسماوي وهذا راجع الى موجبة بقلب مقدمتيه وعكس ملزومه مطلقا هكذا بعض النجم ليس بقمر وكل نجم سماوي فبعض السماوي ليس بقمر الثامن عن ملزوم كلية كل شجرة نابت وكل شجرة جوهر فكل جوهر نابت الحادي عن جزئيتين موجبتين كقولك بعض الحيوان ناطق وبعض الحيوان زائر فبعض الزائر ناطق العاشر عن صغرى كلية سالبة كقولنا بعض الانسان حي ولا شيء من الانسان بملك فبعض الملك ليس بحي وهذا راجع الى بعض بقلب مقدمتيه وعكس ملزومه مطلقا هكذا لا شيء من الانسان بملك وبعض الانسان حي فبعض الحي ليس بملك الحادي عشر عن كلية موجبة كبرى وكلية سالبة صغرى كقولنا

السابع عن صغرى جزئيّةٍ سالبة، وكبرى كليّةٍ موجبة، **كقولنا**: كلُّ نجم سماويّ، وبعضُ النجم ليس بقمر، فالقمرُ ليس بسماويّ. **وهذا** راجعٌ إلى هُوخَوُه بقلب مقدّمتيه وعكس ملزومِه مطلقاً **هكذا**: بعضُ النجم ليس بقمر، وكلُّ نجم سماويٌّ، فبعضُ السماويِّ ليس بقمر.

الثامن عن ملزوم كلّيّةٍ: كلُّ شجرة ناميةٌ، وكلُّ شجرة جوهرٌ، فكلُّ جوهر نامي [نام]

التاسع عن جزئيّتين موجبتين، **كقولك**: بعضُ الحيوان ناهقٌ، وبعضُ الحيون زاير [زائر]، فبعضُ الزائر ناهقٌ.

العاشر عن صغرى كليّةٍ سالبة، كقولنا: بعضُ الانسان حيّ، ولا شيءَ من الانسان بملاك، فبعضُ الملاك ليس بحيّ. **وهذا** راجعٌ إلى بصُوُ بقلب مِقدّمتيه وعكس ملزومه مطلقاً **هكذاً**: لا شيءَ من الانسان بملاكَ، وبعضُ الانسان حيّ، فبعضُ الحيّ ليس بملاك.

الحادي عشر من كليّةٍ موجبة كبرى، وكليّةٍ سالبة صغرى، **كقولنا**:

كل فرس حساس ولا شيء من الفرس بضاحك فبعض
الضاحك ليس بحساس ❁ وهنا ما يجب ان
يعلم بطلب المقدمتين وحصر الموجبة وعكس
اللزوم مطلقا فهذا لا شيء من الفرس بضاحك
وبعض الحساس فرس لا فبعض الحساس ليس بضاحك

باب خامس

في قواعد القياس العامة

منها قاعدتان اساس للقياسات جميعها الاولى للقياسات
الموجبة وهو كل امر معقول كلي متى صح على موضوع
كلي يصح على كافة من ذوات الواقعة تحته
كقولنا اذا صح بان كل انسان ناطق يلزم منه
انه يصح بزيد وعمرو وما اشبههما وان اختل في
واحد منهم فالمقول فاسد
الثانية للسالبات كقولنا لا شيء اعمى مع

كـلُّ فـرس حسّـاس، ولا شـيءَ مـن الـفـرس بضـاحك، فَـبـعضُ الضـاحك لـيس بـحسّـاس. **وهذا** راجعٌ إلى بصُوُ، بقلبِ المقدّمتين وحصرِ الموجبة وعكس الملزوم مطلقاً **هكذا**: لا شيء من الفرس بضاحك، وبعضُ الحسّاس فرسٌ، فبعضُ الحسّاس ليس بضاحك.

باب خامس

في قواعد القياس العامّة

منـهـا قـاعـدتان اسا [أسٌّ، أسـاس، أسـاسيّتـان] للقياسات جميعها:

الأولى للقياسات الموجبة، وهو [وهي] كلُّ أم [أو] مَقولٌ كلّيّ متى صَحّ على موضوع كلّيّ يَصحّ على كافّة مفرداته الواقعة تحته، **كقولنا**: إذا صحّ بأنّ كلّ انسان ناطقٌ يَلزم منه أن يَصحّ بزيدٍ وعمر وما أشبهها، [أشبههما] وان اختلّ في واحد منهم [منهما] فالمَقولُ فاسدٌ.

الثانية للسالبات، كقولنا: لا شيء، أي متى صحّ

سلب وصف عن موضوع كلي يلزم منه ان يصح ذلك
السلب على كل فرد من افراده الواقعة تحته كقولنا
اذا صح ان لا شيء من الانسان بحجر يلزم منه ان يصح
بزيد وعمرو وما يضاهيهما وان اختل في واحد منهم
فالمقول فاسد وباقي القواعد هي سبعة
اولها الا يوجد في القياس سوى ثلثة حدود
فقط وان وجد اكثر من ذلك كان القياس موقفا سمله
كمن يقول الله ازلي وكل الخليقة من ابيه فكل
الخليقة ازلية تام كلها كما عديم البدو والنهاية
كان ازليا والعالم عديم البدو والنهاية فالعالم ازلي
لان الحد الاوسط في الكبرى دل على عدمية
الزمان وفي الصغرى دل على الكمية ثانيها الا يكون
في الملزوم اكثر ولا اقل ما سبق في المقدمتين
كقولك قابل المرضيون لله مطلوبون والابرار
مرضيون لله فالابرار مطلوبون ولا ضيق عليهم
فهما

سَلبُ وصفٍ عن موضوعٍ كلّيّ يَلزمُ منه أن يَصحّ ذلك السَلبُ على كافّة مفرداته الواقعة تحته، كقولنا: إذا صَحّ أنْ لا شيءَ من الانسان بحجر يلزم منه أن يصحّ بزيدٍ وعمر وما يضاهيهما، وإذا اختلّ في واحد منهم [منهما] فالمَقولُ فاسد.

وباقي القواعد هي سبعة [سبع]:

أوّلُها، ألاّ يوجدَ في القياس سوى ثلثة حدود فقط. وإن وُجد أكثرُ من ذلك كان القياسُ فاسداً، **كمن يقول:** اللهُ أزليٌّ، وكلُّ الخليقة من الله، فكلُّ الخليقة أزليّةٌ. **أم** [أو] كلّما [كلّ ما] ما كان عديمَ البدو [البدء] والنهاية كان أزليّاً، والعالمُ عديمُ [البدء] والنهاية، فالعالمُ أزليٌّ. **لأنّ** الحدّ الأوسط في الكبرى دلّ على عَدميّة الزمان، وفي الصغرى دلّ على الكميّة.

ثانيها، ألاّ يكونَ في الملزوم أكثرُ ولا أقلُّ ممّا سبق في المقدّمتين، **كقول قائل:** المُرضيّون للّه مُطَوّبون، والأبرارُ مُرضيّون للّه، فالأبرارُ مُطَوّبون ولا ضيقَ عليهم.

فمنها زاد لا ضيق عليهم ام قولنا كل
خاطئ يتوب مقبول عند الله وبعض الناس
ليسوا بمقبولين عند الله فبعض الناس ليسوا
بخطاة فمنها ناقص النابين ثم الثها انه تمتنع
وجود للحد الاوسط في الملزوم وان وجد
فسد القياس كقولهم نقول كل انسان متميز
عن الشجر ولا شيء من الناطق متميز من الانسان
فلا شيء من الناطق متميز عن الشجر والاصح ان اللازم
يكون فلا شيء من الناطق بشجر رابعها متى كانت
المقدمتان سالبتين فالنتيجة فاسدة كمن زعم
لا شيء من الحجر بحيوان ولا شيء من الانسان بحجر فلا
شيء من الانسان بحيوان وان كان السلب جزء
للمقدمتين فالقياس ناتج كقولنا من لا يحس
ليس بحيوان والقمر لا يحس خامسها ان النتيجة
تتبع اخس المقدمتين في الكم والكيف

فهنا زاد: لا ضيق عليهم. **أم** [أو] **قولُنا:** كلُّ خاطئ يتوب مقبولٌ عند الله، وبعضُ الناس ليسوا بمقبولين عند الله، فبعضُ الناس ليسوا بخطأة. **فهنا** ناقصٌ التايبين [التائبون].

ثالثُها، إنّه ممتنعٌ وجودُ الحدّ الأوسط في الملزوم، وإن وُجد فَسُدَ القياس، **كقول من يقول:** كلُّ انسان متميّزٌ عن الشجر، ولا شيءَ من الناطق متميّزٌ من الانسان، فلا شيءَ من الناطق متميّزٌ عن الشجر. والأصحّ أنّ الملزومَ يكون: فلا شيءَ من الناطق بشجر.

رابعُها، متى كانتِ المقدّمتان سالبتين فالنتيجةُ فاسدة، كمن يزعم: لا شيء من الحجر بحيوان، ولا شيءَ من الانسان بحجر، فلا شيءَ من الانسان بحيوان. **وإن** كان السَلبُ جزاءً للمقدّمتين فالقياسُ ناتجٌ، **كقولنا:** من لا يحسُّ ليس بحيوان، والقمرُ لا يحسّ.

خامسُها، إنّ النتيجةَ تتبع أَخَسَّ المقدّمتين في الكمّ والكيف،

والجزئي اخص من الكلي والحمل الحصر عن الايجاب
والافسد القياس كمن يقول كل انسان ناطق
وبعض الحيوان انسان فكل حيوان ناطق سادسها
انه لا قياس من جزئيتين كمن يزعم بعض الجوهر
ملائكة وبعض الحيوان جوهر فبعض الحيوان
ملائكة وقد صح من مخصوصتين كما مر انما لا انهما
يدلان على شي معين اما الجزئيات تدل على
شي غير معين سابعها ان يحفظ فيه جميع ما ذكر
في باب الفرض وخواص الحدود

باب سادس

في ذكر القواعد المختصة لكل شكل من الاشكال الاربعة
الشكل الاول يختص قاعدتان الايجاب الاكبر
فيه تكون كلية ابدا والا القياس فاسد كقولنا
بعض الحي شجر وكل صاهل حي فبعض الصاهل
شجر

والجزئيُّ أخَسُّ من الكليّ، والسَلبُ أخسُّ من الايجاب، والأفسدُ [وإلاّ فَسُدَ] القياس، **كمن يقول: كلُّ انسان ناطقٌ، وبعضُ الحيوان انسان، فكلُّ حيوان ناطق.**

سادسُها، إنّه لا قياس من جزئيّتين كمن يَزعمُ: بعضُ الجوهر ملاكٌ، وبعضُ الحيوان جوهر، فبعضُ الحيوان ملاكٌ. **وقد** صحّ من مخصوصتين كما مرّ آنفاً، لأنّهما يدلاّن على شيء معيّن. أمّا الجزئيّات [فـ] تدلّ على شيء غير معيّن.

سابعُها، أن يُحفظَ فيه جميعها [جميعُ ما] ذُكر في باب الفَرْض وخواصّ الحدود.

باب سادس

في ذكر القواعد المختصّة لكل شكل من الأشكال الثلثة.

الشكلُ الأوّل، تخصّه قاعدتان: **الأولى** أنّ الكبرى فيه تكون كليّةً أبداً، ولا [وإلاّ] القياسُ فاسد، كقولنا: بعضُ الحيّ شجرٌ، وكلُّ صاهلٍ حيّ، فبعضُ الصاهل

ينتج فنقول معترض انه يوجد قياس ناتج والكبرى
جزئية مثلا بعض الانسان ليس بماشي وكل
ضاحك انسان فبعض الضاحك ليس بماشي
وان سلمت المقدمتين وانكرت اللزوم يرد
الى الخلف بنقيض اللزوم واخذ الصغرى هكذا
كل ضاحك ماشي وكل انسان ضاحك فكل
انسان ماشي وهذه نقيض الكبرى المسلمة الجواب
ان القياس المذكور ينتج قبل المادة لان
الانسان والضاحك ينعكسان مطلقا وليس من
قبل اقتران الحدود والبناء وايضا رده بالخلف
غلط لعكسه الصغرى مطلقا وذلك ينافي قواعد
العكس ولو صح لصح هذا ايضا : بعض الحيوان
ليس بزاير وكل اسد حيوان فبعض الاسد
ليس بزاير النتيجة هنا فاسدة كما هو بين
بذاته الثاني ان تكون الصغرى فيه موجبة

شجر. **يقول** معترضٌ إنّه يوجد قياسٌ ناتج، والكبرى جزئيّة، مثلاً: بعضُ الانسان ليس بماشٍ، وكلُّ ضاحك انسانٌ، فبعضُ الضاحك ليس بماشٍ. **وإن** سلّمتَ [بـ] المقدّمتين وأنكرتَ الملزوم، يُردّ إلى الخُلف بنقيضِ الملزوم وأخذِ الصغرى هكذا: كلُّ ضاحكٍ ماشٍ، وكلُّ انسانٍ ضاحك، فكلُّ انسان ماش. وهذه نقيضُ الكبرى المسلّمة.

الجواب: إنّ القياسَ المذكور نَتْجُه من قبل المادّة، لأنّ الانسانَ والضاحك يُعكَسان مطلقاً، وليس من قبيل اقتران الحدود والبناء. وأيضاً ردُّه بالخُلف غلط لعكسه الصغرى مطلقاً، وذلك ينافي قواعدَ العكس. ولو صحّ لَصَحّ هذا أيضاً: بعضُ الحيوان ليس بزائر، وكلُّ أسد حيوان، فبعضُ الأسد ليس بزائر، [فـ] النتيجةُ هنا فاسدةٌ، كما هو بيّنٌ بذاته.

الثانية، أن تكونَ الصغرى فيه موجبةً

ابدا افلمت في الضروب المستقيمة النتيج والا القياس
فسد كقول القائل كل انسان حيوان ولا شي من
الفرس بحيوان الشكل الثاني المعروف بذي اللزوم
السالب تخصه قاعدتان الاولى
انه لا قياس فيه من مقدمتين موجبتين كما مر انفا
في ضروبه الفاسدة الثانية ان الكبرى فيه تكون
كلية ابدا والا فسد القياس كما سبق الشكل الثالث
تخصه قاعدتان الاولى ان تكون الصغرى فيه موجبة ابدا
والا القياس فاسد كقولنا كل حيوان حي ولا شي من
الحيوان بشجر فبعض الشجر ليس بحي الثانية ان تكون
الملزوم فيه جزئيا ابدا والا فسد القياس كمن يقول
كل انسان حي وكل انسان جوهر فكل جوهر حي

باب سابع

في رد الضروب الغير الكاملة الى الكاملة

ادا

أبداً، أقلُّه في الضروب المستقيمة النَتج؛ وإلاّ القياسُ فَسُدَ، كقول القائل: كلُّ انسان حيوان، ولا شيءَ من الفرس بحيوان.

الشكلُ الثاني المعروفُ بذي الملزوم السالب تخصّه قاعدتان:

الأولى، أنّه لا قياسَ فيه من مقدّمتين موجبتين، كما مرّ آنفاً في ضروبه الفاسدة.

الثانية، أنّ الكبرى فيه تكون كليّةً أبداً، وإلاّ فَسُدَ القياسُ كما سبق.

الشكل الثالث تخصّه قاعدتان: الأولى أن تكونَ الصغرى فيه موجبةً أبداً، وإلاّ القياسُ فاسدٌ، كقولنا: كلُّ حيوان حيّ، ولا شيءَ من الحيوان بشجر، فبعضُ الشجر ليس بحيّ.

الثانية، أن يكونَ الملزومُ فيه جزئيّاً أبداً، وإلاّ فَسُدَ القياسُ **كمن يقول**: كلُّ انسان حيّ، وكلُّ انسان جوهرٌ، فكلُّ جوهر حيّ.

باب سابع

في ردّ الضروب الغير [غير] الكاملة إلى الكاملة.

اذا كانت الاربعة المختصة للشكل الاول كاملة ننتجها
واضح لبيان كل المطالب وباقي الضروب تنتجها غير
مستقيم لاحد الاشيا الثلثة اما انها تكون ملزومها
منعكسا وذلك صحيح في ستة ضروب الشكل الاول
واما لايكون الا سالبا وذلك واضح في ضروب
الشكل الثاني واما لانه لايكون الا جزئيا وذلك
صادق في ضروب الشكل الثالث فلزم الامران
جميعها ترد الى الاربع الاولى ولنتمم ذلك
اعلم ان المبتدية في الها ترد الى هفن والتي
في النون الى نشي والتي في الصاد الى صدك
والتي في البا الى بصفق ثم اعلم انه حيثما جد
عرفيهم يراد به ان القضية التي يعقبها بلبه
تنعكس مطلقا في الرد وحرف العين يراد به
عكس عرضي وحرف القاف يفهم منه ان الكبرى

إذ كانت الأربعةُ المختصّة للشكل الأوّل كاملةً، ونَتْجُها واضحٌ [واضحاً] لبيان كلّ المطالب وسائر الضروب، [فـ] نتجُها غيرُ مستقيم، لأحد الأسباب الثلثة:

إمّا أن يكونَ ملزومُها منعكساً، وذلك صحيحٌ في خمسة ضروبِ الشكلِ الأوّل.

وإمّا لا يكون إلاّ سالباً، وذلك واضحٌ في ضروب الشكل الثاني.

وإمّا لأنّه لا يكونُ إلاّ جزئيّاً، وذلك صادقٌ في ضروب الشكل الثالث.

فلزمَ الأمرُ أنّ جميعَها تُرَدُّ إلى الأربع [الأربعة] الأولى. وليتمَّ ذلك، **اعلَمْ** أنّ المبتدئةَ في الهاء تُرَدُّ إلى هَفَنَ، والتي في النون إلى نِشَيٍ، والتي في الصاد إلى صَدُكُ، والتي في الباء إلى بصُوُ.

ثمّ اعلَمْ أنّه حيثما وُجد **حرفُ ميمٍ** يُرادُ به أنّ القضيّةَ التي بمقابلته تنعكسُ مطلقاً في الردّ، **وحرفُ العين** يُراد به عَكسٌ عَرَضيٌّ، **وحرفُ القاف** يُفهم منه أنّ الكبرى

١ تقلب صغرى كما سنبينه الان هجعن ومحوده
ومهوخوة يرد الى هعن هجعن يرد يرد الى الملزوم
الى القضية الاصلية المنعكس عنها بالعرض هكذا
كل ناطق حساس * * وكل انسان ناطق
* فكل انسان حساس *
اما محوده ومهوخوة ابقيتها لنا الخلف نستمعن
وملك ومحمعض يرد الى شئ فتستمص ينعكس
فيه الملزوم مطلقا فقط هكذا

لا شيء من الحي بحجر
وكل متحرك حي
فلا شيء من المتحرك بحجر

ومجلب يرد بعكس الكبرى مطلقا هكذا

لا شيء من الحميد بشرع
وكل فضيلة حميدة

فلا شي

تُقلب صغرى كما سيأتي الآن: **هَجَعُن وهَخُوُوه وهُوخَوُه** يُردّ إلى هَفَنَ. **هَجَعُن** يُرَدّ بردّ الملزوم إلى القضيّة الأصليّة المنعكس عنها بالعرض هكذا:

كلُّ ناطق حسّاسٌ، وكلُّ انسانٍ ناطقٌ، فكلُّ انسان حسّاس.

أمّا هَخوُوه وهُوخَوُه ابقيمها [فابقِهما] لباب الخُلف **نِشَمِص**.

ونملَبِ ونَمِمقِص يُردُّ [يُردّان] إلى نِشَي.

فنِشَمِص ينعكس فيه الملزومُ مطلقاً فقط هكذا:

لا شيء من الحيّ بحجر،

وكلّ متحرّك حيّ،

فلا شيء من المتحرّك بحجر.

نِملَبِ يَردُ بعكس الكبرى مطلقاً هكذا:

لا شيءَ من الجيّد بِشَرِهٍ،

وكلّ فضيلةٍ جيّدة،

فلا شيء من الفضيلة بشر

ثم نقض تقلب فيه الكبرى صغرى ما للزوم والصغرى
ينعكسان مطلقا هكذا

لا شيء من الممدوح برذيلة

وكل خير ممدوح

فلا شيء من الخير برذيلة

صحمن وصغمن وصمقن وصمب
يرتد الى صدك صغمن يرتد بعكس اللازم
مطلقا هكذا

كل حي جوهر

وبعض الموجود حي

فبعض الموجود جوهر

هكذا
صمن يرتد بانعكاس الصغرى بالعرض

* كل فضيلة عسرة *

وبعض المفيد فضيلة

فلا شيء من الفضيلة بشَره.

نَممقِص تُقلبُ فيه الكبرى صغرى، والملزومُ والصغرى ينعكسان مطلقاً هكذا:

لا شيءَ من الممدوح برذيلة،

وكلُّ خير ممدوحٌ،

فلا شيء من الخير برذيلة.

صَغُمُن وصَعَنُ وصُمَمقُن وصَمُبُ يرتدّ [ترتدّ] إلى صَدُكُ.

صَغُمُن يرتدّ بعكس اللازم مطلقاً هكذا:

كلُّ حيّ جوهر،

وبعضُ الموجود حيّ،

فبعضُ الموجود جوهر.

صَعَنُ يرتدّ بانعكاس الصغرى بالعرض هكذا:

كلُّ فضيلة عَسِرة،

وبعضُ المفيد فضيلة،

فبعض المقيد عين

ضرب خمس تقلب فيه المقدمتان والصغرى والازم

بعكسها مطلقا كهذا

* كل فضيلة متناهية *

* وبعض الترفع فضيلة *

* فبعض الترفع متناه *

ضرب ست يرد لعكس الصغرى مطلقا فقط كهذا

كل شر مكروه

وبعض الشر شر

فبعض الشر مكروه

تجمعوه وتجمعوص وتجموه وتجعوه وتجوص

يرتد الى نص تجمعوه تقلب فيه المقدمتان

وتنعكس الكبرى بالعرض والصغرى مطلقا كهذا

لا شيء من الحجر بأسد

فبعض الحامد حجر

فبعض

فبعضُ المفيد عَسِرٌ.
صُمَقمُن(١) تُقلب فيه المقدّمتان، والصغرى
واللازمُ ينعكسان مطلقاً هكذا:
كلُّ فضيلة مشتهاة،
وبعضُ التواضع فضيلة
فبعضُ التواضع مشتهاة [مشتهى].
صَمُبُ يَردُ بعكس الصغرى مطلقاً فقط هكذا:
كلُّ شرّ مكروهٌ،
وبعضُ الشَرَه شرٌّ،
فبعضُ الشَره مكروهٌ.
بَعمِقُوه وبُمِمقُوص(٢) وبِمهُوُن وبِعُوه وبِموُصُ يرتد
[ترتدّ] إلى نِصُوُ(٣).
بَعمِقُوه تُقلب فيه المقدِّمتان، وتنعكسُ الكبرى
بالعرض والصغرى مطلقاً هكذا:
لا شيءَ من الحجر بأسدٍ،
بعضُ الجامدِ حجرٌ،

١- وردت في الجدول صُمَمقَن
٢- وردت في الجدول بُمِقوُص
٣- وردت في جدول بِصُوُ

فبعض الحيوان ليس بانسان

بمعقوص تنقلب فيها المقدمتان وتنعكسان مطلقا هكذا

لا شيء من الجسم بملك

وبعض الجوهر جسم

فبعض الجوهر ليس بملك

بمرقوف يرد بعكس الكبرى مطلقا هكذا

لا شيء من النافع بنفاق

وبعض الصلاح نافع

فبعض الصلاح ليس بنفاق

بمعقوه تنعكس فيها الصغرى بالعرض هكذا

لا شيء من الشجر بحساس

وبعض الجسم شجر

فبعض الجسم ليس بحساس

بمقوص تنعكس فيها الصغرى مطلقا هكذا

لا شيء من الحجر بحيوان

فبعضُ الجامدِ ليس بأسد.

بُمِمقوص[١] تُقلب فيه المقدّمتان وتنعكسان مطلقاً هكذا:

لا شيءَ من الجسم بملاك،
وبعضُ الجوهر جسم،
فبعضُ الجوهر ليس بملاك.

بِمهُون يردّ بعكس الكبرى مطلقاً هكذا:

لا شيءَ من النافع بنفاق،
وبعضُ الصلاح نافع،
فبعضُ الصلاح ليس بنفاق.

بِعَوه تنعكسُ فيه الصغرى بالعرض هكذا:

لا شيء من الشجر بحسّاس،
وبعضُ الجسم شجر،
فبعضُ الجسم ليس بحسّاس.

بُموص تنعكس فيه الصغرى مطلقاً هكذا:

لا شيءَ من الخير بمهان،

١- وردت في الجدول بُمِقوُص

وبعض الصوم خير
فبعض الصوم لمن يكن

باب ثمان

* في عكس القياس ورده الى الخلف *

اعلم ان الضروب المستقيمة لم يحتاج الى بيان اخر
لانها واضحة النتيج اما الضروب الخمسة عشر
لانها ليست بواضحة قد يمكن ان تسلم فيها المقدمتان
وتنكر النتيجة اى نقيضها ونضيفها الى الواحد المقدمتين
وينتج مقابل المقدمة الاخرى بالنقيض او الضد
على النسق الذي ذكره واعلم ان المتشابهة في ما
ترد الى فعفن والتي في بوننا الى بنى والتي في صاد
الى صدك والتي في باء الى حصو

فيه الشكل الاول

منها هممن يرد الى بنى فيوخذ نقيض الكذب
ويجعل

وبعضُ الصوم خير،
فبعضُ الصوم ليس بمُهان.

باب ثامن

في عكس القياس وردّه إلى الخُلف

اعلَمْ أنّ الضروبَ المستقيمة لم تحتاج [تحتجْ] إلى بيان آخر، لأنّها واضحةُ النّتج. أمّا الضروبُ الخمسةَ عشرَ، لأنّها ليست بواضحة، [فـ] قد يُمكن أن تسلمَ فيها المقدّمتان وتُنكرَ النتيجة، أي يقتصُّها ويُضاف إلى أحد [إحدى] المقدّمتين وينتج مقابل المقدِّمة الأخرى بالنقيض، أو بالضدّ على النَسق الآتي ذكرُه. واعلَمْ أنّ المنتهيّةَ في [ب] هاء تُردُّ إلى هَفَنَ، والتي في [ب] نون إلى نِشَيَ، والتي في [ب] صاد إلى صَدُكُ، والتي في [ب] باء إلى بِصُوُ

ضروب الشكل الأوّل

منها هَجَعُن يُردُّ إلى نِشَيَ فيؤخذُ نقيضُ الملزوم

وتجعل كبرى والكبرى الاصلية تقلب صغرى
فينتج نقيض الصغرى الاصلية المسلمة هكذا
لا شيء من الانسان بحيوان
وكل ناطق حساس
فلا شيء من الناطق بانسان
وهو مقابل الصغرى الاصلية اذا انعكس وهنا
نقيض يرد الحد ك ويكون نقيض
الملزوم صغرى والصغرى الاصلية تقلب كبرى
الاصلية المسلمة اذا انعكست مطلقا هكذا
كل متحرك حي
وبعض الحجر متحرك
فبعض الحجر حي *
ثم نقيض يرد الحد ينتج باخذ نقيض الملزوم كبرى
وقلب الكبرى الاصلية صغرى فينتج مقابل الصغرى
الاصلية المسلمة اذا انعكست مطلقا هكذا

ويُجعل كبرى، والكبرى الأصليّةُ تُقلبُ صغرى، فيَنتجُ نقيضُ الصغرى الأصليّة المسلَّمة هكذا:
لا شيءَ من الإنسان بحيوان،
وكلُّ ناطقٍ حسّاس،
فلا شيءَ من الناطق بإنسان.
وهو مقابلُ الصغرى الأصليّة إذا انعكس عَرَضاً.
نِشَمِص يُردّ إلى صَدُكُ، ويكون نقيضُ الملزوم صغرى، والصغرى الأصليّةُ تُقلبُ كبرى، الأصليّةُ المسلّمة إذا انعكستْ مطلقاً هكذا:
كلُّ متحرّكٍ حيٌّ،
وبعضُ الحجر متحرّك،
فبعضُ الحجر حيٌّ.
صَغُمُن يُردّ إلى نِشَيِ بأخذِ نقيضِ الملزوم كبرى، وقلبِ الكبرى الأصليّةِ صغرى، فينتجُ مقابلَ الصغرى الأصليّةِ المسلّمةُ إذا انعكستْ مطلقاً هكذا:

لا شيء من الحي هو بموجود

وكل حي جوهر

فلا شيء من الحي بموجود

[illegible] يرد الى الخلف فيوخذ نقيض اللازم

كبرى والكبرى الاصلية تقلب صغرى فينتج

نقيض الصغرى الاصلية المسلمة كهذا

كل جامد اسد

وكل حجر جامد

فكل حجر اسد

وذلك مقابل بالضد للصغرى اذا انعكست مطلقا

ثم نقيض يرد الى الخلف لان نقيض الملزوم يجعل

كبرى والكبرى تقلب صغرى فينتج نقيض الصغرى

الاصلية اذا انعكست مطلقا كهذا

كل حيوان ملاك

وبعض الجسم حيوان

فبعض

لا شيءَ من الجوهر بموجودٍ،
وكلُّ حيٍّ جوهرٌ،
فلا شيءَ من الحيّ بموجود.
بَعمِقُوه يُردّ إلى هَفَنَ فيؤخذُ نقيضُ اللازم كبرى، والكبرى الأصليّةُ تُقلبُ صغرى، فينتج نقيضُ الصغرى الأصليّةِ المسلّمةُ هكذا:
كلُّ جامدٍ أسدٌ
وكلُّ حجرٍ جامدٌ
فكلُّ حجرٍ أسد.
وذلك مقابلٌ بالضدّ للصغرى، إذا انعكستْ مطلقاً.
بممقوص[1] يُردّ إلى صَدُكُ لَما نقيضُ الملزوم يُجعلُ كبرى، والكبرى تُقلب صغرى، فينتجُ نقيضُ الصغرى الأصليّة إذا انعكستْ مطلقاً هكذا:
كلُّ حيوانٍ ملاكٌ،
وبعضُ الجسمِ حيوانٌ،

١- وردت في الجدول بُمِقوُص

فبعض الجسم ملاك

تنبيه هوذا قد رايت ان الشروط المرتدة الى الخلف في كل الضروب واحدة سوى تشمس وضروب الشكل الثاني

قد استرط فيها جميعا ان الكبرى الاصلية تبقى ونقيض اللازم يجعل صغرى فينتج مقابل الصغرى اول ذلك

بملب يرد الى بصوب هكذا

لا شي من الشوء بجيد

وبعض الفضيلة شر

فبعض الفضيلة ليس بجيد

نقض كذلك يرد الى صكك ويعود الى نشى وهو خوم الحصفين * * في ضروب الشكل الثالث قد استرط فيه معا ان يوخذ نقيض الملزوم ويجعل كبرى والصغرى تبقى بحالها

فبعضُ الجسم ملاك.

تنبيه: هوذا قد رأيتَ أنّ الشروطَ المرتدّة إلى الخُلف في كلّ الضروب واحدةٌ سوى نِشَمِص.

في ضروب الشكل الثاني

قد اشتُرط فيها جميعاً أنّ الكبرى الأصليّة تبقى، ونقيضُ اللازم يُجعلُ صغرى، فينتجُ مقابلُ الصغرى. أوّلُ ذلك:

نِملَبِ يُردّ إلى بِصُوُ هكذا:

لا شيءَ من الشَره بجيّدٍ،

وبعضُ الفضيلة شَرَهٌ،

فبعضُ الفضيلة ليس بجيّد.

نَمِمقِص كذلك يُردّ إلى صَدُكُ، وبِمُهُوِن إلى نِشَيِ، وهُوخُوه إلى هَفَنَ.

في ضروب الشكل الثالث

قد اشتُرط فيه معاً أن يؤخذَ نقيضُ الملزوم ويُجعلَ كبرى، والصغرى تبقى بحالها

فينتج مقابل الكبرى بالصدام بالنقض او لـ
ذلك صغرى وعكس يرد الى نقيض وعكس
وعكوه الى نقض وعكس الى نقيض وعكس الى
صدق هذا

كل صوم ممات
وبعض الحي صوم
فبعض الحي ميات

باب تاسع

في القياس الواحد بغيره ثم في الشرطي وتحديد
الاضافة فالقياس الواحد بغيره هو ما كان
مفرد لفظا وفصلا وكل قوة مثلا
هذا الانسان ماشي
وزيد هو هذا الانسان
فزيد ماشي

فالحد

فينتجُ مقابلُ الكبرى بالضدّ أم بالنقص. أوّلُ ذلك: صَعُنُ(١) وصُمقمُن يُردّ إلى نِشَي، وهُوخَوُه وبعَوُه إلى هَفَنَ، وصَمُبُ إلى بِصُوُ، وبِمُوُص إلى صَدُكُ هكذا:

كلُّ صوم مُهان،

وبعضُ الخير صومٌ،

فبعضُ الخير مُهان.

باب تاسع

في القياس الواجب تفسيرُه، ثمّ في الشّرطيّ وفي ذي الإضافة.

فالقياسُ الواجبُ تفسيرُه هو ما كان مفرد [مفرداً] لفظاً وفعلاً وكلّ قوّة مثلاً:

هذا الإنسانُ ماشٍ،

وزيدٌ هو هذا الإنسانُ،

فزيدٌ ماشٍ.

١- وردت في الجدول صَعَنُ

فالحد الاوسط هو مفرد اللفظ والفعل كونه
مخصوص بالاشارة لكنه كلي بالقوة اذ يعتبر
مهما هو هذا الانسان ماهو الاماشي

في ذكر القياس الشرطي

القياس الشرطي هو المؤلف من قضايا شرطية
واعلم بان انتاج المشروط تابع المشروط في
القضية الموجبة كقولنا *
ان مشى زيد فهو متحرك
ولكنه ماشي
فهو متحرك
ولا ينعكس الترتيب لعدم الافادة كقولنا
ان مشى زيد فهو متحرك
ولكنه متحرك
فيكون ماشيا
كذلك سلب الشرط تابع للسلب المشروط كقولنا

فالحدُّ الأوسطُ هو مفردُ اللّفظِ والفعل، كونُه مخصوص [مخصوصاً] بالإشارة، لكنّه كلّيٌّ بالقوّة إذ يُفسَّرُ: مهما هو هذا الإنسانُ، ما هو إلاّ ماشٍ.

في ذكر القياس الشَّرطيّ

القياسُ الشَّرطيّ هو المؤلَّف من قضايا شَرطيّة.
واعلَمْ بأنّ إنتاجَ المشروطِ تابعٌ للشَّرط في القضيّة الموجِبة، كقولنا:
إنْ مشى زيدٌ فهو متحرّكٌ،
ولكنّه ماشٍ،
فهو متحرّك.
ولا ينعكسُ الترتيبُ لعدم الإفادة، كقولنا:
إنْ مشى زيدٌ فهو متحرّكٌ،
ولكنّه متحرّك،
فيكون ماشياً.
كذلك، سَلْبُ الشرط تابعٌ للسَّلْب المشروط، كقولنا:

كلما كان الانسان حيوانا فهو جوهر
ولكنه ليس بجوهر
فلا يكون حيوانا

في ذكر القياس المنفصل

القياس المنفصل هو المؤلف من قضايا منفصلة
ويكون انتاج الواحد من سلب الآخر كقولنا
الانسان اما حيوان ناطق
اما غير ناطق
ولكن هو بغير ناطق
فاذا ناطق

في ذكر القياس ذي الاضافة

القياس ذي الاضافة هو ما وجدت فيه
حدود متضايفة كقولنا كل كتاب منزل
من الله مفيد للتعليم والانجيل كتاب منزل من
الله فالانجيل مفيد للتعليم

باب

كلَّما كان الإنسانُ حيواناً فهو جوهرٌ،
ولكنّه ليس بجوهرٍ،
فلا يكونُ حيواناً.

في ذكر القياس المنفصل

القياسُ المنفصل هو المؤلَّف من قضايا منفصلة، ويكونُ إنتاجُ الواحد من سلْبِ الآخر، كقولنا:
الإنسانُ إمّا حيوانٌ ناطقٌ،
إمّا غيرُ ناطقٍ،
وليس هو بغيرِ ناطقٍ،
فإذاً ناطقٌ.

في ذكر القياس ذي الإضافة

القياسُ ذي [ذو] الإضافة هو ما وُجدتْ فيه حدودٌ مُتَضَايفةٌ، كقولنا:
كلُّ كتابٍ مُنزَلٍ من اللّه مفيدٌ للتعليم،
والإنجيلُ كتابٌ مُنزَلٌ من اللّه،
فالإنجيلُ مفيدٌ للتعليم.

باب عاشر

في القياس البرهاني والوهمي والسفسطي

اعلم ان القياس اما انه ينسب الى الصورة
وهي الاشكال الثلثة وضروبها كما تقدم
واما انه ينسب الى المادة وهي القضايا وتختلف
القياس وبحسب اختلافها وينقسم حينئذ الى
البرهاني وقد يسمى التعليمي وهو مركب من مقدمات
يقينية لانتاج اليقينيات ومادته واجبة
ونتيجته واضح ويحصل العقل منها يقينا بضرورتها
كقولنا

كل نامي حي
وكل انسان نامي
كل انسان حي

والوهمي هو المركب من المقدمات الوهمية او من
احدهما ومادته ممكنة وملزومه وهي كقولنا

باب عاشر

في القياس البرهانيّ والوهميّ والسَفسَطيّ.

اعلَمْ أنّ القياسَ، إمّا أنّه يُنسبُ إلى الصورة، وهي الأشكال الثلثة، وضروبُها كما تقدّم.

وإمّا أنّه يُنسبُ إلى المادّة، وهي القضايا. ويَختلفُ القياسُ؛ وكحَسَبِ اختلافِها، ويُقسمُ حينئذٍ إلى:

البرهانيّ، وقد يُسمّى التعليميّ. وهو مركّبٌ من مقدّمات يقينيّة لإنتاج اليقينيّات، ومادّتُه واجبةٌ، وَنتْجُهُ واضحٌ، ويَجعلُ العقلَ مُيَقّناً بغير ارتياب، كقولنا:

كلُّ نامي [نامٍ] حيّ،

وكلُّ إنسانٍ نامي [نامٍ]،

فكلُّ إنسانٍ حيّ.

والوهميّ، هو المركَّبُ من المقدّمات الوهميّة أو من أحدِهما [إحداهما]، ومادّتُه ممكنةٌ، وملزومُهُ وهميٌّ، كقولنا:

حيث ان الماء في الصعود مضاد لطبيعتها
فلو كان خروجها من البحر الى العلا للحرارة التي في الصخر
فخروج الماء من البحر مضاد لطبيعتها
والسفسطة هو المركب من مقدمات ظاهرها
وهمية وهي كاذبة وظاهرها مادية كذلك وقد
يكون خطاؤه تارة في المادة كمن يقول

من جبل بيان عام فهو دعي وابن زنية
وداود الملك يحمل بيان عام
فداود الملك دعي وابن زنية

وتارة يكون الخطا في صورة القياس كما مر انفا كمن يقول

كل انسان حيوان
ولا شيء من الفرس بانسان
فلا شيء من الفرس بحيوان

وتارة يكون فيهما معا كمن يقول

كل شيء لم تعتقده عندك
والفرس

جَريانُ الماء في الصعود مُضادٌّ لطبيعتها. فلو كان خروجُها من البحر إلى الجبال الجرت [لَجَرَتِ] الماءُ في الصعود. فخروجُ الماء من البحر مضادِد [مضادٌّ] لطبيعتها.

والسَفسطيّ، هو المركّبُ من مقدّمات، ظاهرُها وهميّة [وهميٌّ]. وهي كاذبةٌ، وظاهرُ مادّته [مادّتها] كذلك. وقد يكون خطاوه [خطأه] تارةً في المادّة كمن يقول:

مَن حُبِلَ به بإثمٍ، فهو دَعِيٌّ وابنُ زنية [زانية]،

وداودُ الملك حُبِل به بإثمٍ،

فداود الملك دَعيٌّ وابنُ زنية [زانية].

وتارةً يكون الخطأ في صورة القياس، كما مرَّ آنفاً، كمن يقول:

كلُّ إنسانٍ حيوان،

ولا شيءَ من الفرسِ بإنسان،

فلا شيءَ من الفرس بحيوان.

وتارةً يكون فيهما معاً، كمن يقول:

كلُّ شيء لم تَفقدْهُ عندَك،

والفرس الصنابيع عندك

فالفرس الصنابيع لم نعتقده .

وجه خطا مادته في الكبرى فانها كاذبة

لانه قد ظهرت وهمية لانها لو صدقت لكان الذى

لم يفتقد اقليم الهند امهال قارون فيها له

ووجه خطا صورته لانه من مقدمتين موجبتين

في الشكل الثاني

باب حادي عشر

في خطا القياس

قد تكلمنا كلاما كافيا في القياس وبينّا وجه

اصلاحه وفساده في الصورة فلنشرح الان بيان

فساده من حيث المادة ونقول ان ذلك على صنفان

اما من وجه الالفاظ اما من وجه المعاني والقسم

الاول ستة ضروب

اولها الاشتراك وهو لفظ دال على معنيين نحو القابل

والفرسُ الضائع عندك،
فالفرسُ الضائع لم تفقدْهُ.
وجهُ خطأ مادّته في الكبرى. فإنّها كاذبةٌ، وإنْ ظهرَت وهميةً، لإنّها، لو صدقَت، لكان الذي لم يَفقدْ إقليمَ الهند أمِ مالَ قارون، فَهُما له؛ ووجهُ خطأ صورتِه، لأنّه عن مقدّمتين موجبتين في الشكل الثاني.

باب حادي عشر

في خطأ القياس

قد تكلّمنا كلاماً كافياً في القياس، وبيننا [بيّنّا] وجهَ إصلاحه وفسادِه في الصورة. فلْنشرح الآن بيانَ فساده من حيث المادّة. ونقول: إنّ ذلك على صنفان [صنفين]: إمّا من وجه الألفاظ، إمّا من وجه المعاني.
وللقسم الأوّل ستة ضروب:
أوّلُها الاشتراك، وهو لفظٌ دالٌّ على معنايين [معنيين] كقول القائل:

كل كلب نابح

وبعض النجم كلب

فبعض النجم نابح

غيره

كل كروي عديم البداية والنهاية

والعالم كروي

فالعالم عديم البداية والنهاية

غيره

غاية الشيء ختمه

والموت غاية الحياة

فالموت ختم الحياة

ثانيها متى دل قول واحد على معاني مختلفة كقولنا

المستولي على الأنام ملك عليهم

والجهل مستولي على الأنام

فالجهل ملك عليهم

غيره

كلُّ كلبٍ نبّاحٌ،
وبعضُ النجم كلبٌ،
فبعضُ النجم نبّاح.
غيرُه
كلّ كري [كُرَويّ] عَديمُ البدايةِ والنهاية،
والعالَمُ كري [كرويّ]،
فالعالَمُ عديمُ البداية والنهاية.
غيرُه
غايةُ الشيء خيرهُ،
والموتُ غايةُ الحياة،
فالموتُ خيرُ الحياة.
ثانيها متى دلّ قولٌ واحدٌ على معاني [معانٍ] مختلفة كمن يقول:
المُستولي على الأنام ملكٌ عليهم،
والجهلُ مستولي [مستولٍ] على الأنام،
فالجهلُ ملكٌ عليهم.

٨

غيره

كلما كان السليمن فلكه

وسفرا الامثال في الحكمة ها السليمن

فيها ملكه

غيره

كشفت عن الستره ام لا

ان قلت لا فستنوي عليه

وان قلت نعم فكنت في السواتر بها

ومنها اللفظ المتشابه وهو الذي اطلق يراد

به معاني مختلفة بالتصريف كقول قائل

من اعطانا سلاما اعطي حجارة

ومن سلم عليك اعطاك سلاما

فمن سلم عليك اعطاك حجارة

غيره

* كل من كان ابي فهو والدي *

غيرُه

كلّما [كلُّ ما] كان لسليمن [لسليمان] فَمُلْكُهُ،

وسِفْرُ الأمثالِ والحكمةِ هما [لسليمان]،

فهما مُلكُهُ.

غيرُه

كَففتَ عن الشَّرَهِ، أم لا.

إنْ قلتَ لا، فمستمرٌّ عليه،

وإنْ قلتَ نعم، فكنتَ في السوابقِ شَرِهاً.

ثالثُها اللفظُ المشابه وهو الذي متى أُطلِقَ يُراد به معاني [معانٍ] مختلفةٌ بالتصريف، كقول قائل:

من أعطا (أعطى) سلاماً أعطى حجارةً،

ومن سَلَّمَ عليكَ أعطاك سلاماً،

فمن سلَّم عليكَ أعطاك حجارة.

غيرُه

كلُّ من كان أبي فهو والدي،

١١

وكل ما قت ... ابى

فكل ما قت والدى

عنه

كلما كان دالا انهدى العقل لفهم شى خارج

وبعض الحروف الهجاية دال

فبعض الحروف الهجاية يهدى العقل لفهم شى خارج

رابعها التركيب وهو متى استقل من جمع حدين

لا يمكن صدقهما معا كمن يقول

ان يمشى كل انسان فممكن

وزيد المغلول بالسجن انسان

فان زيد المغلول بالسجن يمشى ممكن

غيره

كل حيوان اما ناطق اما غير ناطق

ولكنه ليس كل حيوان ناطق

فكل حيوان غير ناطق

غيره

الله لله

وكلُّ ماقتٍ[1] أبي،
فكلُّ ماقتٍ والدي.
غيره
كلما [كلُّ ما] كان دالاًّ أهدى [هدى] العقلَ لفهم شيءٍ خارجٍ،
فبعضُ الحروف الهجائيّة دالٌّ،
فبعضُ الحروف الهجائيّة يهدي العقل لفهم شيءٍ خارج.
رابعُها، التركيب. وهو متى انتقل من جمع حَدَّين، لا يمكنُ صدقُهما معاً، كمن يقول:
أنْ يمشي كلُّ إنسانٍ فممكنٌ،
وزيدٌ المغلولُ بالسجن إنسانٌ،
فإنّ زيد [زيداً] المغلولَ بالسجن يمشي ممكنٌ.
غيرُه
كلُّ حيوانٍ إمّا ناطقٌ، إمّا غيرُ ناطق،
ولكنّه [ولكنْ] ليس كلُّ حيوان ناطَق [ناطقاً]،
فكلُّ حيوان غيرُ ناطق.
غيرُه

١- الماقت: من يتزوّج امرأة أبيه

الاثنان والثلثة فرد وزوج

والخمسة اثنان وثلثة

فالخمسة فرد وزوج

غيره

هذا الفرس اب

وهذا الفرس لزيد

فهذا الفرس اب لزيد

خامسها الانفراد وهو ضد انتقل لهما من حيث

بعد فاجمعهما على انفرادهما كمن يقول

الخمس عدد واحد

والاثنان والثلثة خمس

فالاثنان والثلثة عدد واحد

غيره

ان الشباب يكونون نحوا ممتنع

والتلاميذ شباب

الإثنانِ والثلثةُ فردٌ وزوجٌ،
والخمسةُ اثنانِ وثلثةٌ،
فالخمسةُ فردٌ وزوج.
غيرُه
هذا الفرس أب،
وهذا الفرس لزيد،
فهذا الفرسُ أبٌ لزيد.
خامسُها الانفراد، وهو متى انتقل القياسُ من حدَّين يَصدُقان معاً على انفرادهما، كمن يقول:
الخمس [الخمسة] عددٌ واحدٌ،
والإثنا [الاثنانِ] والثلثةُ خمس [خمسةٌ]،
فالإثنان والثلثةُ عددٌ واحدٌ.
غيرُه
إنّ الشبابَ يكونوا [يكونون] شيوخاً ممتنعٌ،
والتلاميذُ شبابٌ،

فالتلاميذان يكون شيوخا ممتنع
ما وسعها مشاكلت القول وهو مجموعها ها
احد للاخر ونقلت احدهما للاخر كقول المقابل
مهما انبعثت من كساء لبسته
وقطعت غير مخيطة انبعث
فقطعت غير مخيطة لبست
غيره
مهما ابيع في المسلخ وضع قدامك في العشا
ولحم في ابيع في المسلخ
فلحم في وضع قدامك في العشاء

باب غش

في ذكر القياس المبني على وجه المعاني

المبني على وجه المعاني هو سبعة ضروب اولها
العرض وهو متى اطلقت صفة العرض على الجوهر
لاعلة وانية

فالتلاميذُ أن يكون [يكونوا] شيوخاً مُمتنعٌ.
سادسُها، مُشَاكلةُ القول، وهو متى ضاها [ضاهى] أحدٌ للآخر [الآخر]، ونقلتَ أحدَهما للآخر، كقول القائل:
مهما ابتعتُه من كساءٍ لَبستُهُ،
وقطعةً غيرَ مَخيطةٍ ابتعتُ،
فقطعةً غيرَ مَخيطةٍ لَبستُ.
غيرُه
مهما أبيعُ في المسلخ وُضِع قدّامكَ في العشاء،
ولحم [ولحماً] ني [نَيئاً] أبيعُ في المسلخ،
فَلَحمٌ نَيءٌ قُدّامكَ في العشاء.

باب ثاني عشر
في ذكر القياس المبنيّ على وجه المعاني.

المبنيّ على وجه المعاني هو سبعةُ ضروب:
أوّلُها العَرَضُ، وهو متى أُطلقت صفةُ العَرَض على الجوهر

لاشتراكه معه في امر ما مثلا

الابيض مؤلف عرضي

والثلج ابيض

فالثلج مؤلف عرضي

غيره

داود كان ملك اسرايل

وداود اسم عجمي

فاسم عجمي كان ملك اسرايل

ثانيها التبعيض وهو اطلاق الصفة

على موضوع كونها صادقة في بعضه مثلا

الزنجي ابيض الاسنان

فالزنجي ابيض

غيره

روح الانسان غير مايتة

فالانسان غير مايت

لاشتراكه معه في أمرٍ ما، مثلاً:

الأبيض مؤلّف عَرَضيّ،

والثلج أبيضُ،

فالثلجُ مؤلّف عَرَضيّ.

غيرُه

داود كان ملكَ إسرائيل،

وداود اسمٌ عَجميّ،

فاسمٌ عجميٌّ كان ملكُ إسرائيل.

ثانيها، التَبعيضُ، وهو متى أُطلقتْ صفةٌ على موضوع، كونُها صادقةً في بعضه، مثلاً:

الزنجيّ أبيضُ الأسنانِ،

فالزنجيّ أبيض.

غيرُه

روحُ الإنسان غيرُ مائتة،

فالإنسانُ غيرُ مائت.

غيره

الحي مضر لاهل الحمى

فالحي مضر

غيره

هذا الوداعة لصاحبها واجب

وسيف ذهب وان سكون وداعة

فرد السيف ولو ذهب وان سكون واجب

ثالثها مجادلة الفيلسوف وهو متى أراد احد بيان

نقيض الموهوم ولم يقدر يدخل عوضه قضية تشابه

الموهوم مثلا

زيد اكبر من الخروف واصغر من الابل

فزيد اصغر واكبر

غيره

لا ابن لمن يسمى لابيه

والمسيح ابن للداود

فالمسيح

غيرُه

الخمرُ مضرٌّ لأهل الحمى،

فالخمرُ مضرّ.

غيرُه

رَدُّ الوداعة لصاحبها واجبٌ،

وسيفُ زيد، وإنْ سَكِرَ، وداعةٌ،

فردُّ السيف لزيد، وإن سَكِرَ، واجبٌ.

ثالثُها، جهالةُ القياس، وهو متى أراد أحدٌ بيانَ نقيضِ الملزوم ولم يَقدرْ، يُدخِلُ عِوضَه قضيّةً تشابهُ الملزوم، مثلاً:

زيدٌ أكبرُ من الخروف وأصغرُ من الإبل،

فزيدٌ أصغرُ وأكبر.

غيرُه

الابنُ ليس بسيّدٍ لأبيه،

والمسيحُ ابنٌ لداود،

فالمسيح ليس بسيد لداود

غيره

الاصغر من غيره لم يكن مساويا له
والابن اصغر من ابيه الازلي
فالابن ليس بمساوٍ لابيه الازلي

رابعها التالي مخرج من نقيض المقدم نقيض لازمه
او ينتج من ايجاب المقدم ايجاب المقدم مثلا

من قال زيد فرس قد كذب
ومن قال زيد فرس قال انه حيوان
فمن قال انه حيوان فقد كذب

غيره

من قال ان زيد حيوان فقد صدق
ومن قال ان زيد فرس قال انه حيوان
فمن قال ان زيد فرسا فقد صدق

غيره

فالمسيحُ ليس بسيّد لداود.

غيرُه

الأصغرُ من غيره لم يكنْ مساوياً له،
والابنُ أصغرُ من أبيه الأزليّ.
فالابنُ ليس بمساوٍ لأبيه الأزليّ.

رابعُها، التالي متى نَتَجَ من نقيض المقدّم نقيضُ ملزومه، أو نتج من إيجاب الملزوم إيجابُ المقدّم، مثلاً:

مَن قال زيدٌ فرسٌ قد كذب،
ومن قال زيدٌ فرسٌ قال إنّه حيوان،
فمن [قال] إنّ زيد [زيداً] حيوانٌ فقد كذب.

غيرُه

من قال إنّ زيد [زيداً] حيوانٌ قد صَدق،
ومن قال إنّ زيد [زيداً] فرسٌ قال إنّه حيوان،
فمن [قال] إنّ زيد [زيداً] فرساً [فرسٌ] قد صدق.

غيرُه

لو كان الابل انسانا فهو حيوان

لكنه ليس بانسان

فليس بحساس

عكس

كلما نكون زيادة قد سبق وجودها فلها ابتدا

والنفس الناطقة لم تكون زيادة قد سبق وجودها

فليس للنفس الناطقة ابتدا

خامسها الانفكاك متى بين امر يلزم عنه

ام مجهول بمجهول يساويه ام بامجهل منه مثلا

كل متنفس حي

والانسان متنفس

فالانسان حي

فان سلبت الكبرى فيثبتها قايلا

كل حي متنفس

فكل متنفس حي

لو كان الابلُ انساناً فهو حيوان،
لكنّه ليس بانسان،
فليس بحسّاس.

غيرُه

كلما [كلُّ ما] تكوّن من مادّة قد سبق وجودُها فله ابتداءٌ،
والنفسُ الناطقة لم تتكوّنْ من مادّة قد سبق وجودُها،
فليس للنفس الناطقة ابتداء.

خامسُها، الارتكاكُ متى بُيّن أمرٌ بالأمر عينه، أم مجهولٌ بمجهول يساويه، أم بأجهلَ منه، مثلاً:
كلُّ متنفّسٍ حيٌّ،
والانسانُ متنفّسٌ،
فالانسانُ حيّ.
وإن سُلبتِ الكبرى فيُثْبِتُها قائلاً:
كلُّ حيّ متنفّس،
فكلُّ متنفّس حيّ.

غيره

كل مولود من نوع بشري هو من نسل ادم
والنفس الناطقة مولودة من نوع بشري
فالنفس الناطقة من نسل ادم

* وان انكرت الصغرى يثبتها بعكسه قايلا *
كل مولود من نسل ادم هو من نوع بشري
والنفس الناطقة مولودة من نسل ادم
فالنفس الناطقة مولودة من نوع بشري

سادسها ايجاب المسبب عن غير سبب عوضا عن
سببه متى بيت ملزوما في مقدمة لا ملزومه مثلا
لمعام تنبى * فصالح وقديس

غيره

زيد فارس
فشجاع

شجاع

غيرُه
كلُّ مولود من زرعٍ بشريّ هو من نسل آدم،
والنفسُ الناطقة مولودةٌ من زرع بشريّ،
فالنفسُ الناطقة من نسل آدم.
* وان أُنكرتِ الصغرى يُثبِتُها بعكسه قائلاً:
كلُّ مولود من نسل آدم هو من زرعٍ بشريّ،
والنفسُ الناطقة مولودةٌ من نسل آدم،
فالنفسُ الناطقة مولودةٌ من زرع بشريّ.
سادسُها، إيجابُ المسبِّب من غير سبب عوضاً عن سببه متى بَيّنتَ ملزوماً في مقدّمةٍ لا تَلزمُه، مثلاً:
بَلعامُ تنبّى [تنبّأ]،
فصالحٌ وقدّيس.
غيرُه
زيدٌ قارئ،
فشمّاس.
غيرُه

من تلاوة الكتب الالهية فقد يستبدع
فمنع تلاوة الكتب الالهية واجب
ذو المسايل متى سال عن امر ما يجد وجد
منها صادقة ومنها كاذبة كمن يسال عن
الانسان هل حيوان ام فرس ناطق او متى سال عن حديثين
متناقضين مثلا اصالح زيد ام طالح
تنبيه وهذا الباب يكون اخلالا لمبا لغتين
لا لغرض الغرض فيه صيانة العقل من الخطا وللاخداع
حاشية تتضمن سوالين
احدهما في الشكل الرابع هو ما كان الحد الاوسط
محمولا في الصغرى موضوعا في الكبرى ... الشكل الرابع هو ما
كان الحد الاوسط فيه محمولا في الكبرى وموضوعا
في الصغرى وقد ينسب الى جالينوس اما ارسطو
والفلاسفة لم يات بذكره فنقول انه طال
وعقيم كونه لا ينتج الا ما هو منعكسا ولا
يكون

من تلاوة الكتب الإلهيّة قد نَشبتْ بِدعٌ،
فمنعُ تلاوة الكتب الإلهيّة واجبٌ.

ذو المسائل متى سأل عن أمرٍ ما بحدودٍ: منها صادقةٌ ومنها كاذبة، كمن يسأل عن الانسان هل حيوانٌ أم فرسٌ ناطق، أو متى سأل عن حدّين [حدّي] متناقضتين، مثلاً: أصالحٌ زيدٌ أم طالح.

تنبيه: وهذا البابُ يكون انحلالُه بالتمييز لا غير، والغرضُ فيه صيانةُ العقل من الخطأ والانخداع.

حاشيةٌ تضمّن [تتضمّن] سؤالين:

أحدُهما في الشكل الرابع، [و] هو ما كان الحدَّ الأوسط: هل تَتجُه مسلّمٌ؟

الجواب: إنّ الشكل الرابع هو ما كان الحدُّ الأوسط فيه محمولاً في الكبرى، وموضوعاً في الصغرى، وقد يُنسبُ إلى جالينوس. أما رئيسُ الفلاسفة [فـ] لم يأتِ بذكره، فنقول: إنّه عاطلٌ وعقيم، كونُه لا يُنتجُ إلاّ ملزوماً منعكساً ولا

٨١

يكون الاخر با مثاله

كل جسم مولف

وكل مولف محدث

فبعض المحدث جسم

وهنا الملزوم جزوي ولو انتجت فكل محدث جسم

لكذب الملزوم واذ انتجت فكل جسم محدث

فكانت المقدمة الاولى صغرى والثانية كبرى

لوجود محمول الملزوم فيها وهجع الفياس من الشكل الاول

ولو انتجت تاليا جزويا على ما ذكرنا ليرجع قياسك على

مخضر

مثال اخر سالب

لا شي من الحجر بانسان

وكل انسان حيوان

فبعض الحيوانات ليس بحجر

هالانه ملزومه جزويه ولو انتزعت من الصغرى

يكونُ إلاّ جزئيّاً، **مثالُه**:
كلُّ جسم مؤلّف،
وكلُّ مؤلّف مُحْدَثٌ،
فبعضُ المحدث جسمُ.
وهنا الملزومُ جزئيّ.
وإنْ نَتجتْ: فكلُّ محدثٍ جسمٌ، لَكذبَ الملزومُ.
وإنْ نَتجتْ: فكلُّ جسم محدثٌ، فكانتِ المقدّمةُ الأولى صغرى والثانيةُ كبرى لوجود محمولِ الملزوم فيها ورَجعَ القياسُ للشكل الأوّل.
وإنْ نَتجتْ تالياً جزئيّاً على ما ذَكرنا، لَرجعَ قياسُك إلى هَجَعُن.
مثالٌ آخرُ سالبٌ:
لا شيء من الحجر بانسان،
وكلُّ انسان حيوان،
فبعضُ الحيوان ليس بحجر.
ها إنّ ملزومَه جزئيّ.
وإن شُرعتْ من الصغرى

لبعض الفطس الذي يحمقوه وانه نتج كليا بعو لكن
فلا شيء من الحيوان انثى يحتج لكذب نتيجته لان في المثلث وهم
اكثر مما سبق في المقدمتين تكون فيها سلب الحيوان عن
انسان فيما الملزوم عن حيوان فهو حد اكبر فصار
قياسا فاسدا ويتضح فسا ده بينا من المثال الذي
الموزون عليه لا شيء من الفرس بانسان وكل انسان
حيوان فلا شيء من الحيوان بفرس

باب ثالث عشر

في بيان جهات الضرب هل نتيجتها مسلم

اعلم ان السؤال بحسب المثلثة اشكال وضروبها
اذا شرعنا من الصغرى فنقول انها مسلمة فانه
لان تقدم احدى المقدمتين على الاخرى اختلاف
عرضي ما ليس ذاتي كون الحد الاوسط المحمول
عليه اختلاف الاشكال مبني على حمله ووضعه على ما
تقدم

لَرجع القياسُ إلى بَعْمِقْوُه.
وإن نتجتْ كلّياً بقولك: فلا شيء من الحيوان بحجر لَكذبَ نَتجُه، لأنّ في الملزوم أكثر ممّا سبق في المقدّمتين، كونُ فيهما سَلبُ الحجر عن انسان، وفي الملزوم عن حيوان، وهو حدٌّ أكبر، فصار قياساً فاسداً. ويتّضح فساده بيّناً من القياس الآتي الموزون عليه:

لا شيءَ من الفرس بانسان، وكلُّ انسان حيوان، فلا شيءَ من الحيوان بفرس.

باب ثالث عشر

في قياسات العرب، هل نَتجُها مُسَلَمٌ؟

اعلَمْ أنّ السؤالَ يَعمّ الثلثةَ أشكال وضروبَها.
إذا شَرَعنا من الصغرى، فنقول إنّها مُسلّمة وناتجة، لأنّ تقدّمَ إحدى المقدّمتين على الأخرى اختلافٌ عَرضيّ، وليس ذاتيّ [ذاتيّاً]، كونُ الحدِّ الأوسط الموكولِ عليه اختلافُ الأشكال مبنيٌّ على حمله ووضعه على ما

تقدم بما شرح من القواعد والشروط

وهذه صورتها

ضمون كل جسم مؤلف

وكل مؤلف محدث

فكل جسم محدث

بشي كل مخلوق زمني

ولا شيء من الزمني بأزلي

فلا شيء من المخلوق بأزلي

مندك بعض الحي طائر

وكل طائر مجنح

فبعض الحي مجنح

بقنو بعض الحلال نوع

ولا نوع من الأنواع بقنه

فبعض الحلال ليس بقنه

مجس كل ابليس مغضوب عليه من الله

تقدّم به الشرحُ من القواعد والشروط،
وهذه صورتُها:

هَفَنَ	كلٌّ جسم مؤلّف، وكلٌّ مؤلّف محدث، فكلٌّ جسم محدث.
نِشَيِ	كلٌّ مخلوقٍ زمنيٌّ، ولا شيءَ من الزمنيّ بأزليّ، فلا شيءَ من المخلوق بأزليّ.
صَدُكُ	بعضُ الحيّ طائر، وكلٌّ طائر تَجنّح، فبعضُ الحيّ مُجنّح.
بِصُوُ	بعضُ الخلائق روح، ولا شيء من الأرواح بفاني [بفانٍ]، فبعضُ الخلائق ليس بفاني [بفانٍ]
هَجَعُن	كلٌّ ابليس مغضوبٌ عليه من الله،

وكل مغضوب من الله ملعون
فبعض الملعون ابليس
فبعض كل لون عرضي
ولا شي من العرض بجوهر
فلا شي من الجوهر بلون
فبعض الاغنيا اثيم
وكل اثيم تعيس
فبعض التعسا غنى
لا شي من الكيف بعدد
وكل عدد كم
فبعض الكم ليس بكيف
لا شي من النافع بضار
وبعض الضار كريه
فبعض الكريه ليس بنافع
كل حي قايم بذاته
ولا شي

وكلُّ مغضوبٍ من الله ملعونٌ،
فبعضُ الملعون ابليس.

نِشَمِص كلُّ لونٍ عَرَضيّ،
ولا شيءَ من العَرض بجوهر،
فلا شيءَ من الجوهر بلون.

صَغُمُن بعضُ الأغنياء أثيم،
وكلُّ أثيم تعيس،
فبعضُ التعساء غنيّ.

بَعمِقُوه لا شيءَ من الكيف ببعد،
وكلّ بعدٍ كَمّ،
فبعضُ الكمّ ليس بكيف.

بُمِقُوص لا شيءَ من النافع بمُضرّ،
وبعضُ المضرّ كبرياء،
فبعضُ الكبرياء ليس بنافعة [نافع].

نِملَبِ كلُّ حيّ قائمٌ بذاته،

ولا شيء من العرض قائم بذاته

فلا شيء من الحي بعرض

ينقض لا شيء من الروح بجسم

وكل كمي جسم

فلا شيء من الروح بكمي

مجهول بعض الحيوان طائر

ولا شيء من الملائكة بطائر

فبعض الحيوان ليس بملائكة

نحو ۞ ليس كل حيوان ناطق

وكل انسان ناطق

فليس كل حيوان انسان

صغرى كل خليقة ناقصة

وكل خليقة محدثة

فبعض الناقص محدث

بحر ۞ كل مريض نحيف

ولا شيءَ من العَرض قائمٌ بذاته،
فلا شيءَ من الحيّ بعَرَض.

نَمِمقِص — لا شيءَ من الروح بجسم،
وكلُّ كَمّيّ جسم،
فلا شيءَ من الروح بكَمّي.

بِمُهوُن — بعضُ الحيوان طائر،
ولا شيءَ من الملاك بطائر،
فبعضُ الحيوان ليس بملاك.

هَخوُوُه — ليس كلُّ حيوان ناطق [ناطقاً]،
وكلّ انسان ناطق،
فليس كلُّ حيوان بانسان.

صَعَنُ — كلُّ خليقة ناقصة،
وكلُّ خليفة مُحدثة،
فبعضُ الناقص مُحدث.

بِعَوُه — كلُّ مريض نَحيف،

ولا شيء من الخفيف بمعتدل
فبعض الخفيف ليس بمعتدل

مح ب بعض النيران مطهرة
وكل نار محرقة
فبعض المطهر محرق

هو جو كل جسم مركب من مادة وصورة
وبعض الجسم ليس بفاسد
فبعض المركب من مادة وصورة ليس بفاسد

بو ص بعض الفضيلة محزنة
ولا شيء من الفضيلة بمتعس
فبعض المحزن ليس بمتعس

تنبيه

هذه الضروب ترد الى الاشكال الاربعة منا انما
بقلب المقدمتين لا غير لانها مستقيمة من الصغرى
ومحفوظة فيها جميع قواعد الاشكال وشروطها
كما

١٢٣

ولا شيءَ من النحيف بمعتدل،
فبعضُ النحيف ليس بمعتدل.

صَمُبُ بعضُ النيران مطهريّة،
وكلُّ نارٍ مُحرقةٌ،
فبعضُ المطهريِّ مُحرِقٌ.

هوُخَوُه كلُّ جسمٍ مركّبٌ من مادّةٍ وصورة،
وبعضُ الجسم ليس بفاسد،
فبعضُ المركّبِ من مادّةٍ وصورة
ليس بفاسد.

بِمُوُص بعضُ الفضيلةِ محزنة [مُحزِنٌ]،
ولا شيءَ من الفضيلة بِمُتعِسٍ،
فبعضُ المُحزِنِ ليس بمُتعِس.

تنبيه

هذه الضروبُ تُرَدُّ إلى الأشكال المزبورة [المذكورة] منّا آنفاً بقلب المقدّمتين لا غير، لأنّها مبتدئةٌ من الصغرى، ومحفوظةٌ فيها جميعُ قواعدِ الأشكال وشروطِها

كما مر وترد الى صورت الكاملة ولى الخلف كما سبق في بابه

باب الرابع عشر

في قواعد العلوم ومبادئه

قد شرحنا بعضا منها في قواعد القياس فنذكر الان فيما يلزم معرفة وهي ثلثة مبادي وستة قواعد الاولى من الصدق لا ينتج الا صدق

الثانية الكذب لا ينتج الا الكذب

الثالثة من الكذب قد ينتج كذب وصدق

فهذه الثلثة هي مبادي النتيجة ويقيس عليها القواعد الاتية

القاعدة الاولى اذا كانت المقدمة واجبة فيكون الملزوم واجبا مثاله الانسان حيوان فحي

الثانية اذا كانت المقدمة ممكنة فيكون الملزوم ممكنا *

١٢٣

كما مرّ، وتُرَدُّ إلى الضروب الكاملة وإلى الخُلْفِ كما سبق في بابه.

باب رابع عشر

في قواعد الملزوم ومبادئه.

قد شرحنا بعضاً منها في قواعد القياس، فنأتي الآن فيما يلزمُ معرفتُه، وهي ثلثةُ مبادئ وستة [ستّ] قواعد:

الأولى، من الصدق لا يَنتُجُ إلاّ صدقٌ.

الثانية، الكذبُ لا يَنتُجُ إلاّ من الكذب.

الثالثة، من الكذب قد ينتجُ كذبٌ وصدق.

فهذه الثلثة هي مبادئُ النَّتْجِ، وقد ينى [تُبنى] عليها القواعدُ الآتية:

القاعدة الأولى: إذا كانت المقدّمةُ واجبةً، فيكون الملزومُ واجباً. **مثالُه**: الإنسان حيوانٌ فحيّ.

الثانية: إذا كانت المقدّمةُ ممكنةً، فيكون الملزوم ممكناً.

مثاله زيد ماشي فهو متحرك
الثالثة اذا كانت المقدمة ممتنعا فيكون اللزوم ممتنعا
مثاله زيد فرس فهو صاهل
وقد يكون ممكنا تارة وتارة واجبا
مثاله الانسان انسان فهو حي وكاتب
الرابعة اذا كان الملزوم كاذبا فيكون المقدم كاذبا
مثاله سليمان حجر فهو جامد
واذا كان الملزوم ممتنعا يكون المقدم ممتنعا
واذا كان ممكنا لا يمكن ان يكون المقدم ممتنعا ام واجبا
مثاله الفرس انسان وصاهل وما الفرس فحيوان
الخامسة من نقيض الملزوم ينتج نقيض الملزوم
مثاله زيد ليس حيوان فليس بانسان فلا
ينعكس كما هو بين نفسه
السادسة كلما ينتج من الملزوم ينتج من مقدمه
مثاله اذا صح قولنا داود انسان فحيوان
فهو

مثالُه: زيدٌ ماشٍ فمتحرّك.

الثالثة: إذا كانت المقدّمة ممتَنَعاً، فيكونُ الملزوم مُمتَنَعاً.

مثالُه: زيدٌ فرسٌ فصاهل.

وقد يكون ممكناً تارةً، وتارةً واجباً.

مثالُه: الأسد إنسانٌ فحيٌّ وكاتب.

الرابعة: إذا كان الملزومُ كاذباً فيكون المقدّم كاذباً.

مثالُه: سليمان حجرٌ فجامد.

وإذا كان الملزوم مُمتَنعاً يكون المقدّم مُمتَنَعاً.

وإذا كان ممكناً لا يمكنُ أن يكونَ المقدّمُ ممتنَعاً أم واجباً.

مثالُه: الفرسُ إنسانٌ وصاهلٌ وماشٍ، فحيوانٌ.

الخامسة: من نقيض الملزوم يَنتُجُ نقيضُ الملزوم.

مثالُه: زيدٌ ليس بحيوان فليس بإنسان.

ولا ينعكس كما هو بيِّنٌ بنفسه.

السادسة: كلما [كلُّ ما] نتجَ من الملزوم يَنتجُ من مقدَّمه.

مثالُه: إذا صحّ قولُنا: داود إنسانٌ فحيوانٌ،

فيصح قولنا الحيوان حساس والحساس حي
والحي جوهر فذا وجوهر وكلما تبع المقدم
فتبع ملزومه مثاله الضاحك انسان
فحيوان والله اعلم

* * *

فايدة

اما قايم بذاته موجود اما قايم بغيره

جوهر عرض

جسم جوهر خارج جسم كالملائكة

حسي جسم عديم الحيوة كالعناصر والافلاك

حساس حي عديم الحس كالنبات والاشجار

ناطق حساس عديم النطق كالفرس والحمار

انسان

الى زيد وعمرو وبكر وغيره

فيصحُّ قولُنا: الحيوانُ حسّاسٌ، والحسّاسُ حيٌّ، والحيُّ جوهرٌ، فداودُ جوهرٌ.

وكلّما نَتَج المقدّم يَنتجُ ملزومُه.

مثالُه: الضاحكُ إنسانٌ فحيوانٌ، واللّهُ أعلم.

* * *

فائدة

ما قائمٌ بذاته جوهرٌ	**موجودٌ**	إمّا قائمٌ بغيره عَرَضيٌّ
جسم	**جوهَرٌ**	خائب من جسم كالملائكة
حِسّيّ	**جسمٌ**	عديم الحيوة [الحياة] كالعناصر والأفلاك
حسّاس	**حَيٌّ**	عديم الحسّ كالنبات والأشجار
ناطق	**حسّاسٌ**	عديم النطقِ كالفرس والحمار
	إنسانٌ	إلى زيدٍ وعمروٍ وبَكرٍ وغيره

في كيفية طريق الرد

تنعكس الكبرى فيصير شكلا اولا

تنعكس الصغرى فيصير شكلا اولا فايدة

تنعكس النتيجة اي تصير الصغرى كبرى

والكبرى صغرى فيصير شكلا اولا

الاشكال الاربعة

كل انسان	كل انسان	كل انسان	كل انسان
حيوان	حيوان	حيوان	حيوان
ناطق	ولا شيء من	وكل انسان	وكل ناطق
حيوان	الحجر بحيوان	ناطق	انسان
جسم	فلا شيء من	فبعض	فبعض
فكل انسان	الانسان	الحيوان	الحيوان
جسم	بحجر	ناطق	ناطق

في طريقة الخلف

طريقة الخلف هو ان تقول للخصم ان لم تسلم النتيجة

[illegible]

١٢٦

فائدة

في كيفيّة طريق الردّ: تنعكسُ الكبرى فيصيرُ شكلاً أوّلاً، تنعكسُ الصغرى فيصيرُ شكلاً أوّلاً.
يُعكَسُ الترتيب أي يصير [تصير] الصغرى كبرى، والكبرى صغرى، فيصير شكلاً أوّلاً.

الأشكال الأربعة

كلّ إنسان	كلّ إنسان	كلّ إنسان	كلّ إنسان
حيوانٌ	حيوان	حيوان	حيوان
ناطقٌ	ولا شيءَ من	وكلّ إنسان	وكلّ ناطق
حيوانٌ	الحجر بحيوان،	ناطق،	إنسان،
جسم،	فلا شيءَ من	فبعضُ	فبعضُ
فكلُّ إنسان	الإنسان	الحيوان	الحيوان
جسم.	بحجر.	ناطقٌ.	ناطق.

في طريقة الخُلف

طريقة الخُلف هو [هي] أن نقولَ للخصم إن لم تُسَلِّم للنتيجة،

فتسلم نقيضها صغرى

طريقة الخلف في الشكل الثالث

هو ان ننقض النتيجة ونجعلها كبرى ونضم اليها
صغرى القياس السابق فيصير كما كل انسان حيوان
ولا شيء من الحيوان بناطق فلا شيء من الانسان بناطق
نقيض النتيجة بالشكل الثاني بعض الانسان حجر
فنجعله صغرى ونضمه الى كبرى القياس ونقول
بعض الانسان حجر ولا شيء من الحجر بحيوان فبعض
الانسان ليس بحيوان فينتج نقيض الصغرى
التي هي في القياس المسلم سابقا فاذا ما هيئته
الخصم فالزمناه اما في نقض قوله
وهو ضحك كاذبا واما في
تسلم ما نتجنا بسائنا
في القياس

فَتَسَلَّم نقيضِها ضرورةً.

طريقة الخُلف بالشكل الثالث

هو [هي] أن ننقضَ النتيجةَ ونجعلَها كبرى، ونضمَّ إليها صغرى القياسِ السابق، فيصيرُ كذا:

كلُّ إنسانٍ حيوان،

ولا شيءَ من الحيوان بناطقٍ،

فلا شيءَ من الإنسان بناطقٍ.

نقيضُ النتيجةِ بالشكل الثاني: بعضُ الإنسان حجر، فنجعلُه صغرى ونضمُّه إلى كبرى القياس، ونقول:

بعضُ الإنسان حجر،

ولا شيءَ من الحجر بحيوان،

فبعضُ الإنسان ليس بحيوان.

فنتجَ نقيضُ الصغرى التي هي في القياس المسلَّم سابقاً، فأحمنا [فأفحمنا] الخصمَ وألزمناه: إمّا في تناقضِ قولِهِ ونوضحُهُ كاذباً، وإمّا في تسليم ما نَتَجناهُ سابقاً في القياس المقدّم.

[illegible]

وكان الفراغ من كتابة هذا الكتاب في سنة عشر يوم من شهر تشرين اول على يد العبد الخاطي فارس بن يوسف الشدياق ويرجو الصفح عما وقع فيه من الغلط والسقط لان الكمال لله وحده سنة ١٨١٨

[illegible]

[illegible]

وكان النجاز من كتابة هذا الكتاب في ستة عشر يوم [يوماً] ، من شهر تشرين أوّل، على يد العبد الخاطئ فارس بن يوسف الشدياق؛ فيرجو الصفح عمّا وقع فيه من الغلط والشطط، لأنّ الكمال للّه وحده. سنة ١٨١٨ مسيحيّة.

Thomas Aquinas and Augustine on one hand and return it to the cradle of the Arabic language and the heart of the Orient on the other hand.

Fourth: He sought to inject the Arabic literatures with a scholastic spiritual solution and with social concerns imposed by the matters of the "church" in Arabic circles such as Aleppo, Mount Lebanon and others since the awakening that goes back to three decades. He is thus one of the major founders, one of the Fathers of the Age of Arabic Enlightenment.

Therefore, a comprehensive project that reviews, studies and publishes the complete works of Al Toulāwy should be prepared. This could be also applied on this manuscript of which we publish a copy in this book, without referring to the other transcriptions and their studies.

The aim of publishing this Notre Dame University copy lies not in scientific investigation and comparison between different available copies. The target lies not in commenting on the text and providing it with beneficial footnotes, for that project is an academic independent scientific project in itself. All what we have done is correct the basic linguistic mistakes through adding the corrected versions between parentheses, thus leaving the original texts intact.

Our only hope is that the publishing of this copy will be able to provoke intellected curiosity in the minds of researchers and scholars, a curiosity that paves the way for future steps in understanding our intellectual heritage. In addition we hope that we will be able to deal with that heritage with suitable research, thus supplying it with a correct scientific reevaluation.

Ameen Albert Rihani

4. The objective from acquiring knowledge, which is to conceive the right and the good, "the right is for the sake of right itself and the good is to be abided by."

5. The role of the mind which is to distinguish the unknown from the object of reason i.e. to determine what can be assimilated mentally and what cannot be assimilated according to Al Toulāwy. It is essential to point out that this definition of mental capabilities does not abolish the importance of faith; on the contrary, it builds a solid bond between mind and faith. This matter needs in its turn an independent study through Al Toulāwy's writings. It is sufficient to indicate here the mental track that requires the setting of a clear mental line prefaced by logic or the mental object and ended by theology or the metaphysical object passing through physics or the sensory object.

6. Adding an Eastern trace to the theological philosophy of St. Thomas Aquinas in such a way that the position of the mind no more contradicts faith, thus creating a logical believing mind having Eastern spiritual dimensions in the conciliatory mind.

7. Founding a theological system followed by a detailed social ecclesiastical system. From here comes Al Toulāwy's translation of The Acts of the Council of Trent as a basic preliminary step, deliberately or unintentionally, for the Lebanese Council more than a decade later.

Finally, in the course of our defining Al Toulāwy's standing as a Lebanese philosopher from the 17th century, we point out the following:

First: Al Toulāwy is a symbol for early philosophical awareness in the East. The pillars of this awareness, as we have already mentioned, start with logic and its introductions and with the sciences of divinity and physical science. This intellectual awareness has taken for itself a mental method and a cohesive structure for a clear-featured philosophical starting point in a time and place where it was most needed.

Second: This foundational work was not restricted to the theological dimensions. It rather exceeded it deliberately or unintentionally to reach other dimensions in the human sciences that include language, literature and history i.e. the cultural dimensions necessary for such prominent intellectual work.

Third: He worked on injecting the Arabic language with issues that had been excluded from it since the end of the Abbassid Age. It gave back to the Arabic language the philosophical dimension that used to bear witness to in the days of Ibn Rushd, Al Farabi, and Ibn Sina. It was as if he wanted to turn the Aristotelian intellectual compass towards

rule to follow, I was overwhelmed with sadness and great sorrow. So I proceeded and wrote some books containing philosophical methods and theological researches. Then I followed it up also with some writings that include the spiritual biography and the mental meditations…"[112]

The researcher observes that Al Toulāwy had determined the cause of corruption as lying in the absence of "a rule to follow". The rule here is not limited to the legal, political or social meanings but goes beyond to reach the mental and philosophical meaning, i.e. the meaning of the mind system or the thinking system.

This is the issue that Al Toulāwy tried to deal with in his works since he had concentrated on the principle of the philosophical methods rather than on philosophy in its absolute sense.

The mental method or exercise was amongst his preoccupations. He tried to integrate it into the Eastern thought and its legacy in a time lacking intellectual support in matters of faith. Al Toulāwy fulfilled this mission through a series of works which dealt with the philosophical and theological fields.

Moreover, if Reverend Father Dr. Touma Mhanna summarized Al Toulāwy's philosophy with a number of premises,[113] we find it necessary at the end of this introduction to highlight the essence of Al Toulāwy's thought on both the philosophical and the theological levels. This essence relies on the following bases:

1. The demonstrative syllogism which rejects sophism and puts an end to it.
2. The mental system which Al Toulāwy calls "tools" for acquiring knowledge and what it requires in the way of "methods" and "indications".
3. The "practical law" which prevents the mind from falling into error. But prevention in this sense does not fall into the theological frame but into the philosophical. In that philosophical frame the mind guarantees a determined method which leads to what is Right and avoids error.

---

[112] The reader may refer to the copies in the Oriental Library at St. Joseph's University of Al Toulāwy's translation of the Acts of the Council of Trent.

[113] Refer to the lecture of Reverend Father Dr. Touma Mhanna entitled *Boutros Al Toulāwy, His Philosophical Productions*, published by Batroun Cultural Council, 1985, pp.51-56.

philosophical role that Al Toulāwy played in the East and in the Arabic language.

The scholastics had tried to deal with the dilemma of mind and faith, will and knowledge, realism and nominalism. The last named says that the abstract notions or universals do not have a real existence, being mere names. They were also concerned with the matter of proving the existence of God, thus being influenced by the Soufi trend and the philosophy of the Fathers of the Church, especially Augustine and certain Eastern Fathers. The mind started to play, with the latter, its role in faith not from the angle of contradiction but from the principle of integration. That is how the Scholastics tried to put a plan for theology as a science amongst others. They resorted to Aristotle for the achievement of their aims. They also quenched their thirst from the Aristotelian philosophy through Ibn Rushd and Ibn Sina. In addition, they reached an equation that places theology in a higher rank than knowledge on the scale of rational hierarchy. As for the methods of teaching followed by the Scholastics, they were based on lecturing and debating, a method that relies firstly on syllogism.

From Scholasticism there were derived many trends. One of those trends, which was headed by the Franciscan Duns Scotus, states that there is an existing world or a world that can be established through the absolute freedom of God without the assumption of a necessary mind. Another trend, headed by the Dominican St. Thomas Aquinas, considers that faith is understood through the natural faculty of reason. With the dominance of the Aquinas theory, the theological summary, the Summa Theologica became the basis for the theological mind at that time. The mind for Aquinas is able to work from inside faith and within its own manners and the system of its function. With this act, the mind does not stand before the terms of logic; it rather exceeds it to reach experimentation and observation. This is the way through which the natural world should be perceived. From this stage, we can deduce the Scholastics' belief that says that the mind cannot hide any truth that opposes faith and theological belief, since there is no truth in existence without the divine will.[111]

This is the essence of the philosophical mind that Al Toulāwy worked on promoting in the East through his works and translations. He had soon realized that Faith left without any mental strengthening, as was the case in the Eastern Church back then, cannot survive without a mental immunity that supports the believing mind.

That is the reason why Al Toulāwy, in his "Introduction to the Council of Trent", says: "...When I saw these countries afflicted and corrupted with no

---

[111] Tarnas, Richard, *The Passion of the Western mind*, Ballantine Books, New York, 1993 pp.175-190.

The researcher notices that the division of the book is structurally cohesive in such a manner that the main subjects were divided into detailed ones and then to a number of sections, at times balanced and at other times interlaced so as to facilitate explaining, instructing and consequently understanding and assimilating these subjects.

The introduction to logic in this sense and at that time constituted an introduction to a world of studies in addition to intellectual, spiritual and literary works, works which became the basis for the awakening and which started to appear with Al Toulāwy and his students after him.

This manuscript, then, sets the cornerstone for a method of spreading science and knowledge starting from an approach to logic and a treatment of it with a spirit of objectiveness and seriousness. This manuscript paved the way for other branches of science and knowledge.

Probably the direct goal of the Isagoge was to study this matter as the writer in the Maronite school in Rome had studied it. However, the greatest and most important goal was to draw up a frame for an awakening movement and for an enlightenment, starting from the basic philosophical works. The introduction to logic is an introduction to training the mind and consequently an exercise in the use of language.

From this point, we notice the writer's dependence on linguistic logic and its types. The process of assembling is as equal in the rational function as it is in the linguistic structure. This assembling reflects on every intellectual act seeking to analyze the spirit in its historical and social dimensions. In this way, the Isagoge affirms its foundational, intellectual, literary and educational positions as a book which played a leading role in the establishment of the new Eastern legacy with its Arabic frame and its illuminant dimensions, which we have seriously neglected despite its success in dispersing the darkness.

Al Toulāwy's Standing

It is hard to understand Al Toulāwy before recognizing the sources of his studies and culture. He was a student of the Maronite school in Rome, where he had stayed for about 13 years. There he got acquainted with the works of Augustine, Thomas Aquinas, John Duns Scotus, and Albert the Great (Albertus Magnus).He had also learnt about the components of Aristotle's philosophy as explained by Ibn Rushd (Averröes), Al Faraby and Ibn Sina (Avicenna). With this background, enriched with the conflict between reason and faith, the intellectual and cultural formation of Al Toulāwy was constituted. This formation falls into the frame of Scholasticism in the philosophy which harmonised reason and faith in Europe during the Middle Ages. From this point, we can deduce the importance of referring back to the most prominent features of this school, as briefly as possible, so that we may understand the intellectual and

We Seek". This shows that Al Toulāwy was influenced by the Holy Koran and its eloquence. This also shows the influence of the Moslem jurists on Al Toulāwy in Aleppo in the fields of language, logic and jurisprudence in such a manner that the characteristics of the European sciences and their languages were mixed, in Al Toulāwy's mind, with the features of the linguistic and religious Islamic sciences.

Al Toulāwy had no other choice, so he turned to writing in, and translating into, the Arabic language. His mastery of the Arabic language was equal to his mastery of the European languages, if not better, for both writing and research. Hence we can notice that the language of this manuscript, despite its deficiencies, remains distinct with its clarity, its cohesiveness, and the balance of its sentences and expressions, and this is what makes it closer to the language that we know and practice nowadays.

Value of this manuscript

This publication constitutes the first book of the series of philosophical works by Al Toulāwy. It is an introduction to logic followed by the book of logic, physical science, the science of divinity, and the book of ethical philosophy.

The Isagoge forms the first step, rather the foundation stone, for a lofty intellectual edifice which started to tower up by the end of the 17th century.

In this constitutive stage, the peoples of the region were lacking refined philosophical productions and writings that put the intellect to the service of the spirit. They also sought for possible mental dimensions in the dialectical reasoning which constitutes the basic support for the existing scholastics, or the new ones.

The objective of the Isagoge in this case is to start from the beginnings. i.e. the search for the principle of mental conception, its frame, terms, potentials and dimensions. Another objective of the Isagoge is the search for the principle of making a rational judgement that aims at accepting or refusing the truth and consequently for the possibility of believing or not believing the fact. The Isagoge reaches the search in the syllogism with its possibilities, presentations, and its wide intellectual fields.

Al Toulāwy realizes the truth of beginnings and the importance of foundation at a time when the way to the basis of knowledge was newly paved and at a time when the doors of the epistemic knowledge in its method, style and manners were starting to open.

Al Toulāwy, through this work, tries to transfer the knowledge he had acquired from the West to the Eastern cities which were still longing for the reorganization of the mind, regulation of its capabilities and determination of its active principles. This was to be a major step towards the other human sciences, especially the philosophical, theological, literary and historical sciences.

Al Toulāwy divides the informal syllogism into seven types: the accidental, the decomposed, the skip, the following, the fragile, the positivist, the alerting and the rejecting syllogisms. Afterwards, Al Toulāwy makes a presentation of the syllogisms of the Arabs and their forms, supported by examples and illustrations. He concludes his book by explaining the rules of necessary [syllogism] with its principles and its types. He ends up by discussing the means of the counter argument i.e. rejection and its types.

Language of the Manuscript

The effect of the Syriac language seems apparent in the Isagoge. This effect is shown, for instance, through the substitution of the letter (i/ـئـ) in Arabic by the letter (y/ـيـ) in the Arabic word (Khasais), the (i/ـئـ)in the Arabic word is substituted by (y/ـيـ) and the word became (Khasays) or by using the Arabic letter (d/د)instead of the letter (th/ذ) as in the Arabic word (Sādaj) instead of (Sāthaj). This is due to the fact that the Syriac language in the 17th Century was the language most used for the liturgy and theology in Eastern Christian circles. The Arabic language had started to find its way at that time with a group of figures eminent in thought, literature and religion.

It is noticeable that the Arabic language at that time was still suffering from linguistic errors or a weakness in the structure, whether in writing or translation or transcription. Among the linguistic errors found in this manuscript are errors related to the nominative, subjunctive, prepositional and imperative cases as well as the use of the causal case, and the writing of the Arabic letter (Hamza) etc.

The language of the manuscript's text has been reviewed and the punctuation has been fixed, so as to make it readable. It seems that Al Toulāwy (or the transcriber) had sought to master the Arabic language and to become versed in its writing and researching but did not fully succeed. The Arabic language was still trying to mend the gaps in its fluency and eloquence.

Nevertheless, the language of Al Toulāwy represents an advanced stage compared to the writings of the previous Christian writers. It also constitutes a major step forward in the attainment of the purity, strength and refinement of the Arabic language. This attempt was clearly followed up by Al Toulāwy's students such as Germanos Farhat, Abdallah Karaily and Abdallah Al Zakher, etc.

A remarkable statement is found in the opening chapter of the book which carries a clear charge of Koranic style by saying: "In the Name of God the Creator, the Living and the Creator, Thee Do We Praise and Thine Aid Do

mental act, expressing it, which is a linguistic literary act, and abstracting its characteristics, which is a conclusive philosophical act.

The manuscript book is divided, as mentioned previously, into three parts. The first part revolves around conception, i.e. the mental act. This part includes three chapters dealing with the terms of the Cause and the occasion of the term and what relates to the term. The second part revolves around the expression, i.e. the judgment of the mind positively or negatively. This second part includes one chapter divided into 21 detailed sections based on linguistic logic and its types. As for the third and last chapter, it deals with intellectual abstraction in its two kinds, potential abstraction and moral abstraction. It includes one chapter divided into fourteen sections dealing with the syllogism, its forms, its rules and its principles. When dealing with the notion of Conception in the first part of the book, the author treats critical and delicate subjects, including Actual Term, Predicate term, Mental term, and Linguistic and "drafted" or written term. These themes are followed by the natural and positivist indicators in addition to natural and positivist indications, the deductive non-indicative expression and the inductive indicative expression. Moreover, the first part deals with the whole meaning constituted of subject and imaging, the qualified and unqualified meanings as well as the internal and external material purpose, the real and complexed conceptual meanings, the conditional and unconditional meanings, the limitation, the referal, and the explanatory statement, in addition to the material, conceptual, efficient and final causes.

In the second part of his book "Introduction to Logic", Al Toulāwy continues analyzing mental-linguistic issues which draws the intellectual function that observes, studies and analyzes. Among these issues are the tool and means, the statement, the case, and comparison between the cases. This comparison drives him discuss the contradictory, the contrary, the restricted, the same, the opposite, and the necessity for explanation. The reader notices how Al Toulāwy enters gradually into the items of logic relating to comparisons and intellectual and linguistic conclusions as an inevitable mental practice in order to gain knowledge and perceive truth.

In the third part, the writer deals with the philosophical issues such as the mind's function and the nature of its function. He treats the process of the potential mental "transition", i.e. the hypothetical cause and the mental moral transition i.e. syllogism. Al Toulāwy deals with the types of syllogism, among which are the positive, the negative, the explanatory and the synthetic syllogisms. Then he discusses the rules of the general and specific syllogisms, the necessary and unnecessary syllogisms, the syllogism reversed and turned back to the counter argument, the syllogism necessary to be explained, the conditional syllogism, and the separate and subjunctive syllogism, as well as the demonstrative, fictitious and sophistic syllogisms, until he reaches pseudo-syllogism.

On the second page we can read the introduction of the manuscript which says: "In The Name of God The Living and The Creator, Thee Do We Praise and Thine Aid Do We Seek", followed by the title: **"On Isagoge i.e. the introduction to Logic"**. After the introduction or preface, the first part begins on page 4 of the manuscript, the second part on page 32 and the third part on page 67.

On the last page, we can read a verse in Syriac which can be translated as follows: "So many a Captain's boat does not arrive to harbor, so many a writer's book does not reach the last line." Then we read in Arabic **"The writing of this book was accomplished in sixteen days from the month of October by the sinner servant of the Lord Fares Bin Youssef Al Chidiac**. He asks for forgiveness for any mistakes and extrapolations since to God alone is perfection. **Year 1818 A.D.** correct/correct". We can also read: "The property of the Aleppine Lebanese Monk Youssef Al-Hayek, Ain Alak." We read again in Syriac the above-mentioned verse written in bold with an error in transcription. Then we read vertically: "This book, written by Fares El Chidiac, was transferred from its seller's hand." Through the scratching we continue "to the Monk Arsanios Al Nihawy for his benefit and the benefit of his brothers, the Lebanese monks, which it is not permitted to be taken away from the order for any reason whatsoever".

On Content

The term Isagoge is originally a Greek term meaning the scientific introduction of a study or research in one of the fields of knowledge. Al Toulāwy defines his purpose from the introduction to treat logic as being a means to "prevent the mind" from moving away from the right path and falling into error.[109] He describes logic as being a "practical law" which is intended to "cultivate the mental faculties."[110]

As for the need for the science of logic, he sees it in the mental act which is capable of perceiving the unknown, assimilating the reasonable, and organizing this act according to the conditions of intellectual categorization, detailing and anatomization. Al Toulāwy, in this philosophical work, proceeded to draw a detailed scheme for the acts of the mind and its capacity to perceive, analyze, compare and correspond until it builds mental structures which summarize the system of communication between conception, expression and abstraction: conceiving the truth, which is a

[109] The manuscript, p.1.

[110] The manuscript, p. 1-2

The Manuscript of The Isagoge or Introduction to Logic

On Form

This manuscript holds the Number PH11 according to the bibliography of the Order of The Holy Virgin Mary, prepared by Mr. Sami Salameh on behalf of Notre Dame University. This number replaced the old non-categorized[108] numbering 432.

As for the form description, we find that the pages of this manuscript are transcribed in Arabic in red and black ink on regular paper bound with black dippled leather cover. The handwriting is clear and the condition of the manuscript is good. The manuscript is protected by one paper at its beginning and three at its end. There are 128 pages, of which 74 were numbered originally, but due to error they were numbered up to 85. Someone had continued the numbering with pencil until the number of pages came to be 139 pages. The transcriber wrote the first word of each page on the bottom of the previous page. Some of these words were in Karshouni.

All pages have been renumbered in pencil once again for greater accuracy. The new numbering is written in the bottom external corner of the manuscript pages, without any change of the two old numberings at the top of the page.

The manuscript is 18 mm thick, with pages 151mm by 107. The number of lines varies between 12 and 15 on each page.

The numbers of the parts, chapters and sections are in bold black, whereas the titles are written in plain red. The technical words are written or underlined in red to attract attention. The paper carrying pages 119 and 120 has become thick because the transcriber has glued two pieces of paper to it, apparently deliberately.

We can read on the inside of the cover of the manuscript the following verse:

Every Man though long his life may be the darkness of the grave shall see

On its first page we read: **"The book of Isagoge for Al Toulany".** The first page also includes the following footnotes: "For the priest Yousef Al Jezzini [...] Lebanese from Aleppo", "Price 5". Due to the scratching, we can only just read the following: "This logic for Father Bartlmaos Al Bteddini, the Lebanese monk, on 15 May 65 [1865]".

---

[108] Abbot Boutros Fahed, in his book *Index of Syriac and Arabic Manuscripts*, gave the no. 55 to the manuscript, Jounieh, 1972.

A Table of Al Toulāwy's Works

The following table is presented with some observations in order to give a full view of the complete works of Al Toulāwy:

Works of al-Toulāwy	*Original Works*	*Translations*	*Editing & Writing Introductions*	*Total*	*Publication*
Philosophy	5	—	—	5	0
Theology	10	6	2	18	1
Language & Literature	2	—	—	2	0
Ecclesiastical History	3	1	—	4	1
Total	**20**	**7**	**2**	**29**	**2**

Observations on the table:

1. The written works of Al Toulāwy are distributed according to the following percentages: 50% Theology, 25% Philosophy, 15% Ecclesiastical History, and 10% Language and Literature
2. All his translations and edited works deal with theological and ecclesiastical matters.
3. The original works form about two thirds of his total output.
4. The other third is distributed on a percentage of 24.13% for the translation, out of the general total and 6.89% for editing and writing introductions.
5. Only two of the complete works of Al Toulāwy have been published: "The Artistic Masterpiece in Three Maronite Councils" and "Rish Koryan" or "A Selection of the Best Readings". His other works, especially the philosophical ones, are as yet unpublished. This is a clear proof of our inexcusable neglect of the works of 'an era of enlightenment' which are part of our patrimony and which should not be left to sink into oblivion.

On Editing and Writing Introductions

1. The Book of the Science of Faith by Bishop Yousef Barbour Al-Simaany Al Hasrouni (1697)

Al Toulāwy reviewed the book, "organized its writing order" and prefaced it with the biography of Bishop Al Hasrouni. The book deals with the Sacraments of the Church and the Ten Commandments as well as the Natural Law, the Sins and the Catholic Dogmas.[104] A copy of the book, transcribed in 1716[105] by Elias Saad el-Bejjani, is to be found in the library of the Congregation of the Lebanese Missionaries, and another copy in Louaize Monastery transcribed by Monk Abdul Ahad Raïdeh El-Tannouri in 1778, number (MD20).[106]

2. Explanation of the Gospels of Matthew and John by Saint John Chrysostom (1718)

Al Toulāwy reviewed and "completed" this book.[107] It is not clear what is meant by this latter expression since there is nothing to indicate where the text of John Chrysostom ends and where the text of Boutros Al Toulāwy begins.

---

[104] Father Nabil El-Hajj, Al Manara, 1984, p. 301.

[105] Father Nasser El-Gemayel, previous reference, p.213. Father El-Gemayel mentioned his book that the transcription of this manuscript took place in 1816 and the other five transcriptions by Elias Saad El-Bejjani took place between 1724 and 1765. In his notes on the transcriber, Father El-Gemayel adds that Elias Saad El-Bejjani was the secretary of the "Lebanese Convention" that took place in 1736. Mr. Joseph Nasrallah mentions in his book *Catalogue des Manuscripts du Liban* that Elias Saad El-Bejjani also transcribed the manuscript *Controlling Oneself...* in March 1705. Due to the time difference between 1705 and 1816, we tend to believe that 1716 is the right date for the transcription of this manuscript.

[106] Taken from a catalog of the manuscripts of the Maronite Mariamite Order in Lebanon, under preparation at Notre Dame University.

[107] Father Nabil El-Hajj, previous reference, p. 312.

Farhat. A manuscript copy is located in the Maronite Library in Aleppo under number 388,[98] and another one exists in Louaize Monastery transcribed by Adbul Masih Bin Boutros the Maronite from Aleppo, dated June 16, 1705, number (SP012).[99]

5. The Theological Synopsis of Thomas Aquinas (circa 1708)

   Al Toulāwy translated this work from Latin into Arabic. A manuscript of the book is to be found in Al Charfeh Monastery. The Syriac Chor-Bishop Isaac Armala states that the translation is by Basilios Isaac Jbeir Al Mosally, whereas the Maronite transcriber, the priest from Aleppo Abed Al Masih Lebian, mentions in his copy that " its transcriber from the Latin language into Arabic is Priest Boutros, Preacher of the Maronite sect...".[100]

6. Index of the Writings of 'John Chrysostom' (1718)

   Al Toulāwy translated the Index from Latin into Arabic. It was included in the introduction of a book explaining the Gospels of Matthew and John by Saint John Chrysostom.[101] Researchers do not mention the location of this manuscript nor the number of existing copies.

7. The Biography of Saint Theresa[102] (circa 1720)

   This biography was written by Al Toulāwy, who translated it from Latin into Arabic. The translation was reviewed by Minister Germanos Farhat.[103] The researchers do not mention the location of this manuscript nor the number of copies.

---

[98] Father Nabil El-Hajj, *Al Manara*, 1984, p. 305.

[99] Taken from a catalogue of the Manuscripts of the Maronite Mariamite Order in Lebanon, under preparation at Notre Dame University.

[100] Father Nabil El-Hajj, previous reference, p. 306.

[101] Ibid., p. 312.

[102] The reference is to Saint Theresa of Avila (1515-1582), and not Saint Theresa of the Child Jesus (1873-1897).

[103] Father Nabil El-Hajj, previous reference, p.313.

Library in Aleppo, and a copy in the Vatican Library.[93]

3. The Book of Rish Koryan (1701)

'Rish Koryan' is a Syriac expression which literally means 'A Selection of Best Reading'. However the plural form—'A Selection of Best Readings'—has been adopted in order to emphasize its spiritual and intellectual dimension. For his part, Father Youhanna Tabet translates it as "The Selected Readings" and compares it to the consecutive readings of the Holy Bible.[94]

The book includes chapters read in church on the occasion of the various liturgical ceremonies of the Maronite rite. Al Touläwy translated it from Syriac into Arabic upon the request of Patriarch Estephan El Douweihy. A manuscript of the work can be found in the Maronite Diocese in Aleppo, number 572. It was printed at the Kozhaya Printing Press[95] in 1841.[96] It is important to note that the manuscript published by Father Youhanna Tabet under the title "Old Maronite Rish Koryan" has a different content to that of Al Touläwy's "Rish Koryan". It is one of many selected readings.

4. The Meditations of Thomas à Kempis (1705)

This work is also entitled "The Meditations of Mari[97] Thomas à Kempis" and "The Story of Anba Thomas à Kempis". It comprises a demonstration of what is included in the book of Treading in the Steps of Christ by Thomas à Kempis. Al Touläwy translated it from Latin into Arabic. The translation was reviewed and corrected by Minister Gebrael

---

93 Father Louis Sheikho, previous reference, and Monsignor Gerges Manash, previous reference.

94 Father Youhanna Tabet, *Old Maronite Rish Korian,* Publications of the University of the Holy Spirit-Kaslik, 1988, p. 24.

95 Father Ibrahim Harfoush, 'Library of Our Maronite Sect In The Aleppo Protectorate', *Al Mashrek* Magazine, 1914, p. 773, and Fr. Nabil El Hajj, *Al Manara*, 1984, p. 302.

96 Father Nabil El-Hajj, 'The School of Aleppo, a link between the School of Rome and the Christian East', the Fourth Annual Commemoration of the Maronite College in Rome, lectures held at the Holy Spirit University– Kaslik, 1985, p. 109.

97 'Mari' is a Syriac word, 'mori', and it means 'master' or 'saint'. Christians today use the word 'mar' instead.

Monsignor Gerges Manash.[89] It is without date or any other detail.

On Translations

1. An Epistle on the Five Orthodox Cases (1697)

   The Cases are the issues that the Orthodox argued about with the Roman Catholics. These cases are as follows: Primacy, Filioque controversy, Consecration, Communion and Purgatory. The author of the Epistle is anonymous. Al Toulāwy translated it from Latin into Arabic. Researchers do not mention the location of this manuscript nor the number of copies in existence.

2. The Activities of the Council of Trent (1700)

   Al Toulāwy translated this work from Latin into Arabic, prefacing it with an important introduction about his spiritual and intellectual objectives which will be mentioned later. Three copies of it exist in the archives of the Maronite Patriarcate in Bkerky, one is transcribed by the deacon Youssef Maroun el-Traboulsi, on July 8, 1748, number (78) "second part",[90] and two copies with unknown transcribers and dates numbered (226) and (277) "second part",[91] another copy exists in the Louaize Monastery dated April 7, 1860, number (CH10),[92] and three copies of the Activities are to be found in the Eastern Library, a copy in the Maronite

---

[89] *Al Mashrek* 1903, p.776

[90] Bishop Francis El-Baissari, previous reference, p.141. Bishop El-Baissari mentions 1740 as the date of writing the book. The Bkerky manuscript mentions 1700 on page one. The mistake probably came from reading the letter (م) as 40 in Syriac rather than a symbol for A.D. referring to the Christian calendar. This letter (م) came on a separate line; it cannot be part of a date and separated from it on another line. Father Nabil El-Hajj, in his article on Al Toulāwy, in *Manara* magazine, 1984, p.314, mentions the date of the manuscript as 1722 without any reference. That is why we take the Bkerky manuscript as a reference and consider 1700 as the true date of the book.

[91] Bishop Abdo Khalifeh and Father Francis El-Baissari, previous reference, p.201.

[92] Taken from a catalog of the manuscripts of the Maronite Mariamite Order in Lebanon, under preparation at Notre Dame University.

Merbourg Library in Germany, transcribed by Antonios Daher Chahrouri on July 30, 1839, catalog number (1430 oriental).[85] It is probable that Al Toulāwy wrote this book of linguistics to teach the Syriac language at the Maronite school in Aleppo.

2. The Story of Conversion (1723)

In this book, Al Toulāwy recounts the details of the conversion of some Muslims to Christianity after their being convinced by his discussions, sermons and explanations.

He started to write the story in 1721.[86] Researchers did not mention this manuscript nor did they mention the number of copies in existence or their locations.

On Ecclesiastical History

1. Three Maronite Church Councils (1722)

This work was published by Monsignor Gerges Manash under the title The Literary Masterpiece in Three Maronite Church Councils, Jounieh 1904. The Church councils referred to are: the Council of Bkoufa (September 1596), the Council of Mort Mora (October 1596) and the Council of Moses (1598).

2. Compendium on the Case of Missionaries (circa 1701)

The subject is probably related to the real role of Jesuit missionaries in providing spiritual and social support for the local Eastern Church. This manuscript mentions Bishop Yousef El Debs[87] and Monsignor Gerges Manash.[88] It is without a date or any other detail.

3. Compendium on the Case of Monsignor Hawa (circa 1722)

This work includes details of the successful efforts exerted by the priest Gebrael Hawa in achieving accord and reconciliation between the Maronites of Aleppo concerning administrative affairs and in identifying the religious authorities responsible for it. The manuscript mentions

---

[85] Father Nasser El-Gemayel, previous reference, p.269.

[86] Father Nabil El-Hajj, previous reference, p. 313.

[87] *The History of Syria,* Nazir Abboud Publishing House, T. 9, p. 395.

[88] *Al Mashrek,* 1903, p. 775.

On Language and Literature

1. The Syriac Grammar (1701)[79]

This work is a linguistic study of Syriac morphology and grammar. In this study, the author relies on "The Book of Illumination"[80] of Ibn El Ibri (1286). He compares it to the book that preceded it on this subject and discusses its issues.[81]

A copy of the book is located in the Library of the Our Lady of Louaize Monastery, transcribed by Pastor Yacoub in 1704, catalog number (LP06).[82] Another three copies can be found in the library of the Saint Anthony the Great Monastery in Rome, the first one transcribed by the deacon Mikhail al-Mtouchy in 1714, number (386), the second one by an unknown transcriber, dated May 10 1727, number (388), and the third one transcribed by Youssef son of Boutros al-Achkar from Beirut on April 9, 1741.[83] Another copy exists in the Maronite Library in Aleppo, with a copy in the house of Mikhael El Hayek in Beit Chabab.[84] In Chourfa Convent, there is another copy, made by Daoud Barhouch from Sahel Alma in 1833, catalog number (15/37), and another one in the

---

[79] Father Nabil El-Hajj mentioned in his article on Al Toulāwy, in *Al-Manara* magazine, 1984, issue 25, p.298, that Al Toulāwy's book *The Syrian Grammar* was written "about 1688". Monk Michael El-Mtoushi El-Koubursy mentions, at the beginning of his transcribed copy, that Al Toulāwy wrote *The Syriac Grammar* in 1701. Since Father El-Hajj has no reference for the date mentioned and since he was uncertain, as seen by his use of the word "about", for the year of writing the book, we tend to consider the reference contemporary to the author as a primary one and adopt the year 1701 as the true date of writing the *Syriac Grammar*.

[80] In some other references the title used for this book is "The Book of Sparks".

[81] Father Nabil El-Hajj, previous reference, p.299.

[82] Taken from a catalog of the manuscripts of the Maronite Mariamite Order in Rome, under preparation at Notre Dame University.

[83] Taken from a catalog of the manuscripts of the Maronite Mariamite Order in Rome, under preparation at Notre Dame University.

[84] Monsignor Gerges Manash, *Al Mashrek*, 1903, p. 775.

Lebanese Missionaries: an early one going back to the time of the writer; a second one numbered 92, and a third handwritten by Father Youhanna Al Sebaaly, dated 3 August 1891.[75] Two copies are found in the Oriental Library in Beirut and one copy in the Maronite Library in Aleppo.[76]

8. The Teachings of Christ (1717)

This book explains the principles set forth by Christ and the basics of Christianity according to the beliefs of the Catholic Church and the devotion of the Rosary.[77] Researchers make no mention of any copies of this manuscript nor do they indicate its location.

9. The Sermons Series (1701-1718)

The work is made up of four volumes. There is a copy of it in the archives of the Maronite Patriarcate in Bkerky, transcribed by the deacon Youssef Ibn Nouhra al-Khoury from Ghosta on June 10 1806, holding the number (109) "second part".[78]

10. Draft of Theological Themes (1733)

As the word 'draft' in the title indicates, this manuscript is probably unfinished. However, this fact does not devalue the work nor undermine its intellectual and theological importance, especially since it was written in the last stage of Al Touläwy's life. Father Nabil El Hajj mentions it, adding that this Draft exists in the Maronite Diocese in Aleppo under number 179 in the last document or manuscript carrying the number (1378).

---

[75] Father Ighnatios Saadeh, *Dirasat* magazine, 1985, p. 205.

[76] Father Louis Sheikho, previous reference.

[77] Father Nabil El-Hajj, previous reference, p. 312.

[78] Bishop Francis El-Baissari, previous reference, p.196.

part".[69]

6. Book of Theology (circa 1708)

On the theology of John Duns Scotus. The title refers to theology. In this book, the author analyses and criticizes the views of John Scotus regarding the issues of God and Christ. This book also includes criticism of the Scholastic thought prevalent at that time.

The author concludes by doubting 'the mind', thus following the path of St. Augustine, who called for a faith independent from reason.[70] A copy of this manuscript is filed in the library of the El Sheir Monastery.[71]

7. Spiritual Meditations on Monastic Life (circa 1712)

These were known as "The Monastic Life": they include meditations for the days of the month,[72] and meditations for the monks and priests on the Holy Eucharist, in addition to other meditations for every Christian. These are followed by "Meditations on the Seven Capital Sins".[73] One copy of this book exists in the St. Anthony the Great Monastery in Rome, transcribed by Father Abd el-Massih bin Boutros al-Lebian on April 11, 1713, number (191); a partial copy entitled "Thirty Meditations" can also be found in the same monastery, transcribed by Pastor Laoundios Salem, number (219), and another copy of the book of "Meditations" within a volume also containing "The Meditations of St. Theresa"; Al Tulāwy's meditations in this volume are written from page v68 till page r150, number (214).[74]

Three copies are found in the library of the Congregation of the

---

[69] Bishop Francis El-Baissari, previous reference, p.280.

[70] Father Nabil El-Hajj, *Al Manara*, 1984, p.308.

[71] Father Louis Sheikho, previous reference.

[72] Monsignor Manash has mentioned that these Meditations include ones for the days of the week.

[73] Father Nabil El-Hajj, previous reference, p. 313.

[74] Taken from a catalog of the manuscripts of the Maronite Mariamite Order in Rome, under preparation at Notre Dame University.

3. <u>The Right Way to Heaven (1706)</u>

The title includes another version—"The Righteous Way…." It includes the methods through which a human can attain spiritual perfection including Enlightenment, Union and Love. A copy of the manuscript is filed in the Maronite Library in Aleppo under no.1218.[63]

4. <u>Conscientious Prayer (1706)</u>

The title was stated in different versions such as "Prayer of the Believer" or "Mental Prayer and its Definition". Due to the difference in the date of writing it is not considered to be part of the Mirror of Souls despite the great similarity in their content. Almost sixteen years separate the two books. A transcription having the number 228[64] exists in El Cheer Monastery, Ain El Saydeh, Souk El Gharb, while another copy is located in the Oriental Library.[65]

5. <u>Doctrinal Theology (1707)</u>

Doctrinal or general theology deals with the divine attributes, the Creator of the world, and Creation. Some researchers indicate that in his book, Al Toulāwy follows the path of St. Thomas Aquinas in his theological synopsis.[66]

A copy of this manuscript is kept in the Maronite Library in Aleppo,[67] and another copy, made by Father Elias Saadeh in 1716, is preserved in the Vatican Library, catalogued as (Syriac 219),[68] and a last one at the archives of the Maronite Patriarcate in Bkerky, number (165) "second

---

[63] Father Nabil El-Hajj, *Al Manara*, 1984, p.306.

[64] Previous reference, p. 305.

[65] Father Louis Sheikho, *Arabic Manuscripts…*, p.76.

[66] *Al Mashrek*, 1908, p.371-379, and Father Nabil El-Hajj, *Al Manara*, 1984, p.306. This approach merits an independent study because of its philosophical and theological value.

[67] Monsignor Manash, previous reference.

[68] Father Nasser El-Gemayel, previous reference, p.482.

Hajj mentions this book under the title "Book of Ethical Philosophy", by Al Toulāwy.[58]

On Theology

1. The Mirror of Souls (1690)

The theme of this book is mental prayer, its essence and its relation to spiritual retreats. The introduction defines the principle of salvation as the "closing off from the outside world, seclusion for sake of self-knowledge... to eradicate every mortal thought... to root every virtue.... leading to Internal Illumination".[59] A copy of this book exists in the Maronite Library in Aleppo and another in Charfeh Monastery.[60] Four copies of it are found in the St. Anthony the Great Monastery in Rome; the first was transcribed by Pastor Yacoub Arutin in 1703, number (241), the second was probably transcribed by Gebrael Farhat, date unknown, number (240), the third one by Abdallah Bin Fadel el-Khazen on January 2, 1727, number (199), and the fourth one by Pastor Bernardos on September 8, 1863, number (185).[61] Another copy of this book is also to be found in Sts. Kiprianos and Yucintha Monastery in Kfifane, transcribed by Neemtallah Aouad al-Hasrouni on April 3rd, 1822, number (98).[62]

2. The Rosary (1690)

This work includes the principles of worship through the Rosary. The title of this manuscript was mentioned by Monsignor Manash to be "An Epistle on the Devotion of the Rosary". A copy of this manuscript is to be found in the Our Lady of Louaize Monastery under the name of "A True Essay on the Devotion of the Rosary", a manuscript having a new number (SP043) instead of the old numbering (1811).

---

[58] Dr. Kamal El-Hajj, *Synopsis of Lebanese Philosophy*, Beirut, 1974, p.353.

[59] Father Nabil-El Hajj, *Al Manara* magazine, 1984, p. 299.

[60] Monsignor Manach, *El Mashrek*, 1903, p. 377.

[61] Taken from a catalog of the manuscripts of the Maronite Mariamite Order in Rome, under preparation at Notre Dame University.

[62] Father Nasser El-Gemayal, previous reference, p.564.

essence without existence.[51]

A copy of this manuscript that dates back to the author's own day is to be found in the Library of the Congregation of the Lebanese Missionaries,[52] while another copy is to be found in the Maronite Library in Aleppo,[53] and another one in the Vatican library (Vatican Syriac number 218), transcribed by Father Elias Saadeh in 1716,[54] and finally one in the archives of the Maronite Patriarcate in Bkerky, transcribed by Abdallah Ibn Hanna Obeid, from the village of Aramoun, in June 1815, holding the number (164) "second part".[55]

5. Book of Ethical Philosophy (?)

This book was mentioned by Monsignor Manash in Al Mashrek magazine[56] and by Father Louis Sheikho in his book "The Arabic Manuscripts..." under the title "Book of Philosophy" without mention of the term Ethical. Monsignor Manash states this as the title of another book. Therefore, we are faced here with controversy: is it one book or two? What is the date of its writing? Is the "Book of Philosophy" made up of four parts, as stated by Father Sheikho, or is it made up of two volumes instead, as stated by Monsignor Manash?

Despite the ambiguity regarding the existence of this book, the only evidence that backs up its existence is Monsignor Manash's claim that there is a copy of the work in the Vatican Library.[57]

Referring to Monsignor Manash's information, Dr. Kamal Youssef El

---

[51] Father Nabil El-Hajj, *Al Manara* magazine, 1984, p.304.

[52] Father Ighnatios Saadeh, *Dirasat* magazine, 1985, p.112.

[53] Monsignor Gerges Manash, *El Mashrek*, 1903, p.377.

[54] Father Nasser El-Gemayel, previous reference, p.482.

[55] Bishop Francis El-Baissari, previous reference, p.279.

[56] Monsignor Gerges Manash, *Al-Mashrek*, 1903, p.377.

[57] Previous reference.

that they included some similar themes such as Universals, for instance. Some of the other topics such as Conception are common to both the "Isagoge" and "A Book on Logic". These common aspects lead us to believe that the transcription of Issa Iskandar El Maalouf might be a summary of both "Introduction to Logic" and "A Book on Logic".

3. Physical Science (1698)

This is the third book on Philosophy. It includes four essays on the absolute body, astronomy, the creation of the world, the cosmos, corruption, the soul and its essences.[46] Monsignor Gerges Manash states that the book is made up of three volumes.

A copy of this manuscript that goes back to the time of the author is to be found in the Library of the Congregation of Lebanese Missionaries,[47] and two additional ones in the archives of the Maronite Patriarcate in Bkerky, the first one numbered (202), and transcribed by the deacon Gebrael bin Ibrahim al-Halabik, who completed its transcription on July 25, 1711,[48] and the second one on May 20, 1843, holding the number (162) "second part".[49] Other copies are found in the Maronite Library in Aleppo, in the Greek Catholic Library in Baalbeck, in the Library of the White Fathers in Salihiyah, and in the Oriental Library.[50]

4. On the Science of Divinity (1703)

What is meant by the science of divinity here is Absolute Being and Metaphysics. This book deals with the substance of the science of divinity with its subject, the absolute being and its predicates. There are chapters on The One, on difference, on Truth and Good, on the nature of existence, on categories and accidental categories, mental being and

---

[46] Father Nabil El-Hajj, *Al Manara* magazine, 1984, p.302.

[47] Father Ighnatios Saadeh, *Dirasat* magazine, 1985, p.211.

[48] Bishop Abdo Khalifeh and Father Francis El-Baissari, *Logical Catalog of the Manuscripts in Bkerky*, Part 1, the manuscripts of Bkerky, General Directorate of Archaeology, Beirut, 1973, p,174.

[49] Bishop Francis El-Baissari, previous reference, p.277.

[50] Monsignor Gerges Manash, *Al Mashrek*,1903, p.377.

content will be given later in this introduction.

2. Book of Logic (1693)

In this book, Al Toulāwy deals with the nature of logic and discusses the issues of categories, universals, cause and effect, truths, syllogism and demonstration.[41] There is one copy of this manuscript, holding the number (163) "second part", at the archives of the Maronite Patriarcate in Bkerky, transcribed by deacon Augustine Ibn Youssef Ibn el-Hindi the Aleppine, on May 1, 1719,[42] and two other copies of this manuscript in the Library of the Congregation of the Lebanese Missionaries: the first one was handwritten by Youhanna El Slanbouly, a student of the Ain Waraka school, on April 21, 1811. The transcriber and transcription of the second copy are unknown.[43] There are three further copies in the Oriental Library in Beirut,[44] and another one in Saint John Maroun School in Kfarhai, transcribed by Gerges el-Khoury al-Kafri, holding the number (24).[45]

During research in the manuscript section in the Jaffet library at the American University of Beirut (AUB), two of Al Toulāwy's manuscripts were discovered. The first is entitled "A Book on Logic" and is numbered (MS160:T91). It is handwritten by Issa Iskandar El Maalouf. It comprises 63 pages. Its transcription was completed in 1903.

The other is entitled "The Book of Logic" and is numbered (MS160:T91kA). The anonymous transcriber indicates the presence of a similar copy in the British Museum. The manuscript contains 183 pages.

After comparison of the contents of the two manuscripts, it was noticed

---

[41] Father Nabil El-Hajj, *Manara* magazine, 1984, p.300.

[42] Bishop Francis El-Baissari, *Logical Catalog of the Manuscripts in Bkerky*, Part 2, the manuscripts of Bkerky, René Mouawad Foundation, Beirut, 1999, p.278.

[43] Father Ighnatios Saadeh, *Dirasat* magazine, 1985, p.211. The transcriber's name appeared in this copy as Youhanna el-Eslanbouly.

[44] Jesuit Father Louis Sheikho, *Arabic Manuscripts of Christian Scribes*, Jesuit Fathers' Printing Press, Beirut 1924, p. 76. And Father Sheikho, *Historical Manuscripts of the Oriental Library of St. Joseph's University*, Catholic Printing Press, Beirut, 1925, volume IV, p.117.

[45] Father Nasser El-Gemayel, *The Maronite Transcribers and their Transcriptions*, Beirut, 1997, 2 volumes, p.213.

a unified bibliography classifying the works by subject while indicating the date of writing and specifying copies of manuscripts, with their location and numbers where possible. It should be noted however, that we make no claim that this bibliography is final and complete. Yet it is possibly the most comprehensive bibliography to date insofar as it is a closely scrutinized collection of Al Toulāwy's heritage. It has been possible to gather twenty-nine of this Lebanese philosopher's works, which are classified as follows:

On Philosophy:

1. "Book of Isagoge" or Introduction to Logic (1688):

This book was completed on the 16th of September, 1688.[38] It discusses the matters of mental conception, rational abstraction, and mental transition. A more detailed content of this manuscript will be given later. Four copies are preserved in the Library of the Congregation of the Lebanese Missionaries: the first is old, for it goes back to the days of the author; the second was handwritten by the Maronite deacon Habkouk El Chababy in April 1823: the third copy is numbered (37) and the fourth was handwritten by the Maronite Naaman Ibrahim Hobeish on the 15th of March 1871.[39]

Other copies that have been discovered are the following: the copy of the Maronite Patriarchate Archives in Bkerky numbered (266 old)[40], the copy of the Syriac Catholic Charfeh Monastery in Daroun, Kesrwan, the copy of the Maronite Archbishopric in Aleppo, the copy of St. Joseph's University in Beirut, and two copies in the Samir El Hayek private library in Beit Chabab.

The copy that is published in this book belongs to the Our Lady of Louaize Monastery, in Zouk Mosbeh. This copy as well as other manuscripts belonging to the monastery are now in the care of Notre Dame University (NDU). A description of the manuscript in material and

---

[38] Father Nabil El-Hajj, *El Manarah* magazine, 1984, p. 299.

[39] Father Ighnatios Saadeh, 'The writings of the Maronite School Scholars preserved in the Library of the Congregation of the Lebanese Missionaries', *Dirasat* magazine, Issues 16-17, 1985, Faculty of Education, Lebanese University, p.210. There is a discrepancy in the numbers given to manuscripts between Father Ighnatios Saade and Mr. Joseph Nasrallah. Ref. *Bibliothèque des Missionnaires Libanais de Dair Al-Kreim,* Imprimerie St. Paul, Harissa, 1964, pp.79-83.

[40] It is an incomplete copy that was not mentioned in either of the two references about Bkerky manuscripts.

Maroun Abboud praises Toulāwy saying: "we rightfully call him The Master Of Pioneers"[32] and Dr. Kamal Yousef El Hajj considers that "his philosophical legacy is... a series of coherent and consecutive writings in all philosophical and theological subjects."[33] The Reverend Father Dr. Touma Mhanna makes a clear connection between Al Toulāwy as the human being and as a thinker by saying: "My stand... before the personality of Toulāwy is an introductory step towards... standing before his philosophical achievements."[34]

Al Toulāwy's Works

Information regarding Al Toulāwy's works is contradictory. Bishop Yousef El Debs listed fifteen writings and left the list open for additional works saying: "...as well as other books of sermons, spiritual meditations, articles, letters and religious interpretations in the ecclesiastical and worldly jurisprudence".[35] Monsignor Gerges Manash mentions twenty-one writings in his articles written for Al Mashrek magazine.[36] The Jesuit Father Louis Sheiko attributes to Al Toulāwy seventeen works, some of which are not mentioned by any others.[37] The most prominent reference to Al Toulāwy and his works is made by Father Nabil El Hajj in a study in which he states the details of the subject while comparing and correcting information by relying on the documents. He was able to collect twenty-five of Al Toulāwy's works and organize them according to their historical order.

Pursuant to the above-mentioned references, we have tried to come up with

---

[32] *The Pioneers of The Modern Awakening*, the complete series, Maroun Abboud Publishing House, Beirut 1978, Volume 1, p.406.

[33] *Synopsis of Lebanese Philosophy*, Beirut, 1974, p.353.

[34] *Boutros Al Toulāwy, His Philosophical Productions*, published by Batroun Cultural Council, 1985, p.52.

[35] *A Detailed and Comprehensive Book...*, p.306-307.

[36] Volume 1903, p.775.

[37] F.L. Sheiko, *Historical Manuscripts from the Oriental Library at St. Joseph's University*, 1925, Volume IV, p.117. Also his work *Arabic Manuscripts of Christian Scribes*, Jesuit Fathers Printing Press, Beirut, 1924, p. 76.

influenced by his colleague in the Maronite school in Aleppo, Al Allama (the Learned) Sheikh Yaacoub El Debsy, teacher of the Arabic language in that school at the time.

It should be mentioned that Touläwy transcribed a number of manuscripts, some of which, discussing the Islamic religious duties, were an important factor in his mastering of the Arabic language and its principles.

Some of Al Touläwy's Students

Over a period of more than fifty years, Al Touläwy led a great number of students to the light of knowledge. Among his brightest students, famous in the fields of literature and religion, were Bishops Germanos Farhat, Abdallah Karaaly, Gebrael Hawa, pastors Abdel Massih Libyan, Atallah Zindah, the priest Nicholaos Al Saegh, deacons Abdallah Al Zakher and Makrdij El Kassih, and others to whom Al Touläwy had taught logic, Italian, and Latin.[31] Anyone acquainted with the achievements of these students realizes the important and effective role that Al Touläwy played in spreading a thirst for knowledge, scholarly practice, and intellectual and spiritual awareness among his students. After his death, Al Touläwy's students carried the torch of the literary awakening in Lebanon and the Arab world from the 17th century onwards.

Al Touläwy's Titles

Al Touläwy had a number of titles, although some of them contained traces of exaggeration. However, all his titles were signs that pointed to the high scholarly and intellectual ranking he held and the great esteem in which he was held by his contemporaries.

Among these titles were: The Perfect Philosopher, The Righteous Learned, The Imam (Leader) of Speakers, The Ideal of Scholars, The Star of the Orient, The Dome of Wisdom, The Chief Philosopher, The Chief of Theologians, The Cornerstone of Logical Proofs, The Treasure of Theology, The Star of the Orient Lands, The Star of the Maronite Sect.

These titles along with many others reveal the lofty position and the extent of the respect and admiration accorded to Al Touläwy by the intelligentsia of his time.

Despite the great injustice and neglect with which Al Touläwy and most of the thinkers of the 17th and 18th century in Lebanon have been treated, the leading writers of the 20th century have mentioned Al Touläwy with all the appreciation that he deserves.

---

[31] *Al Mashrek*, 1903, p.774.

their importance and their role in the Lebanese renaissance in the 17th and 18th centuries, will be included in a special section in this Introduction.

Languages Mastered by Al Toulāwy

In the college at Rome, Al Toulāwy studied Syriac, Italian, Latin, Hebrew and Greek. His knowledge embraced the living and ancient languages as well as the language of Maronite tradition, i.e. Syriac, the language of logic, i.e. Latin, and the languages of the Old and New Testaments, i.e. Hebrew and Greek. Al Toulāwy also mastered Italian. As for Arabic, it is not mentioned in the references although Al Toulāwy mastered it both in writing and rhetoric. In this connection, Bishop Yousef El Debs mentions that Toulāwy studied Islamic Jurisprudence and was a prominent jurist. It is said that he had a number of religious interpretations and that he used the laws of natural sciences[26] to support his arguments. El Debs confirms the high standing that Toulawy had amongst Muslim scholars, who "not only revered and respected him but also referred to him in matters of jurisprudence."[27]

Did the Maronite school in Rome teach the Arabic language? Father Ighnatios Saadeh asserts that some of the Lebanese priests and monks who enrolled in the Maronite School in Rome used to teach its students Arabic.[28] It seems that Arabic was not included in the educational curriculum, so a number of students were driven to "learn the language on their own with the help of some Maronite priests living in Rome."[29] Consequently, some of those students were driven to a kind of commitment "towards the Arabic language, a commitment that almost exceeded their enthusiasm towards Syriac. Thus, the Arabic language became to them a very essential language…".[30] Moreover, it is said that Al Toulāwy might have been

---

[26] Bishop Yousef El Debs, *The History of Syria*, Tome 4, volume 8, p. 552.

[27] Previous reference, p.552.

[28] Extracted from a discussion held with Father Saadeh on December 14, 2000.

[29] Father Sarkis El-Tabar, 'The Major Stages in the History of the Maronite College in Rome', *Dirasat* magazine, Faculty of Education, Lebanese University, issues 16 &17, 1985, p.27.

[30] Dr. William El-Khazen, 'The impact of the Maronite Church in Rome on Arabic Language and Literature', *Dirasat* magazine, Faculty of Education, Lebanese University, Issues 16-17,1985, p.55.

teaching, Al Toulāwy transcribed Al Douweihy's "Chirotono",[20] meaning the ecclesiastic rituals. The transcription was completed in 1686.[21]

In appreciation of his work, in1698, Al Toulāwy was consecrated a périodheftis priest[22] by Gebrael Al Blouzawy the Bishop of Aleppo, who entrusted him with heading the priests in that city.[23] Father Yousef Maroun Al Douweihy, one of Al Toulāwy's contemporaries, mentions that among the people whom Toulāwy guided and helped on the road to Catholicism were Father Nicholaos Al Saegh and Deacons Abdallah Al Zakher and Makardij Al Kassih.[24]

Father Boutros Al Toulāwy was known for his great humility and deep knowledge of theology and philosophy. He was also known for his profound thought, his strong debating skills, and his keen logic, as well as for his eloquence. In addition, he was endowed with a keen insight and was characterized by a discerning and enlightened mind and by abundant accomplishments.

Al Toulāwy died on the 5th of August 1746,[25] when almost 90 years of age.

Al Toulāwy left behind numerous works in such fields as philosophy, theology, eccliastical history, language and literature. Those works, due to

---

[20] It is a term of Greek origin meaning 'raising to the order of priesthood'. Refer to Nakhleh, Father Roufael El Yasouii, *Wonders of the Arabic Language*, Text series 2, lesson 12, Catholic Printing Press, Beirut, 2nd edition, 1960, pp. 260-261.

[21] Father Nabil El-Hajj, *Al Manara* magazine, p.298.

[22] This term of Greek origin means 'the wandering visitor'. The term 'wandering visitor priest' was first defined along with the priest's rights in a book entitled The Lebanese Council, p.335ff.

[23] Monsignor Gerges Manash, 'Father Boutros Toulāwy, the Famous Philosopher', *Al Mashrek* magazine, 1903, p.771.

[24] *Al Mashrek* magazine, 1900, p.915.

[25] Father Nabil El-Hajj, *Al Manara*, 1984, p.317. The dating of Toulāwy's death in the year 1745 as has been stated in the writings of Bishop Yousef El Debs, Monsignor Gerges Manash and Father Louis Sheikho, is not based on any official document. Father Nabil El Hajj has based the day, month and year of Toulāwy's death on the basis of the death registers of the Maronite Archbishopric in Aleppo.

Al Toulāwy completed the transcription of this manuscript in August 1683. In the same year, Al Toulāwy transcribed another manuscript which is a combination of six research studies written by Mikhael Hasrouny, the Maronite Bishop of Tripoli. The manuscript includes The Book of Laws and Inheritance, Essences of the Pillars of Islam, Saints' Feast Days according to the Maronite Liturgy, a summary of the first seven Ecumenical Councils, and a list of the archbishops and bishops of the sees of the Patriarchate based on Greek and Latin manuscripts.[15]

Three years later, in 1685, Patriarch Al Douweihy sent Father Al Toulāwy to Aleppo and entrusted him with a mission of preaching, guidance, and education. The Patriarch chose Aleppo to be Al Toulāwy's destination because he wanted to " bestow unto the people of that region the spirit of knowledge so that it could be spread, through them, to all that Oriental Land. That was because the people of Aleppo mastered, more than any other Christian group, the Arabic language prevalent in that land. They were a source referred to by everyone. The Patriarch thought that this language should be the means through which all knowledge is spread, and for that purpose he chose.... Father Boutros from Toula..."[16]

In Aleppo, Father Al Toulāwy taught in a Maronite school founded by Father Estephan El Douweihy in 1666 before he became patriarch. The subjects taught there were: Morphology and Grammar, Rhetoric, Diction, Syriac, Italian, Latin and Turkish along with Philosophy and Theology.[17]

Besides teaching,[18] Al Toulāwy used to write, translate and preach. He attracted a group of intelligent students and spread amongst them a thirst for knowledge, and a spirit of organization as well as spiritual values.[19] While

---

[15] Father Nabil El-Hajj, *El Manara*, Issues 1 & 2 , Jounieh, 1984, p.295 & 296.

[16] Boutros Chebly, *Translation of Estephanos Boutros Al Douweihy* , Al Hikma (Sagesse) Publications, Beirut, 1970, p.116.

[17] Father Nabil El-Hajj, *Al Manara* magazine, 1984, p.298.

[18] Al Toulāwy used to assist pastors Hanna El Bany and Yousef El Bany as well as Sheikh Yaacoub Debs, "the idol of all scholars and researchers", in their teaching at the Maronite School in Aleppo. Both ministers were students at the Maronite school in Rome. Ref. Father Nabil El Hajj, *Al Manara* magazine, 1984, p.298.

[19] Father Boulos Sfeir, 'The Influence of Students of the School of Rome on Maronite Spirituality', Lectures given at the Holy Spirit University, Kaslik (USEK), 1985, p.95.

In one of his signatures,[10] he wrote his name in Latin in the following manner: Pietro Oliva Tulense. It seems that his father took great care of his education. He was taught the basics of the Syriac language by the village priest. In 1669 at the age of twelve, he was sent by Patriarch Gerges Al Bsibaaly with some other Lebanese youths[11] to the Maronite college in Rome directed by the Jesuit Fathers.

In Rome, Al Toulāwy learned Logic, Rhetoric, Oratory, Philosophy, Physics, Divine Science, Canon Law, Theology, both theoretical and ethical, General and Specific History[12] along with Architecture, Music, and Astronomy.[13]

He returned to Lebanon fourteen years later in 1682, holding a 'Melfan'[14] degree in Philosophy and Theology. In that year, he was raised to the order of the priesthood by Patriarch Estephan El Douweihy, who appointed him as his secretary and as Minister in Kannoubine Monastery. Meanwhile, Toulawy undertook the copying of two manuscripts. The first revolves around a religious Christian theme, while the second has both Christian and Islamic religious themes. The first manuscript is entitled The Book of the Law written by Ibn Al Tayeb in the twelfth century. It comprises chapters about the Church, the Holy Books, patriarchs, bishops, monks, tithes and vows as well as matters of day-to-day living such as food, clothing and marriage.

---

[10] At the beginning of the Maronite Library manuscript in Aleppo no. 179

[11] Father Nabil El-Hajj states that Patriarch Gerges Bsibaaly sent four children to Rome in 1669 accompanied by an Italian Franciscan monk from the monks of Jerusalem named Father Boutros or Pietro. These children were: Boutros Al Toulāwy from the village of Toula in Batroun, Bakhos El Douweihy and Nehmeh Yammine from Ehden, and Abdallah Habkouk from Bshaaleh. Ref. Father Nabil El Hajj', 'Father Boutros Al Toulāwy and his Impact on the Awakening', *Al Manara* magazine, 1984, no. 25, p.292 and Father Ighnatios Saadeh, 'Boutros Al Toulāwy, Life and Works', a lecture given at the Batroun First Cultural Assembly, published by Batroun Cultural Council -1-, 1985, p.41.

[12] The Maronite Minister [Monsignor] Gerges Manash, 'Father Boutros Al Toulāwy, the famous philosopher', *Al Mashrek* magazine, 1903, p.770.

[13] Father Ignatius Saadeh, publications of the Batroun Cultural Council. p.43.

[14] The term "melfan" comes from the Syriac word Melfono i.e. the learned teacher.

Toulany, the third version of the name, appears on the first page of the manuscript (subject of this book), which was transcribed by Fares Bin Yousef El Chidiac.

In order to clear up the ambiguity that veils the correct name, it is important to refer to a linguistic explanation of the origin of the name. The name may be a relational adjective of the name Toula, the author's village.

After studying deeply the transformation of the Arabic nouns ending with an "a" into adjectives and the variations that accompany that change, it becomes clear that the adjective originating from the name Toula must be either Toulawy or Touly.

According to the rules of the Arabic language, an 'a' may also be extended to the word Toulawy so Toulāwy could be applicable and in conformity with the rules of the Arabic language. Thus, according to the above-mentioned linguistic explanation, the adjectives Toulawy, Toulāwy and Touly, are the only linguistically-applicable adjectives.

As for the "n" in Toulany, it has proved to be a linguistic mistake and thus it cannot be adopted.

Since the name Touly has not been applied to the author even though it is linguistically applicable, we are now left with two correct terms: Toulawy and Toulāwy. The latter was more commonly used, being easier to pronounce. So, the name Toulāwy has been adopted as the true and correct name of the learned philosopher Father Boutros.

Al Toulāwy's Biography

His name is Abdallah Bin (i.e. son of) Boutros Bin Isaac El Toulāwy.[7] He was born in Toula, a village in the Batroun district, in 1657.[8] He also bore the family name Zeito.[9]

---

[7] He mentions his ancestral line in the introduction to his meditations as follows: "Maronite priest Abdallah Boutros Bin Boutros Bin Isaac Toulāwy (from Toula).

[8] This date was mentioned by Bishop Yousef El Debs in his book *A Detailed and Comprehensive Book...* p.306, and in *The History of Syria*, Tome 4, Volume 8, p.552. Monsignor Gerges Manash did not mention his date of birth. As for Kamal Yousef El Hajj, he specifies Al Toulāwy's date of birth as the year 1655 without justifying this date. Therefore, we rely on the two old references of Bishop Yousef El Debs and adopt the year 1657 as being the true date of birth of Al Toulāwy.

[9] The right name may be Zeitoun (i.e. olive) as stated by Bishop Yousef El Debs in his book *A Detailed and Comprehensive Book on the History of the Maronite Legacy*, p.306.

available elsewhere, and thus adopting a final text. This kind of work, though important, forms an independent project based on a number of conditions for research and comparison which may not be currently present. However, we consider that the publication of some of these scholarly manuscripts constitutes a basic and essential step which can pave the way to further study and research.

The purpose of publishing Father Al-Toulāwy's manuscript is to arouse scientific curiosity and to stimulate researchers to undertake further research once they have the available manuscripts to hand. These provide vital material for a study of the Lebanese heritage from the 13th to the 19th centuries. This period had a rich philosophical, theological, historical and literary legacy which needs to be objectively highlighted. The publication of Al Toulāwy's "Isagoge" manuscript forms a solid first step towards achieving this aim.

Name of the Author

Sources mention the name of the author in three different forms: Toulāwy, Toulawy and Toulany. The first form—Toulāwy—was mentioned by the author of this manuscript in the introduction to his Contemplations.[1] It was mentioned later by Bishop Yousef El Debs in his works "History of Syria"[2] and "A Detailed and Comprehensive Book on the Maronite Legacy"[3] as well as in "Al Mashrek" magazine.[4] The name Toulāwy was also mentioned by Kamal Yousef El Hajj in his book "A Synopsis of Lebanese Philosophy".[5] The second version—Toulawy—comes from the pen of Monsignor Gerges Manash in an article published in "Al Mashrek"[6] magazine.

---

[1] One of Toulāwy's manuscripts.

[2] Public Printing Press, Beirut 1905, tome 4, volume 8, p.552.

[3] Lahd Khater publishing house, Beirut, 4th edition, 1982, p.306.

[4] Year 1901, p. 786.

[5] *Aspects of Human Intellect* series, Beirut, 1974, p.352.

[6] Year 1903, p.770.

Preface

During the year 2000 Notre Dame University launched two major projects related to manuscripts belonging to the Maronite Order of the Holy Virgin Mary. The manuscripts are now in the care of the University, which will preserve them and also make them accessible to researchers and scholars.

The aim of the first project was to draw up a detailed and comprehensive bibliography of the manuscripts located in the monasteries of the Order of the Holy Virgin in Lebanon and Italy.

This bibliography includes a classification of the manuscripts' subject matter and a new serial numbering within each of the following categories: Philosophy, Theology, History, Language, and Liturgy. Additional information includes the old numbering as well as the new, plus the title of each manuscript, its author, name of the transcriber, date of transcription, language of the manuscript, number of pages, type of cover, and the size of its pages. The bibliography has been saved on compact discs so that it can be easily stored, accessed and reviewed by researchers.

The second project involved the University in the photocopying and storing on magnetic discs of all the manuscripts in a way to enable researchers using the relevant discs to view the manuscripts page by page without need to refer to the original paper copy, which might be damaged by handling. This project was undertaken as a joint venture between Notre Dame University (NDU), Lebanon, and Brigham Young University, USA, whose experts are carrying out the electronic transcription of the manuscripts. All manuscripts in Lebanon placed in the care of Notre Dame University are stored on compact discs.

The manuscripts located in Rome will be stored on similar discs during the year 2001. The number of manuscripts in Lebanon and Italy exceeds 1200. They form a substantial body of material for study and research and provide an excellent view of the Lebanese intellectual heritage since the 13^{th} century, especially during the 17^{th} century and subsequent periods.

The Publication Project

After the first two projects were accomplished, the third and most important step was undertaken, i.e. the publication of important manuscripts whose subject matter is related to the areas of Philosophy, Theology and History, including the publication of "The Book of Isagoge" (Introduction to Logic) by Father Boutros Al-Toulāwy. The fact that this manuscript was chosen first does not mean that it has priority over all other philosophical, theological or historical manuscripts; it was chosen simply to be the project's initial sample. Furthermore, it should be noted that the publication of the chosen manuscripts does not involve the identification of other similar copies. Such a study involves a comparison of copies at hand, and

Content

ISAGOGE OR INTRODUCTION TO LOGIC

Fr. Boutros AlToulāwy

First Edition 2001
Notre Dame University Press
LEBANON
ISBN 9953-418-06-3

The Operation Team

Ameen Albert Rihani : Supervision and Introduction
George Meghames : Review of the MS's Arabic language
Sami Salameh : Material description of the MS
Anwar Saber : Translation of the Syriac and Greek terms
Lara Doumit : English translation of the Introduction
Rita Abi Aoun : English translation of the Introduction
Kenneth Mortimer : Review of the English translation
Nadine Jabbour : Computer work and corrections
Daher Meouchy : Layout and final printing

Fr. Boutros AlToulāwy
(Pietro Oliva Tulense)

A Lebanese Philosopher
from the 17th Century

ISAGOGE
OR
INTRODUCTION TO LOGIC

a manuscript from 1688

Preface by
Ameen Albert Rihani

NDU Press

ISAGOGE
OR
INTRODUCTION TO LOGIC

Fr. Boutros Al Toulāwy
(Pietro Oliva Tulense)

A Lebanese Philosopher
from the 17th Century

ISAGOGE OR INTRODUCTION TO LOGIC

a manuscript from 1688

Preface by
Ameen Albert Rihani



Notre Dame University
Office of Research and Development